

# بير موس

مجلة فكرية سياسية ثقافية عامة

السنة السابعة عشرة العدد ٤٠ نيسان ٢٠٢١

شيوعيو القوش يحتفلون

بالذكري 87 لميلاد حزبهم الشيوعي العراقي



جديف الحد

الجزيرة  
التي هي القلوب المرائية



بشير موسى

العنوان

فكرية سياسية

العراق - نينوى - القوش

ثقافية عامة

تصدرها

منظمة الحزب الشيوعي العراقي - القوش

هيئة التحرير

تصميم

باسل شامايا

وطباعة واخراج

عامل قودا

باسل شامايا

عامل قودا

للاتصال بنا على الايميل الجديد

[rabeea4000@yahoo.com](mailto:rabeea4000@yahoo.com)

المقالات

تعبر عن رأي أصحابها

## الافتتاحية

قبل ما يقارب تسعة عقود من السنين اشرفت شمس حزبنا الشيوعي العراقي عام ١٩٣٤ في وقت كان العراق قد تحرر من برائن عبودية الظلم العثماني المتسلط على رقاب العراقيين ومن اجل الهدف النبيل والذود عن مصالح القوى الوطنية المخلصة اتحدت الخلايا الماركسية في بغداد والبصرة والناصرية في نهاية اذار لتشكل الحزب الشيوعي العراقي ومنذ تلك الفترة العصبية وحتى يومنا هذا لعب حزبنا المناضل دورا فاعلا في ترسيخ مبادئه واهدافه النبيلة من اجل وطن يرقل بالامان والاستقرار ووهب خيرة اعضائه وكوادره وفي مقدمتهم قادة الحزب الابطال ( فهد - صارم - حازم ) قرابيننا من اجل تحرير الوطن من ريقة الاستعمار وترسيخ اركان الدولة الوطنية وبناء مجتمع العدل والديمقراطية ، وتحمل الحزب مع القوى الوطنية الاخرى على توحيد الجهود المخلصة في سبيل حرية الوطن وسعادة الشعب وكان الحزب احد اعمدة جبهة الاتحاد الوطني التي مهد قيامها لاندلاع ثورة تموز عام ١٩٥٨ وتصدى الحزب بصلاية وشجاعة لمحاولة النيل من منجزات الثورة وتعويق مسيرتها كما ناهض بقوة مظاهر التفرد بالسلطة ولم يتردد الشيوعيون من المجاهرة بمناهضتهم للحرب الجائرة ضد الشعب الكردي وكافة القوى الوطنية والتقدمية ودخلوا السجون والمعتقلات في سبيل تثبيت المبادئ الاساسية التي يعتنقونها ومنها ضمان الحقوق القومية والاجتماعية لجميع المواطنين ، ومنذ البداية اعلن الحزب بجلاء موقفه المنحاز الى المرأة وحقوقها وقضية تحررها ومساواتها ، كان الحزب الشيوعي العراقي وعلى مدى السنين الماضية رائدا للاحزاب الوطنية والتقدمية المناضلة من اجل حرية الوطن والمجتمع وتعميق اسس الاخوة بين ابناء الوطن الواحد دون اي تمييز قومي او ديني او مذهبي . لقد واجه الشيوعيون الانظمة الاستبدادية والدكتاتورية المتعاقبة ولم تنن عزيمتهم اعواد المشانق واقبية التصويب وظلمات الزنازين ، وبعد سقوط النظام الدكتاتوري لم يتوقفوا عن لعب دورهم

في تثبيت دعائم الامن والمساواة وكافحوا من اجل تطبيق العدالة الاجتماعية والديمقراطية في عراق ما بعد الدكتاتورية . وفي عام ٢٠٠٣ وبعد سقوط النظام الدكتاتوري احتل العراق من قبل الامريكان فراود الشعب العراقي الامل بانهاء معاناته الرهيبة واقامة نظام يصلح ما افسده الطغاة ويحقق له الكرامة والعدالة والمساواة الا ان النظام الجديد لم يحقق شيء اكثر من تعميق جراحه وادخاله في نفق مظلم لاعتماده نهجا كارثيا في ادارة الدولة عبر ثلوث المحاصصة الطائفية الاثنية ، وتفشي الفساد في جميع مفاصل الدولة ونهب المال العام وغياب كامل للخدمات وشمول البطالة جميع الطلبة الخريجين حتى اصحاب الشهادات العليا فبات الاغلبية من ابناء العراق تحت خط الفقر رغم ان العراق من اغنى عشرة بلدان في العالم ، فبات التغيير ضرورة ملحة لمواجهة التحديات التي يواجهها بلدنا العزيز وفي ضوء تعقد الوضع السياسي واختلال موازين القوى فان الاصلاح الحقيقي هو المدخل لاحداث التغيير الشامل في البنية السياسية والاقتصادية . لقد كانت المسيرة التي اجترحها الحزب خلال اعوامه السابعة والثمانين وهو يخوض غمار سلسلة لا تنقطع من الصراعات اليومية والمعارك النضالية المتواصلة في سبيل اهدافه المعلنة ومع قرب استحقاق الانتخابات البرلمانية المؤمل اجرائها في تشرين الاول القادم يحتدم الصراع السياسي الذي هو في جوهره صراع على خيارات المستقبل وشكل الدولة وطبيعة النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، ويعمل حزبنا الشيوعي العراقي على ان تسيير الانتخابات بشكل الذي يتمناه كل مواطن عراقي يهفو الى الامان والاستقرار في ربوع الوطن كتوفير البيئة الامنة للانتخابات واعادة جميع النازحين لمدنهم ومناطقهم بعد ان عاشوا معاناة طويلة وضمن مشاركة جميع المواطنين ومنهم النازحين ، كما نتمنى ان لا تكون للحزاب التي تخوض الانتخابات فصائل مسلحة وان يكون التصويت الكترونيا وذلك باستخدام اجهزة العد والفرز .

## من منشورات الحزب الشيوعي العراقي

الحلقة السادسة والاخيرة

مفهوم وإشكاليات النظام الفيدرالي

**سادساً : أهمية التمييز بين المفاهيم**

( الحكم الذاتي، الفيدرالية وحق تقرير المصير والاستقلال السياسي في الانفصال بكيان مستقل )

**الحكم الذاتي** هو شكل من اشكال اللامركزية الادارية الموسعة . والمقصود بالحكم الذاتي هو تمتع قومية معينة بحقوق ثقافية وسياسية في اطار الدولة الواحدة حيث يكون للمناطق والأقاليم الذي تسكنه اغلبية من تلك القومية هيئات أو مؤسسات محلية في ادارة هذه المناطق مع مراعاة خصوصية السكان القومية في اللغة والحقوق الثقافية والسياسية . ومثال ذلك ما حصل في العراق مع الأكراد في كردستان العراق في بدايات تطبيق بيان آذار عام ١٩٧٠ طبقاً لقانون الحكم الذاتي لعام ١٩٧٠ وطبقاً للدستور العراقي الصادر في العام ذاته . غير أن الواقع العملي كان مختلفاً تماماً عما كانت تنص عليه القوانين والدستور ، اذ لم تمض الا فترة قصيرة حتى انهار الحكم الذاتي الذي كان متفقاً عليه بسبب اخلال النظام الدكتاتوري المقبور في التزاماته .

اما **الفيدرالية** **Federalism** كما اشرنا الى ذلك سابقاً فهي استقلال داخلي ضمن الدولة الواحدة والسلطة المركزية الفيدرالية وعلى أساس المساواة . وطبقاً للنظام الفيدرالي يكون لشعب الاقليم حق الاستقلال الذاتي وحق المشاركة في ادارة الشؤون المركزية . ولهذا يمكن القول في أن الفيدرالية هي صيغة متطورة للعلاقة بين الشعوب وهي تنظيم في ادارة الدولة .

أما **حق تقرير المصير** فهو مبدأ سياسي يقوم على أساس (( حق الشعوب المضطهدة في تقرير مصيرها أي التحرر من الاستعمار والسيطرة وتأسيس دولة مستقلة ذات كيان سياسي مستقل )) ذلك لان الشعوب متساوية في الحقوق.

وقد نص ميثاق الامم المتحدة على **وجوب احترام مبدأ حق تقرير المصير** شكل مباشر في المواد ١ و ٥٥ وبصوره غير مباشرة في المواد ٧٣ و ٧٦ لذلك فان الشعوب الواقعة تحت الوصاية في اقليم معين تستطيع أن تحكم نفسها وتستقل سياسيا في كيان مستقل . كما جاء حق تقرير المصير في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة اذ صدرت هذه القرارات الكثيرة في مناسبات متعددة من الجمعية العامة للأمم المتحدة في حق تقرير المصير وحرية تكوين الكيان السياسي المستقل لا سيما ما يخص حق الشعب الفلسطيني.

وحق تقرير المصير انما يقرر للشعوب المتمتعة بالحكم الذاتي وتعاني من الاضطهاد أو هي خاضعة تحت الوصاية الدولية ودعما للأمن والسلم الدوليين تحصل الشعوب على حقها في تقرير المصير في انشاء كيان مستقل حينما يستحيل العيش المشترك بين الشعوب . وغالبا ما تكون هناك ( حركة وطنية في الاقليم ) تطالب بالانفصال ، وكما جاء حق تقرير المصير في العهدين الدوليين لحقوق الانسان أيضا .

واضافة لذلك فان حق تقرير المصير ينطوي على جانبين هما :

أولا – حق الاتحاد الاختياري الاخوي في كيان واحد ودولة واحدة أي حق العيش المشترك باتفاق رضائي تتحدد الحقوق والواجبات في الدستور والقانون وهو ما اختاره الشعب الكردي في كردستان العراق مثلا في قرار المجلس الوطني لكردستان العراق في ٤ / ١٠ / ١٩٩٢ حين اختار الفيدرالية نمطا لتنظيم العلاقة بين الكرد والدولة العراقية المركزية .

ثانيا – الانفصال وتأسيس كيان مستقل أي دولة مستقلة مثل تيمور الشرقية وحق الشعب الفلسطيني في تأسيس دولته المستقلة .

### سابعا : التمييز بين الفيدرالية واللامركزية الادارية

أن مفهوم لا مركزية السلطة أصبح اليوم امرا ينادي به الكثيرون وتلوح به الحكومات عند الحاجة احيانا ولكن الكثير منهم ما زال يناهى بنفسه عن تفاصيله . أن فكرة العدالة من خلال اللامركزية الادارية للسلطة المطروحة من قبل البعض تفتقر الى الوضوح والمؤسسية . و"اللامركزية الادارية" ليست مثل الفيدرالية لأن اللامركزية الادارية تشير فقط الى ترتيبات تمنحها أو تمنعها الحكومة المركزية تؤدي الى تقليل مسؤوليات

الحكومة المركزية واشرفها المباشر وتحويل ذلك الى سلطات فرعية تتمتع بقدر من السلطة التقديرية تحدها لها الحكومة المركزية .

ويخلط الكثيرون ما بين النظام الفيدرالي والنظام اللامركزي في الوقت الذي لا توجد فيه اوجه شبه كثيرة ما بين النظامين .

فالنظام الفيدرالي نظام سياسي متكامل له منهجيته وفلسفته ، كما اشرنا الى ذلك لاحقاً ، وهو نتيجة عقد اجتماعي الهدف منه وضع اتفاق فيما بين السكان للمشاركة في السلطة وفق توزيع عادل يضمن عدم تدخل أية مجموعة في شؤون مجموعة أخرى او التغول عليها ليس ذلك فحسب بل هو الترجمة الحقيقية لمبدأ توزيع الثروات .

اما اللامركزية فهي وسيلة من وسائل المركزية لتخفيف الاعباء الادارية الملقاة على عاتق السلطة المركزية ، فهي لا تعني بأية حال توزيعاً للسلطة . فالسلطة وفق هذا النظام لم تفقد طابعها المركزي بل تمضي قدما في تمركزها باستخدام الولايات الاخرى في القيام بالأعمال الادارية كجلب الضرائب والرسوم لتكديسها في خزينة الدولة المركزية . فاللامركزية ، اذن ، كونها احدى "الحيل" التي تستخدمها الدولة المركزية لإيهام بقية السكان في الولايات الاخرى بأنهم يشاركون في السلطة .

واللامركزية لا يمكن أن تقوم بإيجاد حل عادل للتناقضات الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بسكان الولايات فهي لا يمكن ان تقوم بذلك الدور لأنها مفروضة على السكان من السلطة المركزية وليس نتاج رغبة السكان في مختلف الولايات .

في نظام اللامركزية الحكومات المحلية هي ذات سلطات محدودة يمكن ازالتها من قبل الحكومة المركزية في أي وقت . أما في الفيدرالية فالحكومة المركزية ليس لها أي مرجعية دستورية تخولها لذلك ، فان أي تجاوز على سلطات الاقاليم يعد تجاوز غير شرعي في حق الوحدات ولكن أي اسهامات اضافية أو تمويل لتنمية الوحدة فهو محل ترحيب .

ومن جانب آخر فان احد معايير التمييز يستند الى الاختلاف بين الدول البسيطة والدول المركبة من حيث السلطة والادارة . ففي الدول البسيطة هناك سلطة واحدة تنفيذية رئيس أو ملك أو امير وسلطة تشريعية وسلطة قضائية ، أما ادارة الدولة فتكون عن

طريق الادارة المركزية التي تعني وجود سلطة واحدة تسن وتشرع القوانين لكل الأفراد . ويقوم جهاز واحد من الموظفين بتنفيذ هذه القوانين ، ولا يتمتع هؤلاء الموظفون بقدرة اصدار القرارات أو عن طريق الادارة اللامركزية . وهذا يعني تقسيم الدولة الى وحدات ادارية واشراك هيئات محلية منتخبة لها بعض الصلاحيات تمارس السلطة من خلالها على ان تمارس تلك الهيئات المحلية سلطتها ضمن المنطقة المحددة لها فتقسم السلطة بين السلطة المركزية والهيئات المحلية المنتخبة .

قد تلجأ الدول الموحدة والبسيطة الى نظام اللامركزية في أداء الوظيفة الادارية للدولة . ويقصد بهذا النظام تخويل هيئات تمثل وحدات جغرافية تستقل في مباشرة بعض الاختصاصات الادارية داخل دائرة اقليمية أو مصلحة تحت اشراف السلطة المركزية ورقابتها . وبعبارة أخرى تعني اللامركزية الادارية نقل سلطات اتخاذ القرارات الى أجهزة من غير عمال السلطة المركزية ، غير أن منح هذه الهيئات الاستقلال الضروري لممارسة وظائفها الادارية يتم في حدود القوانين المرعية وفي اطار علاقة قانونية معينة مع السلطات المركزية تعبر عن تبعية نسبية من قبل هذه الهيئات للسلطة المركزية عبر ما يسمى بالرقابة الادارية.

ومن جهة أخرى يتم انشاء الشخصيات المعنوية ومنحها بعض الاختصاصات الإدارية اما على اساس اقليمي وهي الوحدات الإدارية المحلية كالمحافظات والأقضية والنواحي ويسمى هذا التنظيم باللامركزية الاقليمية ، أو على أساس التنظيم الاقتصادي حيث يمنح الشخصية القانونية للمؤسسات العامة الاقتصادية وتخويلها ممارسة بعض الاختصاصات الادارية ومباشرة نشاطاتها بدرجة من الاستقلالية ويطلق عليه تسمية اللامركزية المصلحية أو المرفقية .

ويتضح من هذا كله وجود نقاط اختلاف جوهرية تباعد بين النظام الفيدرالي واللامركزية الإدارية ، ويمكن اجمالها فيما يلي :

- ١- تعتبر الولايات في الدول الفيدرالية وحدات سياسية مستقلة ذاتياً بينما تعتبر المناطق ذات النظام اللامركزي مجرد أقسام أو وحدات ادارية تابعة للدولة الموحدة.
- ٢- تشارك الولايات الأعضاء في تكوين ادارة الدولة الفيدرالية وفي ممارسة السلطات الاتحادية عن طريق تمثيلها بصورة متساوية في المجلس الاعلى

**بينما لا تشارك الوحدات المحلية في الدولة ذات النظام اللامركزي في ممارسة السلطة المركزية .**

٣- يجري توزيع الاختصاصات بين حكومة الاتحاد وحكومات الأقاليم في الدولة الفيدرالية بموجب الدستور الاتحادي. ولهذا فان الأقاليم أو الولايات العضوة تستمد سلطاتها في هذا النظام من هذا الدستور الذي لا يمكن تعديله الا بموافقة هذه الأقاليم أو الولايات وهو ما يطلق عليه من قبل فقهاء القانون العام بالدستور الجامد . أما في الدول ذات الناظم اللامركزي فيجري عادة تحويل السلطات المركزية تعديل والغاء اختصاصات الهيئات اللامركزية بسهولة ودون الرجوع الى تلك الهيئات .

٤- ينطوي النظام الفيدرالي على تقسيم سيادة الدولة في المجال الداخلي بين دولة الاتحاد والأقاليم أو الولايات اما في نظام اللامركزية الادارية فان سيادة الدولة – التي غالباً ما تكون دولة موحدة بسيطة – في المجالين الداخلي والخارجي تكون مقصورة على السلطات المركزية وحدها دون منازع .

٥- ينطوي النظام الفيدرالي على توزيع جانب كبير من الاختصاصات التشريعية والتنفيذية والقضائية في الدولة بين حكومة الاتحاد والحكومات الاقليمية المحلية بينما يقتصر تقاسم الاختصاصات بين السلطات المركزية والهيئات اللامركزية على الوظيفة الإدارية .

٦- يتميز نظام اللامركزية الإدارية بقيام السلطة المركزية بممارسة رقابة واسعة ومتعددة الوجوه على الهيئات اللامركزية من اجل المحافظة على وحدة الدولة القانونية والسياسية من جهة وتامين وحدة الانماط وضمن حسن ادارة المرافق والمشروعات العامة والمحلية من جهة اخرى . بينما تمارس الولايات الاعضاء في النظام الفيدرالي اختصاصاتها الممنوحة لها على وجه الحصر بموجب الدستور الاتحادي دون ان تفرض عليها أية رقابة من قبل السلطات الاتحادية . ومنعا لأي التباس لا بد من التأكيد على هذه الملاحظة لا تعني عدم خضوع الدول الأعضاء في النظام الفيدرالي لأية رقابة على الاطلاق بل ان هذه الرقابة قد تكون بارزة نسبيا في حالة تنفيذ القوانين الاتحادية من قبل الولايات الاعضاء .

## البيئة الجغرافية والتحولات الاجتماعية في سلوك الانسان



يوسف زرا

منذ ظهور الحياة بمفهومها البدائي على سطح هذه الارض ، التي تعتبر احدى الملايين من الأجرام السماوية المجهولة ، فهل يعتقد بان هناك كائنات اخرى على غيرها ، ولا يمكن معرفتها او تحديد مؤهلاتها من الاحياء ؟٠ وسبب ذلك عدم تمكن الانسان من سبر غور الفضاء الخارجي وان بدأ في السنين الاخيرة من اطلاق بعض الصواريخ الى كواكب قريبة من هذه الارض بسبب تقدم نسبي للتكنولوجيا الفضائية .

ولا بد وعبر ملايين السنين قد طرأ على بعضها ثمة تطورات ، أو تغييرات البيولوجية ، وظهرت فيها نسبياً بعض التحولات في تركيبها الحياتي البيئي والجغرافي .

ولما كان الانسان عبر التاريخ ، ولا يزال يعتبر أرقى الكائنات الحية العضوية على كوكبنا هذا ، فان عملية التحول والتطور لابد أن يحصل في انواع منها ، وان تفاعل الاحداث على مر العصور قد حرر ( ك نماذج ) الاطراف الامامية والخلفية من خاصية الخلق الاولى الفطرية ، وحسب الضرورة الحياتية للإنسان لحركة هذا الكائن ومردودها التاريخي الايجابي ، هو ظاهرة الحصول على مقومات الحياة الغذائية بالدرجة الاولى ، ثم سرعة التغيير بحد ذاتها وبأي نسبة كانت ، مع ما رافقها من التحول أو طفرة نوعية

بايولوجية في عملية الدماغ المتحكم بكل مكونات الجسم ، وارتفاع نسبة الادراك والوعي العقلي لما حوله من المكونات المادية ومنها .

الجال والوديان والسهول والانهار والبحار والنباتات المختلفة ، الى جانب انواع عديدة من الحيوانات ضمن بيئات جغرافية متقاربة او متباعدة .

ولابد ان خاصية الادراك العقلي أن تقود الانسان الى محاولة التعرف على ماهية وكنه هذه المحسوسات الجمادية والنباتية ، وهل خاصية الادراك والوعي الانساني لمحيطه الجغرافي هو حر في التعامل معها ، فان نظرية ( المادية التاريخية ) لا تعتبر ككائن فطري كبقية الكائنات التي تولد وتنمو وتتكاثر ، ثم يموت ويفنى دون التحسس بذلك ، أي التحول والارتقاء .

وان جنس الانسان في تكوينه الاجتماعي ، هناك عدة كيانات ( طبقات ) تتقاطع خصائصها ووظائفها فيما بينها .

ومنذ ظهور ( العقد الاجتماعي ) من عمق التاريخ ، أي ظهور ( الدولة ) كمؤسسة اجتماعية ، بدأ الصراع – عامل التفاعل لغرض النمو والتحول – وذلك بفعل تأثيره المستمر بالتنقل من حالة ( حياتية اجتماعية ) ضمن البيئة الجغرافية والمناخية ، الى حالة اخرى ، قد تكون في اغلبها ايجابية لصالح الجمع وسلبية في حالات اخرى .

ولكن ينمو أفق الادراك وتقدم الوعي ، تحكمت به قوانين جديدة مفروضة تقبلها ونوعيتها (ككائن جديد ) سواء كان الأرقى على هذا الكوكب ام لا .

واذا كانت البيئة الجغرافية والمناخية يمكن أن تؤثر في بناء شخصية الفرد ، وتحدد طبيعة سلوكه وتصرفاته في مراحل الحياة القادمة .

فلا بد أن نقول ، ان كل المجتمعات الراقية والمتخلفة الانسانية تحكمتها ما يفرز من العلاقات الاجتماعية من القيم والعادات والتقاليد ، لان تلك الظواهر المحددة زماناً ومكاناً لدى الانسان فقط ، قد تتحول الى اعراف ، او قوانين تسري الى عدة اجيال وفق ما تقتضيه مستجدات الحياة وسمة العصور مع التأثيرات الخاصة للبيئة الجغرافية والمناخية لكل تجمع بشري .

## المكافحة الصعبة



د. كامل قاشا

كما هو معلوم صدمت الطائرات التي استولى عليها الارهابيون يوم ١١ سبتمبر/ ايلول ٢٠٠١ برجي مركز التجارة العالمية في نيويورك وكذلك مبنى البنتاغون ، ما أدى إلى بداية مرحلة جديدة تماما. لم يعد الارهاب والارهابيين في المرحلة الجديدة منبوذين وأشخاص متعصبين وحيديين ومن أنصار الأفكار المدمرة والقتل. لقد اصبح الارهاب أمرا ايدولوجيا على الاطلاق، على الرغم من أنه يفقد بدقة عالية المعتقدات الموجودة، حيث بدلا من هذا أصبح مزودا بتكنولوجيات متقدمة وموجها من الخارج ليصبح حدثا اعلاميا واسعا. وقد تمت عملية تنسيق نشاطه ليعمل وفق قوانين الزنس. بالطبع في هذا الوضع اصبحت مكافحة الارهاب تبدو لفترة طويلة متناقضة- فقد ساعدت على توسعه وانتشاره بدلا من القضاء عليه. بالفعل مكافحة الارهاب عملية صعبة ومعقدة. لأنه بخلاف الدولة ليست له أرض محددة. وإن الهجمات التي قامت بها الولايات المتحدة تحت شعار مكافحة الارهاب، أعطته قوة كبيرة لتطور وتعزيز مواقع المنظمات المتطرفة. إن غزو القوات الأمريكية لأفغانستان ابعدت طالبان عن السلطة، ولكن كما اتضح من دون الاتفاق معهم لن يكون من السهل على الولايات المتحدة سحب قواتها من هناك. لذلك نرى أن واشنطن تحاول في الوقت الحاضر التوصل إلى صفقة مع طالبان. كما أن غزو الولايات المتحدة للعراق بذريعة مكافحة الارهاب أدى إلى توسع مناطق نفوذه وظهور ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش"، التي هزت الشرق الأوسط بأكمله. عموما نظريا كان هناك من تنبأ بهذا التطور في الأوضاع . فمثلا تنبأ فوكوياما عام ١٩٩٢ في كتابه "نهاية التاريخ" الغاء الايديولوجيات المعاصرة عن طريق تعويم قيمها. وقبل فوكوياما بسنتين، تنبأ جوزيف ناي في كتابه Doomed to Leadership المكرس لدور الولايات المتحدة في العالم باعتبارها القوة العظمى الوحيدة التي بقيت بعد تفكك الاتحاد السوفيتي . بأن ما يسمى "القوة الناعمة" ستهيمن على الأوضاع الجديدة وسوف تزيح أو حتى تلغي "القوة الصارمة" التقليدية. تصبح أهمية هذا التنبؤ مفهومة إذا علمنا الجهة التي تملك هذه السلطة. كما هو معلوم تتميز الدولة تقليديا بـ "القوة الصارمة". أي بوجود قوات حفظ الأمن والقوات المسلحة . أي أنها ليست بحاجة إلى " القوة الناعمة " . والدول لا تحاول

الحصول على دعم مواطنيها، دافعي الضرائب بل على حب ودعم الآخرين، على عكس الشركات، التي تبحث عن دعم المستهلكين لمنتجاتها، أي انها تنشط من أجل زيادة ارباحها بواسطة "القوة الناعمة". وهذا وفقا لجوزيف ناي، سيتم تشكيل القضاء العالمي وقواعد عمله من قبل الشركات وليس الدول، وسوف تتلاشى الأشكال القديمة تدريجيا وتراجع إلى الخلف. لقد لاحظنا صحة تنبؤات جوزيف ناي في تسعينيات القرن الماضي في العديد من القضايا، حيث توسعت الشركات العالمية عبر الوطنية وخاصة الأمريكية منها، وهذا ما أكد توقعات فوكوياما بأن الشركات على خلاف الدول هي خارج الايديولوجيا. فعلا بخلاف الدول، لا يمكن للشركات أن تخضع للقانون الدولي، لسبب بسيط لأنها نظريا قد تفلس وتختفي في أي وقت، إضافة إلى أنها تتمكن من استخدام مختلف الوسائل في القضاء الدولي دون تحمل أي مسؤولية. بالطبع، أي خلل في التوازن، يولد اتجاهها مضادا. فمنطقيا انتهت في ١١ سبتمبر/ايلول عام ٢٠٠١، فترة عشرات السنين التي سعت الشركات الأمريكية خلالها إلى كسب حب وولاء المستهلكين في العالم، ما أدى إلى ظهور ما يشبه الثورة على كل النظم وفي جميع المجالات. من هذا يتضح إن الارهاب ليس سوى الجانب السلبي الصارم والقاسي لـ "القوة الناعمة"، حيث يتطلب من "المستهلك" الخوف والرعب بدلا من الحب والولاء. أي أن تنظيم ظهور الارهاب كنشاط مشترك كان مجرد مسألة وقت لا أكثر. عموما هذا ما يفسر ظاهرة الارهاب الحديث، تحت شعار التدين والتعصب القومي المزيف. لقد كان على المتطرفين بصورة ما اخفاء هدفهم الرئيسي، كسب الأرباح. فمثلا القراصنة الصوماليين اجبروا العديد من الشركات على إعادة النظر في طرق الملاحة التي تستخدمها سفن الشحن، فقد أصبحت قناة بنما أفضل من قناة السويس التي أصبحت تشكل خطورة على السفن وما تحمله من بضائع. نفهم من هذا أن الارهاب كعمل تجاري له تأثير مدمر على قواعد القانون الدولي، لذلك بدأت روسيا صراعا منطقيا لا هوادة فيه معه، ضمن إطار القانون الدولي والشرعية الدولية. إن ما يثير الاهتمام في الولايات المتحدة، هو تعزيز دونالد ترامب لسلطته وبداية ميل توازن المواجهة مع الشركات ومنافسيه لصالح الدولة ببطء ولكن بصورة ثابتة. كما نلاحظ أن الولايات المتحدة في عهد ترامب لم تدخل حربا جديدة، وتحاول سحب النسبة الأكبر من قواتها المنتشرة في مختلف مناطق العالم. هذا الواقع يجب أن يؤدي في نهاية المطاف إلى الواقع الذي كان قائما في الماضي القريب، عندما كانت مصالح البلاد تحددتها السلطات ومن ثم الشركات، و"القوة الناعمة" ستبقى كقوة ثانوية وليس أداة سياسية اساسية .

## كورونا بعد عام



جلال شاماميا

مر عام على العالم والانسان ما زال مهدد في خطر عدوى الفايروس الذي نال من ملايين البشر بعد ان توطن اجسادهم وانتقل معهم حيث ما يرتحلون ، ورغم شروع المؤسسات الصحية والعلمية المتخصصة بنشاط الفايروسات بأعداد البحوث واجراء التجارب على المتطوعين من المصابين للوقوف على طبيعة الفايروس وتحديد ظروف ظهوره في مدينة اوهان الصينية حتى استطاعت المع المعاهد والجامعات الرصينة من انتاج اللقاحات الفعالة بعد اختبار ونجاح فعاليته على المتطوعين سريرياً في مشافي الدول المنتجة للقاح مثل جونسون اند جونسون الامريكي وسبوتنيك الروسي واستراز بينيكا البريطاني اضافة الى مؤسسات اخرى مثل موديرنا وفايزر الامريكي - الالمانى واخرى صينية وفرنسية ، ومنذ بداية عام ٢٠٢١ بادرت الدول التي حصلت على ترخيص الصحة العالمية وأقرارها صلاحية العقار المنتج عمليات التطعيم للكثير من المتطوعين ومن ثم لمواطنيهم على ان تكون الاولوية للعاملين في القطاع الصحي (الجيش الابيض) وقوى الامن والساھرين على سلامة وحركة القطاعات الخدمية اضافة الى شريحة كبار السن والحالات الحرجة من المصابين بالجائحة كما زاد اهتمام الولايات المتحدة التي كانت الدولة الاولى في اعداد الاصابات والوفيات سيما ان اقتصادها عانى من الركود بسبب توقف العجلة الانتاجية صناعياً وتجارياً لتبلغ تخصيصاتها المقررة لعام ٢٠٢١ مبلغ (١٩) ترليون دولار لمكافحة الجائحة والتعافي من اصابات كورونا وتبعاتها . لقد امتاز عام ٢٠٢٠ بخصوصية لا مثيل لها في الحياة البشرية وتاريخها عندما تختار العزلة والبقاء في المنازل مجبرة بعد ان اغلقت المصانع والمصالح الخاصة والعامه وانيطت الصلاحيات بإصدار القرارات اللازمة لتنظيم الحركة بالادارات الصحية في كل بلد مما تسبب اثر ذلك شلل أنشطة وسائط النقل الجوية والبحرية والبرية وكذلك استحلال

التنقل والرحلات بين المدن والارياف واحيائها لأشهر عديدة وتحملت أطياف واسعة من السكان اعباء المعيشة ومتطلباتها في حين ان الكثير من المدن تفقر قوانينها لوجود الانظمة الصحية اللازمة وخاصة في المجتمعات التي تعاني نقص الاغذية والموارد اضافة الى المؤسسات الصحية المتدنية والغير مؤهلة لاستقبال مجاميع المصابين بالجائحة اضافة الى الحالات المرضية الاخرى (كالولادات والعمليات الجراحية الطارئة) وبالوقت الذي نالت الصحة العالمية تقدماً ونجاحاً بأعتمادها الكثير من البحوث والدراسات الخاصة بتشخيص طبيعة الفايروس ابتداءً من مصدره في مدينة اوهان الصينية وانتهاءً بمنح الصحة الدولية صلاحية واعتماد عدد من تلك اللقاحات وشرعت المؤسسات المنتجة بتسويق ملايين الجرعات واستبشرت البشرية بالانباء والمشاهدات اليومية لعمليات التطعيم ابتداءً بعواصم الدول المنتجة مثل امريكا وبريطانيا والصين وروسيا وغيرها من الدول الاوربية اضافة الى الدول المستوردة للقاح مثل العراق وغيره من البلدان التي تجاوز تعدادها ١٤٠ بلداً من الذين باسروا بتلقيح مواطنهم حتى اذار ٢٠٢١. الا ان الانباء الصادمة وما لحقتها من تأويلات اكدت بظهور سلالات جديدة من الفايروسات اشد خطورة وسريعة الفتك في بريطانيا وجنوب افريقيا والبرازيل متخطياً فئة كبار السن والمصابين بالامراض الاخرى كالسكر وارتفاع ضغط الدم بأستهدافها فئة الشباب والاطفال صغار السن وذو صفات تمكنه تطوير فعالياته والتحاييل ليتجنب من تأثير العقار ومن ثم النيل من ضحاياه. لقد اشارت تقارير (جونس هوكر) بأن عدد الاصابات المسجلة عالمياً بلغت (١١٧) مليون اصابة بحلول اذار ٢٠٢١ والوفيات تجاوزت (٢٧٢٩٠٠٠) حالة في حين تشير الاحصائيات لأعداد الاصابات المسجلة قبل عام من ظهور الفايروس حتى اذار من عام ٢٠٢٠ لم تتجاوز (٥٣٢٢٢٤) اصابة في جميع انحاء العالم ، وكانت الولايات المتحدة الامريكية والدول الصناعية الاخرى واوروبا تشير الى تصدر ارتفاع اعداد الاصابات والوفيات اليومية بينما تواردت الانباء بتناقص اعداد الاصابات في الصين بلد ظهور الفايروس حتى اعلنت السلطات الصينية سيطرتها على كافة المدن والمقاطعات داخل البلاد حيث لم تسجل اصابات اخرى سوى للعناصر القادمة من خارج البلاد وذلك نتيجة الاجراءات الصارمة التي اتخذتها الدولة سيما انها تتمتع بالامكانيات اللوجستية الخاصة برفد ملايين المواطنين في منازلهم وامدادهم بالغذاء والدواء اللازم كما يتوجب ان نشير الى جهود فريق الباحثين الموفد من قبل منظمة الصحة العالمية الى جمهورية الصين الشعبية للتقصي عن هذا الفايروس وظروف ظهوره في هذه المنطقة بالذات والملابس التي لازمت بعض التصريحات

الصادرة عن رؤوساء الدول التي اصابها الضرر نتيجة انتشار الوباء واصابة اقتصادها واحرج حكامها لتطمأن نتائج تحريات الفريق المكلف وتؤكد بأن ظهور الفايروس امراً طبيعياً ولا يوجد اي تدخل متعمد او مختبري ساعد الى انتشار الفايروس او انتقاله ليضع حداً للجدل والاتهامات المتبادلة والتي سوقت على الالسن زعماء دول في مناسبات عديدة ورافقتها لغة الوعيد والتهديد ، ان التاريخ يذكرنا دائماً بان مآسي واهوال تعرضت لها البشرية تسببت بأختفاء اقوام وشعوب من مناطق بأكملها اما بسبب الحروب والغزوات ام تعرضها للكوارث الطبيعية او الامراض المستعصية واثارها خلفت اطلاقاً ومواقع لم تكتشف الغازها الا من قبل طلائع اجيال اخرى وباحثين لعلمهم يهتمون بهذا الشأن .

ونتيجة التطورات العلمية وامكانية الاحتفاظ ببعض الفايروسات واللقاحات المضادة لها ، تقنية ذو مغزى تساعد الاجيال اللاحقة مستقبلاً لتفادي الاضرار التي عانت منها شعوب تلك المرحلة التي راحت ضحية نشأت الفايروس اول الامر ومن هنا نؤكد على اهمية دعم المؤسسات الاممية كالصحة والتعليم والمؤسسات البحثية المتخصصة بالبيئة والمناخ والكوارث الطبيعية وامدادها بالمساعدات المادية والمعرفية لتطوير برامجها واستقلاليتها وتجنبها التدخلات السياسية وايدولوجياتها او ربط المشاريع الاستراتيجية للمجتمع البشري بالمصالح السياسية وحصرها لتكون وسيلة تستخدمها السلطات النافذة للدول المترتبة على المجالس الاممية وفرض سياسة تكبيل الارادات والتلويح بالعقوبات الشاملة وخاصة الاقتصادية منها كما حدث عند استخدامها اي العقوبات ضد العراق في العقد الاخير من القرن الماضي الحق ضرراً و اودى بحياة المرضى من الفقراء واقتصاد بلادهم ودمر البنية التحتية المتهالكة اصلاً والتراجع بإمكانيات وفرص الاهتمام بصحة وتربية الاطفال والعناية بأصحاب الامراض المستعصية دون ان تمس مصالح وخصوصيات المحسوبين على اركان النظام وحُماة مصالحهم ، لكن ما يجري اليوم بعد انتشار هذا الفايروس وما استجد بتبعاته بعد ان استهدف مصدر استنشاق البشر لغاز الاوكسجين وجهاز تعادل وتصفية عناصر دم الانسان لتستمر الحياة مهما كان يحمل من صفات شخصية او مجتمعية ، لا تحميه قوة العضلات ولا الموقع و الجاه او كثرة الاموال ولا الشهرة وكم من ابطال الرياضة تهاووا امام هذا المخلوق غير المرئي نتيجة الاصابة وغيرهم من علماء الصحة ورجال السياسة والذوات مهما احتموا بقصورهم العاجية او معسكراتهم المنيعه الا الذين تواضعوا والتزموا بتوجيهات وقوانين الصحة باستخدام الكمادات والتباعد الاجتماعي والحجر والاغتسال المستمر خير كفيل لتجنب الاصابة وسلامة ذويه.



يتحدد بفعل العوامل البيئية الاجتماعية والتربوية و الاسرية , اما السلوك الفردي فهو ينطلق من الخبرات الماضية التي تفاعلت مع الخصائص الشخصية للفرد اما السلوك الاجتماعي هو مجموعة من الفعاليات الجوهرية والمساعدات والعطاء والدعم والمشاركة للتأثير على طبيعة الجماهير من اجل خير المجتمع لذا يعتبر من اعقد انواع السلوك الانساني بسبب تناوله علاقة الفرد بافراد الجماعة التي ينتمي اليها وعلاقته بالبيئة الاجتماعية , كما وله سمات خاصة التي ترجع الى المرحلة الاولى من حياة الانسان وعلاقاته بافراد اسرته واتجاهات و انماط سلوكهم من الملاحظ ان في الفترة الاخيرة طرأ تدهورا وانحرافا كبيرا على سلوك البشرية من عمليات الاحتيال والسقوط الاخلاقي وانتشار الفساد المالي و الاداري بشكل عام الذي انعكس بشكل سلبي على سمعته كاتسان واسر وكمجتمعات من خلال عملية الاداء لمهامه الوظيفية والمهنية بسبب تخليه عن ان تكون مهمته خدمة يعمل وفق مستويات اعلى خلقيا والجري وراء المال جراء اغراءات معينة ، فالسلوك الانساني قابل للتطور اذا كان الانسان راغب بذلك لذا جرى الاهتمام والتركيز من قبل علم النفس لدراسة سلوك الفرد او الجماعات والظروف المحيطة بهم عن طريق استخدام منهج علمي من اجل فهم نمط السلوك الانساني وذلك لمحاولة معالجة الحالة النفسية للفرد وتعليم الانسان سلوك جديدة مقبولة اجتماعيا تساعده على التكيف مع محيطه والتقليل من السلوكيات غير المرغوبة و مساعدة الفرد على التخلص من مشاعر الخوف والقلق و الاحباط ، وتعمل على تقويم وتعديل السلوكي الانساني بحيث ينسجم مع المتطلبات الحياتية للفرد كما بينت بوجود علاقة ترابط بين السلوك الانساني والخلق الانساني فمن كان خلقه محمودا فبدون شك ان سلوكه سيكون محمودا والعكس صحيح فالاخلاق هي عملية الاهتمام بالقيم العليا الموجهة للافعال الانسانية وغاياتها الهادفة للارتقاء عن السلوك الغريزي العدوانى وكبح النوازع الشريرة ومقاومة العنف و الاخلاق تعبر عن مجموعة من القواعد المعيارية والمثل العليا والمبادئ المهمة التي تختص بالخير والشر والواجبات الاخلاقية التي تحكم على سلوك الافراد و تحدد بشكل ايجابي السلوك الانساني وتوجهه كما وتحدد علاقة الناس فيما بينهم وللسلوك الاخلاقي قواعد وقيم اساسية كالشفافية والنزاهة والاستقامة والموضوعية والعدالة والمساواة والصدق والابتعاد عن المصالح الذاتية وعدم التحيز لهذا الطرف او ذلك .فالخلق هي صفة مستقرة في النفس فطرية ام مكتسبة ذات اثار في السلوك محمودة او مذمومة .



## المصير المتغير

سهى بطرس قوجا

وقف متأملاً مطولاً في باحة منزله، مُمدًا بنظره لأبعد نقطة في السماء سارحاً ومفكرًا في أمور تحمل من الغرابة ما يجعل الحياة تبدو غريبة وعجيبة في تدابيرها! ينظر ويطأ رأسه نحو الأرض وكأنه يقيس المسافة التي لا قياس لها ما بين السماء والأرض. أنه يبحث عن أجوبة لتساؤلات تخطر في باله وتتضارب مع ما يتصارع في أعماقه. يريد أن يفهم ويعرف: لماذا ما يأتي يذهب، ولكن ليس بدون عواقب باختلاف وقعها؟! يريد أن يقول: لما لا نحاول أن نكون أكثر تفهمًا لذواتنا، ولما لا نقدم على المحاولة في بناء إنسان جديد يختلف عن ذلك المولود المتأثر بذاك القديم المتوارث؟!!

أنها طبيعة الحياة وطبيعة من يعمل فيها ولكن ليس كلها يحمل القسوة ذاتها أو الغرابة أو التلاعب ذاته أو التغيير نفسه. هناك اختلاف وهناك تباين ما زال هنالك إنسان من جنسين مختلفين يقطنها، هناك قدوم يعقبه رحيل وما بينهما هو ما يبقى غير مفهوم ومُبهم.

هل الإنسان فعلاً جُبل من الخطيئة أم على الخطيئة؟!!

الإنسان منذ أن خلق وهو في تطور ولكن في الظاهر وليس الباطن. هناك إدانة واستمرارية وهناك بقاء على الحواف، كثير من الحواجز البشرية تصارع من أجل ان تُبقي آخرين على حافة الحياة وكأنها تريد أن تنتهي أعمال لم تبصر البداية أو تنتهي حياة

ما زالت توها تبتدئ وتبرعم في الربيع. هناك تقليد وزيف في سبيل حجب ما هو حقيقي! هنالك نوع من عدم التوافق الذاتي يعيشه البعض ويريدون ممارسته على الغير، هناك محاولة ولكن ليس من أجل الأفضل بل من أجل التسارع في الهدم وخلق جدار صلب كل من يصله ويتكأ عليه يصبح بنفس درجة صلابته وقسوته.

فالإنسان لم يخلق من الخطيئة بل يسعى إليها حينما تأتيه الفرصة والمصلحة، فهي ليست مفروضة ولكن هو يفرضها حينما يلبسها مثل أي ثوب. لا أعرف لما الإنسان غالباً ما يراوح في نفس النقطة محاولاً أن يعمل منها حفرة كبيرة تتسع لكل ما يُلقى بها؟! أليس هذا ما يسعى إليه مرات كثيرة حينما يعيش الضياع والتشتت مع نفسه، وحينما هو نفسه يرغب في أن يكون مجرد هيكل فارغ يسكنه صدى افكاره الفارغة؟!!

الحياة لا تنتهي وهي محاولات وليس محاولة واحدة، إن خبت في الأولى فما زال هناك ثانية وثالثة بما إن إرادتك باقية بنفس قوتها وإصرارها. إنك إنسان وإنك خلقت من المحاولة ومن أجل أن تكون، فلما لا تحاول أن تغير من مصيرك بحيث يبقيك إنسان على الدوام مع نفسك ومع الآخر؟ وكون على يقين أننا لا نملك حياتنا ولكن نملك أن نجعلها تملك ما يجعلها يستحق قيمتها، فأجعلها تستحقك وأجعلها تبدو أنيقة بك.

حينما نكون بصدد فهم الحياة، فلا بد من أن نفهم أنفسنا أولاً والتقرب منها، أنها ساعات تأتينا لتعقبها أخرى، تأخذ ما تأخذ لترحل ببعضها والآتي بعدها لا يعوضها ولا يشبهها. نعم .. جميع ما في الحياة يذهب ليأتي غيره، أنها سنة الحياة التي تغير الكثير من المصير باختلاف تواجدته في الحياة وحياة ما في الكون وبمساعدة الإنسان نحو الأفضل والأبقى . ويا ريت لو يبق كل إنسان نظره نحو الشمس لتنير بصيرته وليعرف كيف يضع خطواته وكيف يصنع ساعاته وكيف يعيش يومه ويطور من قدراته في سبيل التغيير والتطوير والإصلاح.

## درس في الامانة



سعيد شامايا

كان حريصا على نظافة ملابسه وانتقاء هندامه وتكامل اناقته يؤكد دوما لمعارفه وزملائه في العمل ( ان المظهر ينم عن دخيلة صاحبه ) يعرج كل صباح على الساحة القريبة من دائرته ، فيمد رجله فوق صندوق خشبي يجلس خلفه طفل تكون

لطخات الصبغة السوداء والحمراء علامات بارزة على وجهه الصبوح تميزه صباغا للاحذية ، والصغير معجب بهذا الانيق يتمناه مثالا وان كان مستحيلا . الصغير قادم من قرية من شمالنا نرح منها في ظروف صعبة لكنه لا زال يتذكر طفولته في القرية ، فسعادته في تلك الطبيعة والفسيحة لا يقدها شارع مزدحم او عمارة عملاقة ولا يرهقه العمل المملوء مصاعب ترهق طفولته ، مع ذلك يجتهد ليرضي الشاب الانيق وهذا يراقب الصغير وهو يؤدي مهمته بنشاط مرشدا اياه ان ينظف هنا او يضيف قليلا من الصبغ هناك ، والطفل يلبي طلباته بفرح : حاضر عمي . يتخاصم طفلان يجلسان الى جانب الطفل على زبون متردد ، كل منهما يناديه ليصبغ له ، والزبون ما زال مترددا تعجبه المشادة التي قامت بين الصغيرين وقع نظر صاحبنا على درهم قرب صندوق صاحبه المشتبك في الشجار تملل ثم التقط قطعة النقود ودسها في صندوقه ، مد الانيق يده الى اذن الصغير يفركها قائلا : اياك ان تمد يدك الى مال غيرك . انتبه الطفل بخجل وقال : انها لي ربما وقعت مني ، واحمر وجهه ، لكن الانيق راح يكرر قوله اياك ان تمد يدك الى مال غيرك . اخذ الصغير يقلب الدرهم بين اصابعه بعد ان غادر الانيق وهو مطمئن الى نظافة حدائه .

عاد المتخاصم الصغير الى مقعده وهو يلهث حانقا لان خصمه اكبر منه وقد كسب الزبون المتردد فكانت خيبته بخسارته للمعركة اقسى من فقدان الزبون . وضع الصغير قطعة النقود على صندوق زميله وهذا مستغرب . متجاهلا اياها عيناه تتبعان المارة عساه يظفر بزبون لقد عاكسه الحظ في ذلك اليوم . تاتي الزبائن وتقف على يمينه ويساره ، عاد الاول وتناول قطعة النقود عارضا اياها امام زميله وهو ينظر اليه باشفاق ، يقول مع نفسه : مسكين انت يا صديقي كنا في القرية نلعب بحرية ولا تحملنا هذه الحياة على الخصومة كما نفعل اليوم . خذ لعلك اضعته انه لك . نظر الصبي المهموم معتقدا ان صاحبه يسخر منه فاجابه مستاء : لست متسولا انا اقوى منك ان لم تات الزبائن الان ستاتي بعد قليل ، اقسام انه لك وجدته تحت صندوقك ، انبسطت اسارير الصبي وتناول القطعة ووضعها في علبة صغيرة يحتفظ بها في صندوقه حينها احس الاول بسعادة لفرح صاحبه وتمنى لو توفرت له فرصة ليشكر الرجل الانيق على نصحه . استمر الانيق في طريقه حتى وصل العمارة التي تضم دائرته ، وقف البواب يحييه وفي طريقه الى المصعد وجد المستخدم المسؤول عن نظافة الممرات وهو منهمك في عمله وقال له : ليس هكذا يا ابا حسن عليك بالنظافة فهي كل شيء في حياتنا ..! واستمر صاعدا وهو يلقي بمواعظه والجميع يحيونه باحترام بالغ ، هنا يرتفع صوته وهو يلاحظ الدفاتر والسجلات على مكتبه قائلا : ليس هكذا يا ابا سالم النظافة في كل شيء ، هل فهمت النظافة في كل شيء حتى في افكارنا وقلوبنا . يقف ابو سالم بخضوع يعالج المكتب والسجلات يمسح عنها الغبار وهو يقول : والله قلوبنا نظيفة يا استاذ . حركة غير اعتيادية في الدائرة ، رئيسها يرافقه ثلاثة اخرون ، يمكث الجميع في غرفة الانيق . الموظفون خارج الغرفة يتهامسون قال احدهم : انهم يجردون الصندوق ، علق ابو سالم : انا واثق من نزاهة صاحبنا . بعد قليل يخرج الموكب بينهم الانيق الذي ترك هيئته ونظافته في غرفته قال احدهم : ما بالهم يأخذونه ..؟ همس احدهم : لقد جردوا الصندوق وتبين ان النقص كبير ، كان الصباغ الصغير حاملا صندوقه في طريقه الى بيته ولم يمنعه ان يراقب الاستاذ الانيق الذي فرك اذنه ذلك الصباح وهو يسير بين اثنين لا يقلان عنه اناقة وبأحذية ملمعة ، وكانت هناك سيارة جديدة بانتظارهم ، يسرع سائقها ليجلس خلف المقود ، بينما يتقدم احد مرافقي الاستاذ الانيق ويفتح الباب . جلس الثلاثة في السيارة والانيق وسط الشابين ، هز الصغير راسه وهو يتمم مع نفسه : هنيئا له لا يركب السيارة الا بصحبة حراس يرافقونه انه يستحق ذلك يبدو عليه مخلصا وامينا والا لما نال كل هذا الاحترام .



بعد فوات الاوان وفي يوم الانتخابات بالذات بأن ما شربته غيلة كان مرا ، علقما ، سما زعافا . ذلك اليوم الذي لم يمح من الذاكرة الا بأسنة تلك الحراب التي كانت تحمي الحرية والديمقراطية وصناديق العبودية !! .

كان يوما باردا والبرزدة تلسع اطفالا صغارا تشبثوا بأمهاتهم. والشيوخ والعجائز يترنحون للوصول الى صناديق الاقتراع واهمين بأنهم سيضعون في تلك الصناديق اخر احزانهم فخاب ظنهم . انتظر طويلا وراحت الساعات تترى وطوابير الرجال والنساء تطول وتعرض . والرفاق الابطال امام بناية المركز الانتخابي كالطواويس حاملة على صدورها لوحات بيضاء كأنها نياشين الانتصار على عصر الظلام والعبودية والدكتاتورية والتخلف . نادى على احدهم قائلا ماذا يجري هنا ..؟ ثلاث ساعات ونصف ساعة وانا واقف في مكاني لم يتحرك الطابور خطوة واحدة اين الانتخابات ..؟ قال: لا ادري . قال : من المسؤول ..؟ قال الرفيق : لا أدري . قال : اذن لماذا تحملون هذه اللواح على صدوركم وتتبخثرون في تمرير مؤامرة على شعبكم ..؟ هل انتم صم بكم ام موتى ..؟ هلى الانتخابات ذل ومهانة ..؟ اني اشم رائحة العبودية تفوح من صناديق الاقتراع . اظنها توابيت واضرحة لا تحتوي الا على امال مذبوحة بسكاكين الحيلة والخداع وبالطعم المسموم المحلي بسكر الحرية والديمقراطية قدمت مكررا لشعب مغلوب على امره . وبعد ان نفذ صبره من الانتظار صرخ ببيت شعر :

لخانع صار ذبلا او ذليلا  
مخضبا بالدماء ولبلا

اني ارى الانعتاق مستحيلا  
ماذا تخشى اذا كنت مناضلا

ردد هذا البيت بغضب وخلته زئيرا سيجرك بقية الأسود التي تأبى الترويض والاقفاص الا انني سرعان ما ادركت ان كثير من اسود الامس قد تحولت او استحالت الى ارانب . كما تتحول بعض الخنثيون الى نساء وبعمليات بسيطة . فالتفت الى بعض من هذه الارانب وقال لها ساخرا : عودوا الى جحوركن وستأتيكم الاقفاص بدلا من صناديق الاقتراع وستضعون فيها رؤوسكم عوضا عن اوراقكم . اما الحرية فلا تحلموا بها كأرانب ..! سأله احدهم من خارج العراق عبر الهاتف : أبشر كيف كانت الانتخابات ايها الابطال ..؟ فقال : ابطال جمع بطل . فقل ايها الفناني .. افسح !! ثم تلى عليه المقتل المأساوي ليبيكي الكون لحالنا .

## العبور الاول ١٩٧٨

### مزهـر بن مدلول

غادرت الناصرية الى الزبير ومن الزبير وعلى صفيح حار لسيارة مكشوفة ( الوانيت ) كما يطلق عليها الكويتيون ، حشرت نفسي مع مجموعة من المشردين الذين اختفت ملامح وجوههم من وهج • السموم ) وفاحت من سراويلهم واحذيتهم رائحة العرق الكريهة ..! بينما اجسادهم تحولت الى صرر من البؤس والياس ! من هناك انطلقت بنا السيارة في طريق ترابي كثير الحفر والتعاريج ، مما جعل السيارة العتيقة تتوقف كثيرا لافتقارها الى الصيانة اللازمة .. قبل ان نصل الى صفوان اخر نقطة حدودية بين العراق والكويت ، وكان لهيب الشمس يسقط على رؤوسنا ويفقدنا الرغبة في كل شيء ! اغمي على احد الركاب وغاب عن وعيه ، فظللناه باجسادنا ورحنا نسكب الماء على راسه وصدرة حتى عادت له الروح ، وهكذا بدت المغامرة الصحراوية بالنسبة لي من اولها مؤلمة وفاشلة ..! وصلنا الى صفوان ، وهي قرية صغيرة تعيش بمنأى عن الاشجار والماء ! وبيوتها عبارة عن غرف مبنية من الطين ، ويقطنها اولئك الذين يبحثون عن الخبز والشاي ، كما يسكن فيها الضائعون والمهريون والمتجسسون ..! وكل الذين يخططون للاحتيال على شرطة حماية حدود الدولة..! وقفت لثوان قليلة .. اتأمل قرّ وقفر هذه البيوت التي لا اعرف احدا فيها ، وبعد ذلك طرقت بقبضة مترددة احد الابواب وحللت ضيفا ثقيلًا على عائلة كانت تضحك رغم انها تنام على الحصير ، امضيت معهم ساعات الليل نتحدث عن السحر والشعوذة والخرافة وقصص حقبية يصعب تصديقها واخرى تنحدر من ذاكرتهم التقليدية الغارقة في القدم .

وفي اليوم الثاني نصحني مضيبي بأن افضل وقت للعبور هو الساعة الواحدة ظهرا ، ففي هذا الوقت بالذات تتوقف دوريات الشرطة عن التجوال بسبب الحر الشديد ، كما ان هذا الوقت هو وقت صلاة الظهر ووجبة طعام الغداء ، وعلى هدى هذه النصيحة ، خرجت من بين البيوت في الموعد المحدد حاملا معي ( زمزية ) من البلاستيك مملوءة بالماء ونصف رغيف من خبز النخالة . كانت خطواتي في الساعة الاولى بطيئة وكأني خارج للنزهة ! ولكنها راحت تتسع كلما توغلت في الرمال ، يجب عليّ ان امشي ستة

ساعات تقريبا لكي اصل الى اول مزرعة عراقية تقع على الحدود قبل غروب الشمس ، وهذه كانت من تعليمات الرجل الذي شدد كثيرا على خطورة السير في الظلام . ليس لدي اي معلومات عن المستلزمات الضرورية التي يحتاجها المرء في مثل هكذا رحلة ، ولم اعلم عن عالم الصحراء المخيف ، وكنت اعتقد بأن كل الذي قرأته من قصص وروايات ما هو الا من صنع الخيال ! ولكن الحقيقة غير تلك ، فكانت بداية المعاناة مع ( نعالي الاسفنج ) الذي تحول الى جمره تتوهج تحت قدمي ، وماء ( زمزميتي ) يغلي وما عاد يروي الظمأ الذي يبس احشائي . مشيت اكثر من ست ساعات ، ولم اراي اثر لمزرعة او شجرة او مكان مأهول بالماء ، بينما الصحراء ما زالت كالأفق ليس لها حدود ، فراودني شعور بأني وضعت ! عندما اوشكت الشمس على المغيب ، انخفضت درجة الحرارة وهبت نسيمات باردة في المكان ! مما جعلني ان استعيد شيئا من نشاطي لكي اواصل المشي رغم الخوف والقلق ، لكن السماء لم تنتظرنني طويلا ، فسرعان ما وجدنتني اخوض في العتمة التي ضربت اطنابها من حولي . كنت خائفا جدا ، قلبي يخفق بشدة ، تخيلت شبعا بعدة رؤوس ومئات العيون ينظر في وجهي ويمضغ لعابه بشهية غريبة ! رأيت النجوم تزلت من السماء وراحت تتلألأ امام عيني من شدة خوفي ! لقد تداعت في مخيلتي الكثير من القصص الاسطورية ، وبدت الصحراء كحقيقة ناصعة ترتدي ثوب الخيال جعلتني اترنح وافقد اتزاني ! كان امتحانا من اكثر الامتحانات قسوة ، ولا ادري ان كنت صاحيا ام احلم ، في عالم الارض ام في العالم الاخر ..! انه العبث بعينه ، العبث الذي يختلط فيه الموت بصور الحياة المؤلمة ، سراب خال من الماء ، وسلاوس واشباح واصوات غريبة تقطع صمت الظلام ، اربع ساعات اخرى من المشي ، من الهرولة ، من الركض ، حتى شاهدت بصيص ضوء من طرف بعيد ، فمألت رثتي بالهواء واندفعت باتجاهه راكضا . اخذني صاحب المزرعة الى ساقية جافة ، وطلب مني ان انام فيها ما تبقى من هذه الليلة ، وان ابقى النهار القادم كله هناك من دون ان ارفع رأسي ، وعندما يعم الظلام في الليلة القادمة سوف يقوم بمساعدتي في عبور الحدود . عندما ظهر النهار، رفعت رأسي فوق الساقية، فأطلت الصحراء برأسها الأصلع ومدت لسانها هازئة بي، وكأنني أنا الذي منعت عنها تساقط الثلج ! كان ذلك النهار طويلا وحارا ، امتزج فيه لهيب الصحراء ببرودة امنياتي التي يبدو انها لا تتحقق بسهولة رغم اني كنت اول الهاربين من بين اصدقائي الذين تركتهم يرفعون نخب الوطن في البارات الليلية . قبل ان يختفي اخر خيوط النهار ، جاء ناحيتي صاحب المزرعة العراقية ، حدّد لي الاتجاه الذي يجب ان اسلكه لأصل الى اول مكان اخضر في الصحراء الكويتية ، قال لي ان المسافة تستغرق ساعة كاملة جريا من دون توقف ، وان المنطقة ليست آمنة بسبب

الكمان التي تضعها شرطة حدود البلدين. حفظت الاتجاه في رأسي ، وما ان اختفى اخر نور في السماء ، حتى تحسست قدمي ، ووضعت في ( جيب دشداشتي انعالي الاسفنج ) ، وانطلقت كأرنب مذعور ، ركضت وسط كثافة مرعبة من الظلام ، كنت اتعثّر ، كنت اتبعثر ، اغوص في الرمال تارة ، وانهض واواصل الركض تارة اخرى ، حتى قطعت المسافة بأقل من ساعة ووصلت الى برّ الأمان !!..

### تهنئة بمناسبة الذكرى ٨٧

تقليد اعتادته القوش منذ زمن بعيد قبل وبعد سقوط النظام الدكتاتوري المقبور ، وفي آخر آذار الزاهي يبقى ( ٣١ منه ) يحتل مكان الصدارة عند الناس ، حاضراً في ضمائرهم وأفراحهم يتغنون به وتلهب ذكراه هو اجس مبدعيهم فيغازلونه بأغانيهم وقصائدهم ولوحاتهم ويرتسم على وجوههم الفرح الحقيقي الذي ينتظرونه كل عام بفارغ الصبر ، فيجسدوا حبهم وعشقهم لما يحمله من ذكرى عطرة تفيض محبة ومسرة وسؤدد ، هذه الذكرى العزيزة التي يبقى أثرها جلياً في تاريخ العراق السياسي ، فقد اختار شهيد الوطن ( فهد ) ورفاقه الأبطال النضال طريقاً وممارسة ومصير محتوم لتتبع منه ثمرة المحبة والأصالة والوطنية الحقة التي هي اليوم سببا لحضور الحشود الغفيرة في كافة ارجاء الوطن للاحتفال بمناسبة الذكرى السابعة والثمانين لميلاد رائد الاحزاب الوطنية التقدمية في العراق فالف مبروك لكافة الشيوعيين الاحرار بهذه المناسبة المباركة



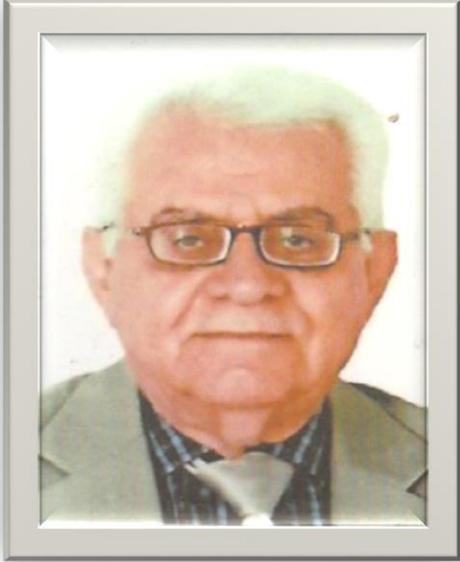
## الشباب

## العراقي والوعي

راني فلاح القس يونان

مر الشباب العراقي بظروف مأساوية وغاية في التعقيد بسبب ما ارتكبه الحكومات المتعاقبة من سياسات فاشلة أودت بالبلاد الى الهاوية وكان للشباب حصة الأسد من هذه المشاكل حيث البطالة وانعدام فرص العمل والتعيينات في ظل عدم وجود تخطيط مسبق وتبني سياسات اقتصادية فاشلة وعدم اعتماد معايير الكفاءة والنزاهة عند تبوأ اي منصب حكومي لشخص ما بل خضعت المناصب للمحاصصة الحزبية المقيتة. كما ساهمت الاحزاب المتنفة بعسكرة المجتمع حينما بدأ الاغلبية الساحقة من الشباب الخريجين ومن مختلف الاختصاصات بالتوجه الى وزارتي الدفاع والداخلية في ظل عدم وجود فرص عمل ولا تعيينات تمكنهم من الحصول على استحقاقهم الوظيفي ، مما ادى الى هبوط الدور الأساسي للشباب في بناء المجتمع وكما خضع ملف عسكرة المجتمع ايضا الى الكسب الغير المشروع حيث تسعى الأحزاب المتنفة الى تعيين الشباب في المؤسسات الأمنية بصورة غير شرعية (الفضائيين) لكسب ولائهم وصوتهم الانتخابي مستقبلا. كما ان الشباب لا يزال يعاني من سلب الحريات الشخصية والعامّة حيث يتعرض الناشطون الى اشنع انواع الانتهاكات من تهديدات واعتقالات وتغييب قسري وقتل بسبب مطالبتهم بأبسط حقوقهم المشروعة . ونتيجة للأسباب اعلاه وغيرها خسر العراق الكثير والكثير من الشباب الموهوبين واصحاب الشهادات العليا والدنيا والكفاءات اثر نزيف الهجرة في شل عدم وجود فرص عمل أو مؤسسة معينة تحتضن مواهبهم

لتقديم ما يمكن تقديمه للوطن والمجتمع. لقد أنتجت الحكومات المتعاقبة نظاما يتبنى المحاصصة الطائفية نهجا له ونتج عنه الفساد الإداري والمالي في كل مفاصل الدولة واعتمد على الاقتصاد الريعي احادي الجانب الا وهو النفط فأنتج ازمات اقتصادية عديدة لا تزال اثارها باقية لغاية هذه اللحظة ، كما تسببت القوى المتنفذة ايضا في تغييب القيم و المبادئ الانسانية والأخلاقية في المجتمع حيث لجأوا الى شراء الذمم وايضا بتهديد وترغيب كل من يعارضهم ، مما جعل الكثيرين من الشباب يرضخون لأساليبهم إما لكسب لقمة العيش او حفاظا على حياتهم . من هذا كله نستنتج ان الشباب العراقي يعاني من مشاكل خطيرة تنذر بغياب دوره تماما ، وللأسف أن ما نلاحظه جليا ان الوعي الشبابي لا يزال دون مستوى الطموح في ظل استمرار هذا النظام الفاسد والغير الشرعي اذا صح التعبير بسبب ما ارتكبه من جرائم وانتهاكات بحق الشعب العراقي وما تسبب به من ازمات كثيرة شملت كافة الجوانب ويجب ان لا ننسى غياب دور اغلب العوائل ايضا في حث ابنائهم للتخلي بالأخلاق العالية وتفعيل دورهم الصحيح في المجتمع .وان اخطر ما يمكن ذكره بأنه ونتيجة لكل ما ذكر نشاهد اغلب الشباب يفترش الطرقات ويتاجر بالمخدرات ويلتحق بالمجاميع الإرهابية لأنه يعتقد بأنها الحاضنة الوحيدة له بعد غياب دور الحكومة التام تجاهه .استبشرنا خيرا بتفجر انتفاضة تشرين عام ٢٠١٩ بعد ان كان محركها الرئيسي الشباب العاقل عن العمل واصحاب البساطيات وسواق التكتك ومن ذوي الدخل المحدود حيث عكسوا صورة مشرفة للمواقف الشجاعة والوعي الوطني الحقيقي وبروز دورهم الحقيقي في المجتمع ، وهزت هذه الانتفاضة عروش المتنفذين . الشباب هو الأمل الوحيد للنهوض بواقعهم بشكل خاص والبلد بشكل عام وهذا يتطلب وعي حقيقي يتخذ من المبادئ الإنسانية والأخلاقية والوطنية نهجا له تمكنه من اكتشاف ذاته وممارسة حقوقه وواجباته بشكل صحيح وان لايصبح اداة بيد الغير او يخضع له لأي سبب كان.



ليت

## المطالب بالتمني

جلال مرقس

الانسان بطبعه ميال للاقتناء الاكثر كما وربما الاحسن نوعا ايضا .. هذه الغريزة تحته احيانا الى تجاوز حدود العلاقة

الاسرية عندما تقترن بعامل المفاضلة بين افرادها ، ويتجلى ذلك بوضوح لدى المجتمعات المتقدمة على وجه الخصوص نتيجة تفكك او قلة الترابط الاسري بسبب الحالة الاقتصادية والثقافية المتميزة ، بينما تغطي صفة المتانة والتماسك الزبقي لدى المجتمعات الريفية منها بالذات ، فلا يكاد فرد منها يميز ما يخصه هو او احد افراد عائلته الا ما يحرمه الله عن بقية ممتلكات افراد الاسرة الكبيرة .. لا تنحصر امنيات الغالبية ضمن بوتقة مصالح الاسرة الموحدة فحسب بل ان كل فرد منهم يعمل بكل اخلاص وتفان من اجل صيانة قدسيتها .. ترى ما هي حدود امنيات الانسان ..؟ وهل يفترض ان تكون مادية ملموسة ..؟ وأي الامنيات تغريه اكثر ..؟ اذ ليس بمقدور كائن من كان تحقيق كل ما يتمناه ، لان امنياته لا تحدد لذا يقع في حيص بيص الاختيار والتفضيل .. نقرأ كثيرا ونسمع اكثر عند اجراء المقابلات الاعلامية مع ( اديب ، فنان ، مطرب ، رياضي .. الخ ) عن امنياته ومشاريعه المستقبلية ضمن نشاطه المتخصص . كما يوجه هذا السؤال بطريقة اخرى لطلاب المدارس من خلال موضوع انشائي ليكتبوا عن امنياتهم ، وتتباين اجوبتهم حسب البيئة والوسط الذي يعيشون فيه . نرى ابن العامل والفلاح الذي تربي في الريف ولم تتعد مداركه خارج حدود متطلبات القرية فان امنياته لا تتجاوز امتلاك ( جرار ) في احسن الاحوال ، اما اذا كان متعاطفا مع معلمه ومتاثرا

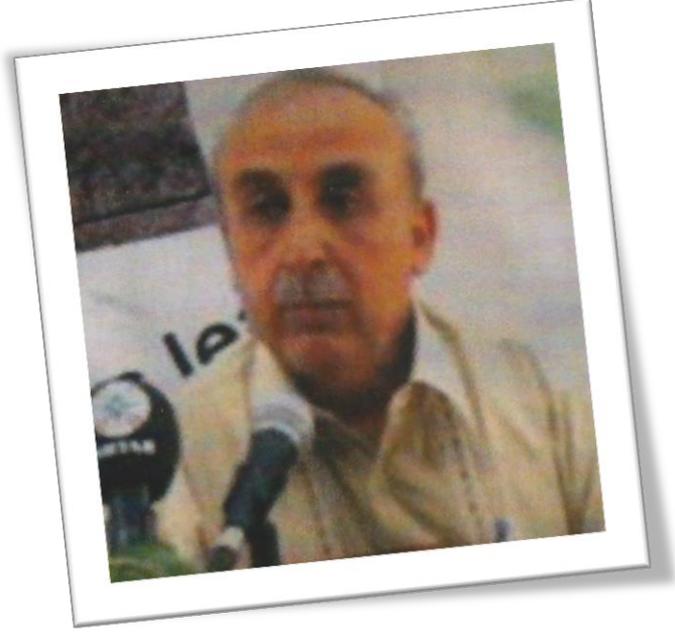
به ، ربما يتمنى ان يصبح في المستقبل معلما مثله كي يقلده في حركاته واحاديثه التي اغرته .. قطعا لا تخطر بباله امنية الحصول على جهاز كومبيوتر مثلا او يهوى الدخول الى شبكة الانترنت ، الا ان هذه الامنيات تبقى محصورة ضمن الممارسات لشباب تربى في كنف عائلة ميسورة وتتعامل يوميا مع مختلف وسائل التطور التكنولوجي ، ولا يعدو تملكها من الاهداف الملحة او ضربا من الخيال . وانت هل فكرت يوما ان تقرب المسافة بينك وبين امنية تحلم بتحقيقها .. هل انفقت من مجهودك الشخصي او من مخاض تفكيرك شيئا نحو تعزيز نقطة الانطلاق تجاه هدفك ...؟ ام تظل ساكنا ريثما الاماني تنساق اليك .. يقول الفيلسوف كانت : انا نفسي باحث اميل واشعر بعطش كلي الى المعرفة واحرق شوقا الى احراز التقدم في مضمارها .. لماذا يحس الفيلسوف الكبير بعطش للمعرفة بينما تنتظر البشرية ان تنهل من ثقافته الغزيرة ..؟ أي الأثر أفضل ، ان يرثك نسلك خزائن المال الفاني الذي ما تعب غيرك في جمعه فلن يبخل احد بعدك في صيانتها ..؟ ام ان الارث الثقافي والعلمي – الذي يتباهى البعض به – هو الذي يصونك من النسيان والاندثار ، ويستمر مخزونك الثقافي والمعرفي في ازدهار وانتعاش ينتقل عبر الاجيال وتبقى ذكراك طيبة على السنة الناس كنفش على الصخر . بأسى وأسف عميق اقولها : ان القلة القليلة التي ترى في الموروث المعنوي ( العلم ، الثقافة ، الاخلاق الفاضلة ) مبتغاها ، هي الفئة الشاذة بنظر البعض في هذه الايام ، لان هذا البعض الذي يخشى انتشار الثقافة قد سلك مسلكا اعوجا يتناقض مع مبدأ التفاعل الحضاري ، ونصب لنفسه خيمة متهرئة بترصد من خلال شقوقها القلة من السلبيات التي تطفو فوق الممارسات اليومية . امنيتي ان اعاشر الصدق ،حيثما يحل ويجول يتلاشى الرياء والدجل . ان طعم الصراحة لذيد بخلق قاذفها عندما لا تخدم ، بل تطيب الجرح ، ولا أكره الدجال قدر كرهني لذاتي لو جاريت السماع اليه وتصديقه لانه يتفنن في اختلاق الحجج ريثما يمرر مأربه من مجمل حديثه . امنيتي ان اعاشر الحق .. حيثما تنزل قطرته لا ينبت النفاق. ان لم يسمح المسؤول لبذرة الحق ان تجث المحسوبة والارتشاء من بين دهاليز دائرته فان سبيل التعامل معه يجب ان يمر عبر انزع اخطبوط الوساطة . ولا اكره المنافق قدر كرهني لذاتي لم استأنست لحديثه ، لانه هو الاخطبوط العملاق .. قالوا : لو جاء جليبيك أجد بسوء فاعلم انت ثانية .. امنيتي ان اسمع الشاكي مما يشتكي ..! عساني ان ازيح عنه وطأته .. ان تشتكي لمن يستوعب مقدار مظلوميتك لئلا توقعه في متاهات التحقيق والتدقيق .. واکره من لا يرخي اذنيه لسماع هموم جلساته او لا يبيت فيها .. امنيتي ان يحل القلم محل السيف في احقاق الحق لو اخترته سيفا فهو قاطع بتار

لا يطيب جرحه.. وان ابريت اليراع ببيض احلاما وانغاما عذبة ترشد الحكيم في حل المعضلات .. واكره من اطلق عنان القلم كالمخبول تتطاير شظاياه في الاجواء العامة والخاصة متناسيا حدود الكياسة . لا تظن ان تحقيق هذه الامنيات سهلة المنال ، وقد يكون نيلها أصعب من الحصول على المال الحرام او الانجراف وراء الانحرافات المنبوذة .. ما اسهل على المرء ان يتمنى ، وما اصعب تحقيقها . ثمة من لا تتعدى امانيه سوى العيش الكفاف ، ليس لانه لا يطمح نحو الاكثر بل لانه يعلم ان طموحه لغير هذا القدر كطموح الاعمى لخيوط من نور دون جدوى . والكثرة الكثيرة لا تنتهي طموحاتها حاليا كالنهيم الذي لا تشبع شهواته مهما دفن في جوفه من طعام . ومهما تتبارى يداه في لم الاكوام ، ومهما تجاهد عيناه في اقتناص الفرص .. لا يمل البتة من الحديث عن الجاه ( الزيف ) بينما تتزاحم في جمجمته مشاريع مبتذلة فحشاء.. نأمل ان نتجنب شباكهم والأتصينا عدواهم .

### ٨ آذار يوم المرأة العالمي

في ٨ اذار انبثقت الشرارة الاولى لتحرير المرأة من الاستغلال والظلم والعبودية ففي عام ١٩٠٨ طالبت بحقوقها المغتصبة دون ان تهاب تهديدات المعتصب الظالم وأصرت على تحقيق مطالبها برفع اجورها والتقليل من ساعات عملها طوال النهار وتحسين ظروفها المعيشية ولكن ظل صاحب المصنع لم يستجب لمطالبيهن فاضطروا للاضراب والاعتصام داخل المصنع فثارت ثائرتة ونتيجة لردة فعل سلبية اقل الاحكام على ابواب المصنع واضرم النار فيه حتى ادى ذلك الى قتل ( ١٢٩ ) عاملة دون ان يرف له جفن وعلى اثر ذلك ادانت المنظمات العالمية واستتكرت العمل الاجرامي فنظمت الاتحادات العمالية مؤتمرا عماليا لتخليد هذه الفاجعة الأليمة التي جسدتها تلك المحرقة النسائية التي اندى لها جبين الانسانية واتفق المؤتمر على جعل ٨ اذار يوما عالميا للمرأة وفي كل عام تقام احتفالات نسوية بهذا اليوم لتخليد مأساة العاملات الخالدات ضمن تضامن عالمي مع حقوق المرأة بغض النظر عن اللون والقومية والديانة والمذهب وبت هذا اليوم رمزا المطالبة بحقوقها وتحسين وضعها المعيشي والارتقاء به نحو الافضل

## فوق الجبل



يونادم بنيامين

قال جدي لأبي ما لك تلهث وراء امجاد الآخرين ، وانت أفضلهم في العمل وادراك الحقيقة والحفاظ على ما هو صحيح وقويم ، وحتى في قراءة مستقبلك الزاهر . يا ولدي أنت جدير بان تكون في يوم ما ، في لحظة ما ، في وقت عصيب رئيس فريق او مدير عمل ناجح ومن الدرجة الاولى ويحتذي بك في العمل ودروب الحياة وصيرورتها ، ليكن البحر ملعبك والجبل املك ، والفضاء رؤياك والوصول طبعا هدفك المنشود في هذه المساحات والفضاءات فثمرك هو أصيل ويعمل فكري وجهدك من اجل ابقاء الحقيقة مثل مهرة دون خدش او شجرة يافعة تحميك بأعمدة من الخشب وان يتطلب اكثر لكي تقاوم الرياح ، عليك ان تضع لها عمودا من الحديد . قال الطفل الصغير يا والدي كل هذا يكون في متناول اليد ، عندما اكبر ، ويغزوني وقار واللحية البيضاء ومعني هذه العكازة المخضرمة . استفز الجد وقال : لا يا ولد عندما تصبح مثل ابيك شيئا فشيئا ، تأخذ منه وتنهل من اعماله ، بعد ذلك تأخذ طريقك في هذه الحياة كيف تقول بلحية بيضاء وعكازة ، اتدري البياض يعني هذا العمر الذي افنيته من اجلكم ، وهذه العكازة هي خطوات واضافات لوقع حركاتي وخطوات ارجلي التي كانت في يوم ما تقودني الى آفاق جديدة ورحبة فيها كل متطلبات الحياة ، انا افكر كيف تكون ايامك ، وكيف تقاوم هذه الصعوبات التي تبرز

كل لحظة امامك ، لان الحياة ليست شارعا مبلطا مليئا بالزهور والرياحين ، فالاشواك تستطيل مع النرجسات مع الزهور وفي كل الفصول ، علينا قص جذورها ، بل قلعها لانها تتكاثر وتسرق الماء والحياة من النبات الصالح ، من القمح الذي يعطي لنا الدافق الحقيقي للمواصلة ، علينا بالحقل الصالح ، بالثمر الطيب وترك كل الضغائن ، وهذه النميمة التي استفحلت بين شعوب الارض ، فقلت خيراتها وباتت اوطان منكوبة بحاجة الى رغيف خبز ، وحبّة سوداء ، وابتسامة طيبة وانسان صالح يطرد الشر ويزرع الخير والمحبة والألفة . يا ولدي أخاف عليك كثيرا .. سيأتي يوما وعسى ان لا يأتي ، ويقولون بأن شمعون ابن اوراهم قد أخطأ الهدف واختصر الطريق ، وباع المُلْك والبئر والشجر والحقول والكروم ، واخذ يلوذ الى افياء الجيران وقت الظهيرة . هذا هو بيت القصيد ، وهذا هو الخوف بعينه ، يومها لا يفيد عض اصابع الندم ، وكان ابي ، وانتم الشاهد والمعاصر لتلك الحالة لأنها في خبر كان ، عندما يتداعى كل الشيء الحائط يتهالوى ، الامال تتلاشى ، الهمة تشرنق نفسها ، القلب يدق مثل آلة في معمل كبير لا فائدة منه ، وعندما يضع الرأس من الاساس ويقع رأسا الفأس فوق الرأس . وكل ما اريده يا ولدي يا حفيدي وقرّة عيني : هو الحفاظ على الحقل والنبع والبئر والساقية والكرم . وقبل كل هذا ، ان تكون مثلا رائعا في التضحية والعمل ، لان الله مع الفاعلين مع المثابرين ، فكل حركة منك ، تأتيك البركة من الرب العالي ، كن صبورا وخذ حقاك من مناقير الصقور ، وبين مخالب النسور والجوارح ، ولا تكن غصنا فرعيا رخوا مائلا لشجرة معمرة ، لكي لا تكون وقودا للنار والزوال . وعندما استطاع اوراهم الولد الشغول والعامل الفطن ان يعمل وبفترة وجيزة ان يحول كل قمم الجبال الى كروم واماكن للراحة والاستجمام بعد ان كانت موغلة بالعتق مليئة بالكواسر ، لكن الفؤوس التي حفرت وجاهدت ، والقلوب التي اتحدت حولت قمة الجبل الى جنة كلما ضاق البشر راح اليها لقضاء اجمل اوقاته . وبقي اوراهم المثل . والولد والراعي الصالح الذي حافظ على ملك ابيه وجدّه ، بل اضاف اليه ما اراده وما اعطاه الرب من الايمان او لا والقوة والصبر ثانياً ، وبعد اعوام استطاع اوراهم ان يكون ابا وجدا واخا لكل اولاد المنطقة ، هو الذي جذبهم وخلصهم من الكسل والخمول ، وضخ فيهم روح الحياة ، الا وهي العمل ، فالعمل هو خبز دائم لكل انسان ، فتحولت المنطقة الى لوحة كبيرة مزدانة بالخضرة وسلّة خبز ونعمة وافرة للجميع .

## أب واربعة أبناء



جمال ملاخا

كان لرجل أربع أبناء أراد أن يعلمهم درس رائع فى الحياة لكي لا يحكموا على الامور بسرعة ولا تكن نظرتهم سطحية .. فارسلهم الى مكان بعيد حيث توجد شجرة كبيرة وطلب من كل منهم

أن يصف الشجرة له.. فذهب الابن الاكبر فى فصل الشتاء و ذهب الثانى فى الربيع و الثالث فى الصيف و الاصغر فى الخريف .. عندما عادوا من رحلتهم البعيدة جمعهم معا و طلب من كل منهم ان يصف ما رآه .. فقال الاول : ان الشجرة كانت قبيحة و جافة ..

بينما قال الثانى : أنها كانت مورقة و خضراء ..

وتعجب الابن الثالث قائلا : انها كانت مغطاة بورود ذات رائحة جميلة و تبدو فى غاية الروعة و الجمال .. و أنهى الابن الاصغر الكلام معلقا انها كانت مليئة بالثمار و الحياة .. فشرح الاب مفسرا كلامهم جميعا انه صحيح لان كل منهم ذهب فى موسم مختلف .. لذلك لا يجب ان تحكم على شجرة أو شخص فى موسم او موقف بعينه .. لذلك اذا استسلمت فى وقت الشتاء فستخسر كل جمال الربيع ، والاحساس الرائع فى الصيف و الحياة المثمرة التى فى الخريف .. لا تدع الالم الذى يحدث لك فى موسم معين يجعلك تخسر الفرح فى الاخرين ..

لا تحكم على الحياة فى موقف او مظهر واحد لا تحكم على الناس بمجرد النظر إليهم ...

## هوامش لابد منها



## زهير بهنام بردى

كنت استنرف جسدي بتدريب لذيد امام مرآة لا تنظر الينا . كنت بكل مطري اذهب الى شمسه ارغب ان اطا رتبة الحب وأموسقه على الانحاء . اعيتني الحيلة الى الان أنحني واتموج وافيض . تكفي الاشارات تصدر من قوسي ، وومضة اصابعي تضيء المرآة . ما زالت تنظر الينا وتكسر زجاجها .

\*\*\*\*\*

ما زالت أبهى من فرح لم اعبره الى الآن ، ما زالت تجاعيدي الخشنة لا تعرف ان تبتسم . ما فاتني أن آخذ من جرة جدي عصاه العارية ، كنعاس جمجمتي وأنا دائما أكره ان اقف بافراط شمعة امام تمثال يخرج منه الاصدقاء تباعا باشارات من اصابعي أكتفي باعتذار أسود . وحفنة منا في معبأة بعزلة تقيم في ايقونات تتموج بالكلام . واتسلل الى قاموس في قارب لا بد منه . حيث تضع حواء خيطا مضيئا في الليل . لتستمع بطائر يطير تحت قماش النسيان.

\*\*\*\*\*

أتأبط اعتذاري وجراري تسكنني في نعش كسول مني . ممدد جواري فلك اعمى فوق .  
بيطشني وفحيح افعى تحت . اترحمه حفنة كلام معبأة بالطين في شهوة الحياة . هو افقى  
مخيف ومرعب استشاقى التراب . في مقبرة تحت تل اثري يبيض كل ليلة ملاكا اسود .

\*\*\*\*\*

اضع ليمونا لفوضاي وأخرج عاريا من نكهة طفولتي المتأخرة الى غرابة الاساطير  
أقذفها من فمي كلبان . أمس العراء في أصابعي يضيق الجمر وتتراكم التثرثات حول  
مائدتي . ويستحم غراب اسود في جرن ميلادي . وقد تركته وملأته نبيذا لعشاء معتوهين  
وجان ومشعوذين . اصدقائي الذين يطلعون من كتاب الكوميديا لدانتي . ويذهبون الى  
المطهر مباشرة باضواء نبيذ شرقي بين نصف تابوت وباب حانة يجلسون ويهلوسون  
الكلام .

\*\*\*\*\*

وحشة شفافة كصلصال يدفن الغيم ويشهق . لم أحظ بأذ برتقالة في ضريح طري . ولم  
اتناول قربان امرأة تطلع من ايقاعات أصابع أنخيدونا . هذا الذي في الكلام مديح ينعش  
المعنى . هذا الذي يتأرجح من الفخار مدفونا في التراب . ارتعاش قرابين في جرن طلسم  
غريب أسمعته في الليل يرسا لي آلهة لا تنام .

\*\*\*\*\*

يد في تخطيطات خزانة جسدي . لا بد منها حين تضيع الحيلة بي وحواء عندي مقام  
الجمر قربى . رغم شغفها الفادح بالثقوب الفارغة من الكلام . أراها تدور حولي وتسعى  
الي بفم خلتها ضحكة تمثال تدحرج الي . ولكنها تفتح نطقي بنكهة مجانيين يركبون طلسم  
يتلاشى كمكائن تنعش القمر .

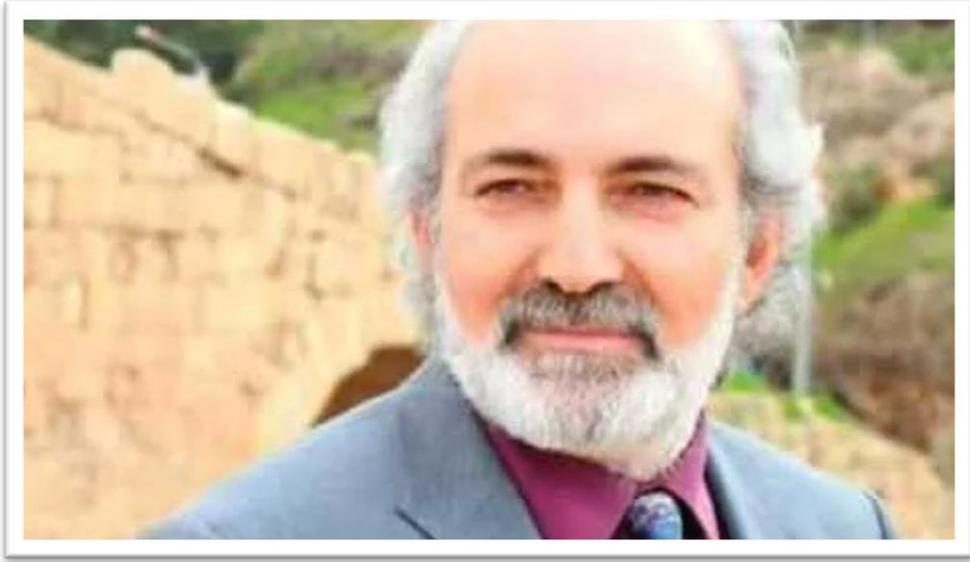


بقلم / الراحلة أدبية جلو

حين دلفت الى المترو انغلق الباب فجأة ، لم أرَ أمامي سوى الكلاب والقطط المزينة ، لم أكن أعرف بأن الحيوانات تقود بعض الاوربيين ، فدنوت من الكرسي كي أفتعده ، وذنوت ببعض الوجوه الهالكة من التعب ، الماضية نحو العدم ، كلُّ يحمل كلبه ، فاعتقدت بأن هناك مباراة أو فعاليات للكلاب ، وان القطط هم المتفرجين . وما ان نزلت من المحطة الأخيرة من ( سانت ماندي تريل ) حتى صعدت السلالم ، ورأيت هطول مطر شديد ، فتحت المظلة وتابعت سيرتي نحو كنيسة العذراء ، لا أدري كم مضى من الوقت ، وأنا أقاوم الريح ، كي أصل الى الكنيسة ، ولكني وبعد برهة ، رأيت نفسي أمام الباب أطرقه واذا به يفتح على مصراعيه ، فدفلت غرفة الاستقبال التابع للقسم الداخلي للطالبات ، فالقيت التحية على الأخت مريم اذ قالت : اعتقد ان في صندوقك رسالة من بغداد ، فتحت بمفاتيحي صندوقي وكانت الرسالة فعلا من بغداد فتحتها واذا بها اشواق وحنين من اهلي ، قرع جرس الكنيسة القابعة في القسم الداخلي ، وفي وسط الغابة ، صعدت السلالم الى غرفتي وفتحت بابي ، لم أشأ أصغي الى الهليلويا وكلمة أمين ، فهي بلا

موسيقى ، ولا تشبه ترانيل كنيسة نوتردام التي تصرخ بالموسيقى وتخلب اللباب ، فتحت المذيع واذا ( بجاك بريفير ) يتلو قصيدة عن الحب ، بدأت أرتب غرفتي على الطريقة العراقية ، حيث لم تؤثر الذائقة الاوربية في ذائقتي ، تناولت بعض من الحلوى ، وبدأت أكتب رسائل الى أهلي ، أقول فيها عكس ما أنا عليه ، كثيرا ما يقول لي اصحابي ، اكتبني وقولي انت بخير ، وانك لا تعانين من مرض الحنين الى الوطن ، وان الفشل لم يصبك وغيرها ، وأنا بدوري لم يكن لدي الشجاعة الكافية كي اكذب عليهم ، فكتبت ان اوطأ الغربية شديد عليّ ، سأعود عن قريب وسأترك باريس لشأنها ، أغلقت الرسالة وبدأت أبكي على بغداد ، فطرقت صديقتي مورا الباب متسائلة : كيف هو الحنين الى الوطن اليوم ..؟! قلت : سأعادر في الاسبوع القادم ، لم اقرر هذا القرار ببساطة ، فالذي يعود من الخارج يخفي حنين ، يطلقون عليه اسم الفاشل . تجرعت مرارة فمي ، وخرجت من القسم ، لا أنوي على شيء ، ولم أكن اعرف كيف أتصرف ازاء هذه الوحدة القاتلة . كلُّ مشغول بشيء ما عدايا . اكره القراءة والكتابة . واللذان لا يجديان نفعاً هناك ، حيث السراب يحيط بي ، فدلقت بعد ان ركبت المترو عائدة الى ( سان ميشيل ) المقهى ، واحتسيت الشاي وبدأت أتأمل الرصيف ، واذا بالكلاب تقود الأوناس ، ولا أدري اي قدر قادني الى هذه المدينة الضاحجة بالغرباء ، لا صديق ولا عقل لهيب ، وكلّ حائر بجوعه ببطالته بأزمة السكن . دخلت المصرف وسحبت بعض من ممتلكاتي واشتريت بطاقة للطائرة التي تقلني الى بغداد ، وفي طريقي ذهبت الى صديقتي ، اعلن عن سفري فقالت : ودراستك ..؟! لا أدري فالحنين الى الوطن ، أكبر من الأحلام الصغيرة ، فأنا امالك شجاعة أكثر منكم لمواجهة نفسي ، وليكن ما يكن ، على الأقل انني أشم صباحاً رائحة دجلة ، ورائحة الغناء العراقي ، بكت وتمنت لي حظاً سعيداً وودعتني . ومضى الاسبوع بسرعة ، ولا ادري كيف رأيت نفسي في الطائرة وهي تقلني الى بغداد ، وكأنني أذهب الى الجنة ، فحطت بعد سويعات ، ودلقت المطار وتنفست الصعداء ، مقبلة ذلك التراب الذي لا استطيع العيش بدونه.

## من روائع النمسا وارث البلاد قلعة ( فروختين شتاين ) واكبر معرض باروكي في اوربا الوسطى



بدل رفو

تعد قلعة (فروختين شتاين) علامة بارزة من العلامات المهمة في اقليم (بوركين لاند)، تضررت خلال الفترة ١٥٢٩ ولكنها في عام ١٦٢٢ صارت ضمن ممتلكات الفرسان وعائلة (استر هازي) بعد ان اعيد تشييد القلعة من جديد في تلك الفترة نتيجة الاضرار الجسيمة التي لحقت بها ولم يتغير شكل البناء منذ قرون . الالوان الرائعة القوية للرسومات على حيطان الفناءات الداخلية تعد وتحسب ضمن الاكبر والاروع في شمال منطقة الألب. تحمل القلعة علامة العائلة (استر هازي) لكونهم جلبوا الكنوز والاشياء الثمينة مثل قطع من كنوز الباروك ومجاميع من الغنائم العسكرية ويمكن مشاهدة هذه الاشياء خلال رحلة استكشافية عبر قلعة (فروختين شتاين) الباروكية من خلال تمكن الامير (باول الاول) من عمل اسطورة وشجرة نسب العائلة وفيها موقع ومكانة الاجداد لعائلة (استر هازي) وهذه الشجرة والصور تعد اليوم اكبر معرض باروكي للاسرة في اوربا الوسطى وخلال الرحلة ايضا يمكن تسليط الاضواء على مقتنيات المعرض من الاثاث الفضية الباروكية في الخزينة الخاصة بالقلعة. تعد القلعة الحصن القوي على سفح

جبل ولم تستخدم القلعة خلال الحروب العثمانية ولكونها كانت مستعصية على الاتراك ولهذا السبب كانت المكان الآمن للامير (استر هازي) وفيها جمع كل كنوزه وممتلكاته وتشمل اليوم كنوز الاسرة الحاكمة. في هذه القلعة معرض مجاميع الاسلحة وكنوز الاسرة والمعرض الشخصي للعائلة. ابواب متاحف ومعارض القلعة مفتوحة من الشهر الثالث ولغاية الشهر العاشر وتكون الزيارات على الاغلب ضمن المجاميع وبرفقة دليل سياحي لشرح مفردات المعرض والمجاميع والكنوز. يكمن سحر قلعة (فروختين شتاين) ايضا في برنامج المتعة العائلية ضمن صيف اقليم (بوركين لاند) الثقافي. تقع القلعة الساحرة على مخروط بركاني في المحمية الطبيعية (روزاليا)، حيث الصيف الثقافي واحتفالية الاطفال بالملابس الشعبية وفيها ايضا الطيور الجوارح التي تنتشر بكثرة في القلاع النمساوية والسحرة والموسيقيين والرسومات على الوجوه ومسرح الدمى والعرائس والحكواتي مثل الشرق للاطفال ومحطات كثيرة بانتظار الاطفال للاستمتاع بالموسيقى بالاضافة الى وجود مسرح يشارك فيه الاطفال والزوار ايضا والاجواء في القلعة ملائمة لكل الاحتفالات وكذلك تقام فيها المعارك بالملابس التاريخية في عرض ساحر للزوار والعودة الى التاريخ وزمن الفرسان وبهذه المناسبة يقوم الاقليم بدعوة ١٠٠ ممثل ولاعب من اربعة دول لاعادة الحياة الماضية والعيش مع التاريخ لفترة محددة . رحلة الى الماضي والتاريخ ليس فقط عن طريق السلاح بل تتعدى الى التسلق والصعود الى القلعة لتقديم اروع الحركات البهلوانية والعروض الساحرة والرقصات الشعبية ولان الاقليم على حدود المجر، ويتم نصب مسرح كبير للزوار والمطبخ التاريخي القديم يكون حاضراً بقوة في كل المناسبات والشعب النمساوي يعشق مطبخه حد الجنون منذ القدم وتدريب الاطفال المبارزات والسوق الشعبي والناس ترتدي ملابس القرون الوسطى وكذلك يتم تخصيص منطقة للاعب الاطفال حيث الاحتفالية بدورها للكبار والصغار ورحلة الى عقب الماضي من خلال القلعة ومرورا بالاكلات الشعبية ووصولاً الى ساحات المعارك والفرسان وانتشار السحرة والمشعوذين والموسيقيين والنساء الجميلات بملابهن الساحرة. حتى ان بعض العرسان وحفلات الزفاف ينتظرون هذه الاحتفالية لاقامة حفل الزفاف بالملابس القديمة والتاريخية في كنيسة القلعة وتقوم المدارس ايضا بتخصيص وتنظيم سفرات مدرسية لطلبتها بسفرات جماعية تعليمية وترفيهية في وقت واحد من اجل خلق اجواء جميلة للطلبة وهذه الاحتفالية يزورها الالاف من الاقليم والنمسا وخارج النمسا ايضا. مطعم القلعة تم تشييده بصورة عصرية حديثة متناغمة مع الاسلوب الباروكي للقلعة وخاصة الشرفات الكبيرة للمطعم وتطل الشرفة الكبيرة على منظر بانورامي ساحر صوب الافق الواسع الساحر والطبيعة الخلابة .

حفلات عرس خالدة في القلعة تقام حفلات الزفاف والاعراس الجميلة في هذه القلعة تحت ظلال واسوار التاريخ ويمنح العرس حالة استثنائية في اجواء ساحرة وخلفيات مثيرة للاعجاب. يتم الزفاف في كنيسة القلعة وهي كما تسمى بكنيسة الباروك وهي بدورها تعد واحدة من السمات الفنية للكنائس الساحرة والاكثر روعة في شرق النمسا. تكون صالة الزفاف الفضاء الجميل منذ اجيال عديدة مكاناً شعبياً لحفلات الزفاف والاعراس وسابقاً كانت فقط لطبقة النبلاء واليوم هي لعامة الشعب وتكون لحظات الزفاف والضيوف رحلة اندماج مع السعادة ولقاء التاريخ القديم الباروكي ومع الزمن الذي نعيشه وبعدها تتم التقاط الصور الفوتوغرافية في فناء القصر. شيد القسم الاول من القلعة في القرن الخامس عشر من قبل اسيايد(ماتيرسدورف) وبعدها سميت القلعة (فروختين شتاين) وبعد موت اسيايد (فروختين شتاين) تكون القلعة ضمن ممتلكات الامبراطورية الهابسبوركية ولكنها تظل تحتفظ باسم (فروختين شتاين) لغاية يومنا هذا ولكن اسم عائلة الامير (استر هازي) يظل مرتبطاً بقوة بهذه القلعة والاقليم ونظراً لدوره الكبير.. وكتبت الكثير من الكتب والبحوث حول هذه القلعة بالاضافة الى العدد الكبير من التحقيقات والافلام الوثائقية. قلعة(فروختين شتاين) رحلة الى عقب الماضي واروع معرض وكنوز الباروك بين اسوار قلعة رومانسية في اقليم (بوركين لاند)..!!

## تهنئة لمربي

### الاجيال بيوم المعلم

شكر وامتنان ومحبة من كادر مجلة بيرموس الى من تعلمنا منهم ان للنجاح قيمة ومعنى والى من علمونا ايضاً كيف يكون التفاني والاخلاص في العمل ، شكرا لكم ايها المربون الاجلاء والى مبروك لكم عيد المعلم فمهما كتبنا من عبارات الشكر ستبقى خجلة منكم لأنكم اكبر منها فأنتم من حولتم الفشل الى نجاح ومعكم آمنة ان لا مستحيل في سبيل الابداع والرقى الف مبروك يومكم البهي وكل عام وانتم بخير وسعادة

## البحث عن الجذور



سلاف سعيد

أعدت النظر في وجوه أفراد عائلتي كلما نهضت صباحاً، قبل ان اذهب الى مرآتي كي أتطلع في وجهي، يبدو كل شيء على وجوههم اعتيادياً، إلا أنا، أتحسس قسماات وجهي بأصابعي، وأحدق في المرأة ملياً، وينتابني شعور أن هناك شيئاً منكسراً في داخلي، تتضح صورته على قسماات وجهي.

لم أكن أشعر بهذا الشيء في السنوات الاولى لوجودي في هذا البلد، وربما يعود السبب في ذلك إلى انشغالي بعمل يومي مضمّن، لكي أسدد مستحقات دين بذمتي، دُفع لي من أجل أن أت إلى هذه البلاد. ولكن هذا الانكسار كان يعيش معي، تتنفسه خلايا جسدي، ويجثم على صدري بكل ثقله، لهذا باءت كل محاولاتي بالفشل في التستر عليه ، حتى تفجر اليوم ، بعد اربعة عشر عاما من اقامتي هنا. ليست الغضون التي تحيط بمقلتي، كما أنها ليست التجاعيد التي بدأت ترسم ظلالها على رقبتي، ولا هو الشعر الأبيض الذي يختفي كل شهر في صالون التجميل ما يقفني. الأمر أكبر من كل هذا، وليس من السهولة رؤيته، ربما يتحسسه أبني أو أبنتي رغم صغر سنهما، ولكن ليس بإمكانهما ادراك سببه. حتى والدتي، التي من المفترض أن تقدر ما انا فيه أكثر من غيرها، غالبا ما تكون استجاباتها سلبية تجاه ما أقوم به، ولا تبخل علي بردة فعل قاسية احيانا.

أتفهم أصدقائي عندما لا يهتمون بما أعاني منه، واجد العذر لهم في ذلك كونهم يحملون ذات المعاناة التي ترافقتني، وان بدرجة اقل مما احمله انا. ما اعيشه يجعلني أقف على مسافة من الاصدقاء، رغم مشاركتي لهم في الكثير من النشاطات الاجتماعية والعائلية. احيانا اختلي مع نفسي واتذكر ان الشخص الوحيد الذي يتفهم معاناتي هي صديقة تعيش مسافات بعيدة عني، أمضت عشرين عاما من سنوات عمرها في الغربية، بعدها قررت العودة إلى البعيد هناك . أحيانا أتساءل هل أنا مصابة بمرض الحنين ام كآبة تجعلني أشعر بما أنا فيه ؟؟ واجيب على تساؤلي بانني لا أعتقد ذلك، فأنا امرأة واقعية واربط الاشياء بظروفها ، حتى الآن لم أخبر أحداً بمعاناتي، وأستميحكم العذر ان كنت قد

اطلت ، كل ما في الأمر أنني امرأة أعيش بلا أساس، ليس هناك من أرض تحت قدمي، امرأة تبحث عن الجذور، أو قل امرأة تبحث عن أرض مناسبة لنمو جذورها. كيف توصلت إلى هذه النتيجة ولماذا ؟ هذا ما أود أخباركم به، ولكن قبل ذلك أتمنى أن تطلقوا عليّ أسم الباحثة عن الجذور، أو امرأة الفراغ، كما أتمنى أن يتسع صدركم لي كي أروي لكم هذه الحكاية القصيرة، التي تجعلني أشعر بأنني امرأة بلا أساس.

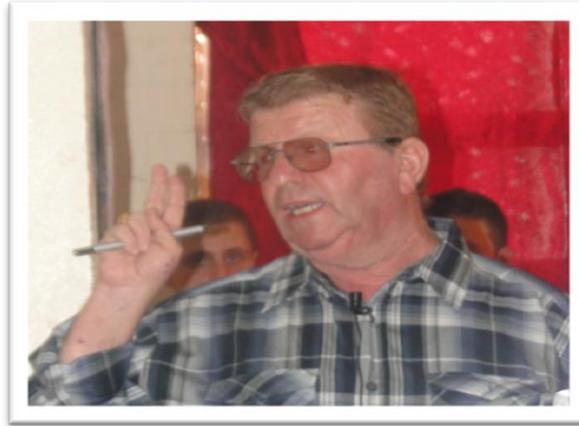
كنت في الصف الثالث الابتدائي يوم طلبت منا معلمة الرسم أن نرسم أي شيء يخطر ببالنا. وبحكم وجود صورة للريف في أغلب البيوت آنذاك، خطر ببالي أن أرسم كوخاً فلاحياً، وكان حقا كوخاً جميلاً. وكنت أتوقع أنني سوف أحصل على درجة كاملة، إلا أن المعلمة لم تمنحني حتى ولا درجة الرسوب، قالت لي هذا الكوخ بلا أرض يستند عليها، والبيت الذي بلا أساس، كالإنسان الذي بلا أساس، يعيش في الفراغ أبداً. وهكذا فأنا امرأة الفراغ، لأنني أعيش بلا أساس، فقد غادرت وطني مع زوجي وطفلي، في بداية العقد الأخير من القرن الماضي، وعشنا في بلد مجاور، وفي الليلة التي حصلنا فيها على الموافقة بالانتقال إلى ما حلمنا به ، عاد زوجي إلى وطننا جسداً بدون روح، ولم يكن أمامي من خيار غير أن أواصل السعي إلى هذا الحلم، والذي مثلما صوروه لنا؛ سماء زرقاء تبتسم في الصباح، وأرضاً تتفتح أزهارها عندما ندوس عليها، ودولارات لا ندري من أين تنزل علينا، وكل ما نرغب به يكون متوفراً لنا. وهكذا عشت في دوامة الحلم، الذي أتضح منذ اليوم الأول لوصولي أنه ليس أكثر من حلم أسود، يصحو معي في الصباح، ويرافقني طيلة ساعات اليوم، وأشعر به يضحك مني ساخراً، أو يحاول أن يغريني باستقرار أكبر وبيت افخم، ولا يدري أنني فقدت فيه وطناً وبيتاً، فقدت فيه طفولتي وصباي، فقدت فيه أيام دراستي بكل مراحلها. لهذا أتمنى أن يغرز رمحه بين أضلعي، لكي أستعيد كياني، ولكن كيف؟؟ ومن أين يأتي لي بوطن يحملني بين جناحيه مثل طائر الرخ الخرافي، ويمضي بي إلى البعيد هناك.

أستمبحكم العذر لأنني أسرف كثيراً في الكلام عن الوطن. ربما لا يعينكم هذا بشيء، وربما تشعرون بذلك أكثر مني، إذا كنتم تعيشون في بلاد ليست بلادكم، أو ربما حياة ليست مثل التي أحيها. أنهض في الصباح كي أوصل طفليّ إلى مدرستهما، بعد أن أعد لهما فطورهما، وبعجالة أتناول قدحا من الشاي، كي أذهب بسرعة إلى عملي الساعة التاسعة، حتى لا تطردني ربة العمل. وربة العمل هي الأخرى من القادمين إلى هذه البلاد، ربما أحسدها على الفرحة الذي تحمله في داخلها، وأتساءل من أين يأتيها كل هذا الفرحة؟؟ وهي مثلما أنا بلا وطن، أنسحب من أمامها إلى زاويتي بعد أن أقدم لها مواعيد المرضى. ورغم أن النهار في أوله، إلا أن زاوية مظلمة يملؤها الفراغ تصبح كل عالمي، لأنني امرأة.....!!

## العقل البشري اقوى من الحاسوب

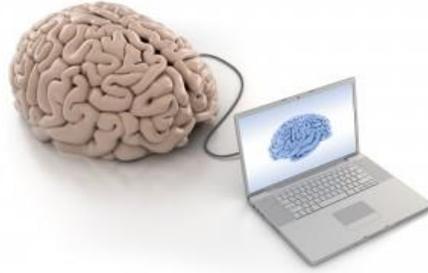
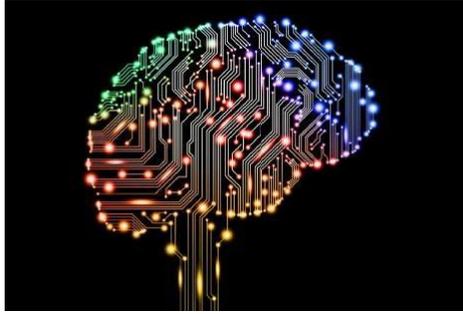
اودا ابلحد قس يونان/ استاذ مساعد

جامعة دهوك / كلية الهندسة – قسم الهندسة الكهربائية والكمبيوتر



مخ الانسان معجزة من المعجزات و التي مازال العلم يحاول جاهداً التعرف على طبيعته و كيفية عمله بل و عمل محاكاة لما يحدث داخل المخ، يعتبر ما توصل اليه العلم حتى اللحظة عن المخ نسبة بسيطة للغاية عن أسرار المخ. ولقد اعترف العلماء بأن التعقيد الموجود في تركيب الدماغ لا يوجد ولن يوجد في أعقد الأجهزة الإلكترونية التي اخترعها الإنسان، بل إن أحدهم قد قال أنه لو تم جمع جميع الحواسيب في العالم وتم ضغطها لتكون بحجم دماغ الإنسان فلن يصل تعقيد مكوناتها تعقيد مكونات الدماغ ... الدماغ هو الجهاز العصبي المسؤول عن اغلب الوظائف الحيوية والسلوكية والمعرفية للكائن الحي. الدماغ جزء من المنظومة العصبية التي يدخل فيها النخاع الشوكي والاعصاب.. المنظومة العصبية لاغنى عنها من اجل إقامة التواصل بين اجزاء الجسم المختلفة، لجعله قادر على التصرف كوحدة منسجمة. يزن الدماغ حوالي ٢% من مجمل وزن الجسم، في حين يستهلك حوالي (١٥-٢٥)% من مجموع إستهلاك الجسم للطاقة. رغم تطور سرعة وقوة أجهزة الحواسيب حالياً إلا انها ما تزال بعيدة كل البعد عن الدماغ البشري، حيث يتم برمجة أجهزة الحواسيب لأداء مهام فريدة ومحددة مثل التحدث أو لعب الشطرنج. ولكن عند قياس إمكانيات جهاز الحاسوب مع قدرات العقل البشري بشكل كامل يظهر اختلاف واضح وان العلاقة بين الاثنين غير وثيقة ومتشابهة.

لقد حاول العلماء على مدى السنوات القليلة الماضية وبمختلف الطرق المتنوعة الحصول على الحاسوب الخارق الذي بإمكانه تقليد درجة تعقيد ومعالجة قوة الدماغ البشري الحقيقي . وتعمل الحواسيب الفائقة بشكل عام وفق نظم معالجة متوازية وتتطور



باستمرار تماشياً مع قانون مور الذي ينص على ان عدد الترانزستورات ضمن الرقاقة يتضاعف كل ثمانية عشر شهراً، مما يعني امكانية تأدية رقاقة واحدة وظيفة مجموعة معالجات متوازية مستقبلاً.

ويعمل الدماغ البشري بشكل متوازي أيضاً، ولكن ضمن نطاق مختلف عن الحواسيب الفائقة، ووفقاً لعلماء الأحياء فإن الدماغ البشري يمتلك ما يقارب من ٩٠ مليار خلية عصبية مرتبطة معاً بكل معنى الكلمة، مما يعني تواجد أكثر من ٢٢٠ تريليون نقطة اتصال تسمى نقاط الاشتباك العصبي أو المشابك العصبية .

ولا تتواجد حواسيب فائقة قادرة على تشغيل برامج محاكاة للدماغ البشري حتى الآن، ويوفر نظام الاتصال المتكامل والمتقن داخل الدماغ مئات التريلبيونات من المسارات المختلفة للإشارات الدماغية بحيث يمكنها التنقل من خلالها.

ويعمل العلماء على محاولة تقليد قدرة الدماغ البشري رقمياً، واحتاجوا قبل سنوات قليلة إلى أكثر من ٨٢ معالج يعملون على أحد أسرع الحواسيب العملاقة في العالم من أجل تقليد ثانية واحدة من نشاط دماغ الإنسان. ويقدر الباحثون أن محاكاة الدماغ البشري تحتاج على الأقل إلى جهاز مع قدرة حسابية ٣٦,٨ بيتا فلوب (peta flops) ، وتعتبر البيتا فلوب مكافئة لألف تريليون عملية نقطة عائمة في الثانية الواحدة، مع ذاكرة وصول عشوائي تبلغ ٣,٢ بيتابايت أو ٣٢٠٠ تيرابايت. ولا يتوقع الوصول إلى هذه القدرات وفق مقاييس التكنولوجيا العملاقة اليوم قبل ثلاث سنوات على الأقل. وقال بون كوابينا الباحث الرئيسي والاستاذ المساعد في قسم الهندسة الحيوية في جامعة ستانفورد "أحد التحديات الرئيسية في بناء نظام بنى عصبية عبر السيليكون هو أن كل عصبون يتصل

مع الآخرين من خلال ٨٠٠٠ نقطة اشتباك عصبي. "وأضاف بون "نحتاج إلى حوالي ٢٠ ترانزستور لتنفيذ مشبك واحد، ويتضح ان إمكانية بناء ما يعادل حوالي ٢٢٠ تريليون نقطة اشتباك عصبي عبر الترانزستور والسيليكون ليست مشكلة سهلة الحل لدينا". وأشارت دراسة بحثية تم نشرها مؤخراً إلى إكتشاف إمكانية احتفاظ الدماغ البشري بالمعلومات بكمية أكبر عشر مرات مما كان يعتقد سابقاً، ويعتقد العلماء الآن ان قدرة الدماغ البشري تدور حول بيتا بايت أي ما يقارب من ألف تيرا بايت. وتم نشر العديد من الأبحاث في الآونة الأخيرة حول هذه القضية والتي تلقي الضوء على أهمية المقارنة والتنافس حسابياً بين الدماغ البشري والحاسب. ويمتلك البشر العديد من الأشياء المذهلة بما في ذلك مقدرتهم في التعرف على الأنماط والقدرات اللغوية والتفكير الإبداعي، وعلى الرغم من تحسن سرعة الحواسيب في التعرف على الأنماط إلا ان معظم البرامج ما زالت تقوم بذلك بمستوى طفل صغير. ويعتبر النمط الكلاسيكي للتعرف على الأنماط هو مقدرة التعرف على الوجوه، بحيث يمكن للإنسان التعرف على الوجوه في مجموعة متنوعة من السياقات.

ويمكن للإنسان التعرف على الوجوه مختلفة الأعمار أو المتغيرة تبعاً لتغير شعر الوجه، بينما لا تقوم أجهزة الحواسيب بتأدية هذه المهام بشكل جيد مشابه للبشر. وتعتبر أجهزة الحواسيب أقوى من البشر عندما يتعلق الأمر بتنفيذ تعليمات بسيطة خطوة بخطوة، بينما يتفوق البشر على الحواسيب في المهام التي لا يمكن تحليلها وتجزئتها بسهولة إلى خطوات بسيطة متتابعة.

وتهدف مجالات علوم الحاسوب والذكاء الصناعي والتعلم الآلي في تحليل وتجزئة المشاكل إلى قطع صغيرة بحجم بايت ليسهل هضمها واستيعابها من قبل أجهزة الحاسوب.

ويمكن اعتبار أجهزة الحاسوب حتى الآن بمثابة أطفال رضع ليس بإمكانهم تعليم أنفسهم كيفية حل المشاكل المعقدة وتجزئتها إلى مهام بسيطة ومتتابعة وتحتاج بشكل مستمر إلى قدرة الدماغ البشري.



تكون جبل القوش وقيمته الاقتصادية

باسم روفائيل

رئيس جيولوجيين اقدم

### مقدمة

جبل القوش هو احد الجبال التي تتبع السلسلة الالبية التي تمتد من اسبانيا (غرب اوربا) وشمال افريقيا مرورا بالحزام الجبلي الاوربي شمال البحر المتوسط وتركيا وايران وجبال هيماليا في الهند. سميت بالسلسلة الالبية نسبة الى جبال الالب.

### نشأة جبل القوش

بدأ جبل القوش بالارتفاع قبل ٢٠ مليون سنة عند بدء انحسار بحر التيثس نتيجة زحف الصفيحة العربية (الجزيرة العربية حاليا) من افريقيا وارتطامها بالدرع الاسيوي (تركيا وايران حاليا) مما ادى الى ضغط الطبقات الصخرية المترسبة وارتفاعها عن قاع البحر. هذا الزحف كان مصاحبا بفترات متناوبة بين غلق بحر التيثس وانفتاحه واستمرار الترسيب للصخور ببيئات ترسيبية حسب وضعية البحر من الانغلاق او الانفتاح . اخذ جبل القوش وضعه الحالي قبل حوالي مليونين ونصف المليون سنة وبدأت عوامل التعرية تنخر الجبل مما تكونت الوديان فيه وتشويه شكل الطبقات. لازال الجبل في طور الارتفاع لكن لا يمكن ملاحظة ذلك لان معدل التعرية اكبر من معدل الارتفاع ، وسبب استمرار الارتفاع لان الصفيحة العربية لازالت تتحرك وتدخل تحت الدرع الاسيوي نتيجة اتساع البحر الاحمر بمعدل ٢ سم في السنة، وهذه الحركة هي السبب الرئيسي لحصول بعض الزلازل شمال العراق.

### التركيب الصخري للجبل

الصخور الظاهرة حاليا في جبل القوش هي ضمن التكوين الجيولوجي ( بيلاسيبي ) والتي بدأت بالترسيب قبل حوالي ٣٧ مليون سنة واستمر الترسيب لملايين السنين بيئة البحيرات والتي تكونت بعد انحسار بحر التيثس.

الدولومايت (  $CaMg(CO_3)_2$  ) وهي الصخور الكلسية التي يتواجد معدن المغنيسيوم فيها لنسبة تصل ٢٠%. ولو كانت نسبة المغنيسيوم فيها ٣% او اقل لكان ينفذ لصناعة السمنت.

### اقتصاديا

يمكن استخدام صخور الجبل لصناعة حجر الحلان (احجار التغليف للابينة) حيث تقطع الصخور الى اشكال حسب الرغبة وتستخدم للتغليف والديكورات للابنية. هناك اهمية اقتصادية اخرى اكثر اهمية لصخور الجبل (صخور الدولومايت) باستخدامها لخلطة الاسمنت بدل الرمل والحصى المعتاد في الخلطات حاليا، لان الرمل والحصى المتوفر ليس نقيا ١٠٠% لهذا دائما توجد نقاط ضعف في الخرسانة المستخدمة في البناء والانشاءات.

قام الدكتور ذنون عبد الرحمن (اختصاص الجيولوجيا الصناعية بجامعة الموصل - قسم علوم الارض) بعمل ثلاث خلطات للسمنت وكالاتي (ورقة غير منشورة اطلعت عليها مباشرة في احدى زياراتي للدكتور ذنون في قسم علوم الارض):

اولا : خلطة السمنت بالرمل والحصى المستخدم حاليا

ثانيا: خلطة السمنت بنسبة ٥٠% رمل و ٥٠% حجر الدولومايت المطحون وايضا

٥٠% من الحصى و ٥٠% من الدولومات المكسر

ثالثا: خلطة الاسمنت من الدولومايت المطحون بدل الرمل والدولومايت المكسر بدل الحصى وكانت نتيجة فحص القوة والمتانة للسمنت بعد التصلب بان الخلطة الثالثة اعطت افضل النتائج للقوة والمتانة.

اذن يمكن استخدام صخور الدولومايت للجبل في خلطات السمنت للابنية والانشاءات بعد ان يتم طحنه كدقائق بحجم حبات الرمل ويستخدم بدل الرمل، وتكسيهه باحجام الحصى ويستخدم بدل الحصى، مع الجدير بالذكر بانه ليس كل الطبقات في الجبل ملائمة لهذا الصناعة وانما فقط طبقات صخور الدولومايت.



## نظرية زحزحة القارات

بقلم / الجيولوجي

سمير القس يونان

ان موضوع عمر الارض والشكل النهائي لتوزيع القارات والبحار يخضع لنظريات عديدة وكل واحدة تعتمد على معطيات ملموسة وشواهد حقلية قريبة الى ادراك الانسان والقبول بها. ان ما نراه الان من القارات السبعة لم يكن هكذا قبل اكثر من ٣٠٠ مليون سنة بل كانت كتلة واحدة لا يفصلها اي مسطح مائي وتسمى بانجيا . ( Pangea ) كانت الارض قلقة جدا ويعمها البراكين والزلازل والحركات الارضية الالتوائية والتكوينية (orogeny) وكان شكلها دائم التغيير ولكن عبر عشرات الملايين من السنين. النظرية الاكثر قبولا نظرا لاعتمادها على اسس علمية مقنعة هي نظرية العالم الالماني فيكنر سنة ١٩٣٢ والتي تقول: قبل ٢٠٠ مليون سنة بدأت البانجي بالتكسر الى اجزاء وابتعادها عن بعضها بسبب الانجراف القاري وذلك في وسط حقبة الحياة المتوسطة (Mesozoic) وبالتحديد نهاية عصر الجوراسي. انقسمت البانجي الى كتلتين كبيرتين وهما (لوراسيا) في الشمال و(كندوانا) في الجنوب ويفصل بينها بحر يسمى(التيثس) اصل البحر الابيض المتوسط الحالي. استغرق هذا الانفصال والتكسر ١٠٠ مليون سنة ، كتلة اوراسيا تشمل اسيا وأمريكا الشمالية وأوروبا ، اما كندوانا فتتكون من امريكا الجنوبية وافريقيا واوراسيا والهند ومدغشقر والقارة

القطبية الجنوبية. المرحلة الثالثة تتضمن تكسر الكتلتين الى اجزاء وابتعادها عن بعضها البعض لتتخذ الشكل الحالي قبل ١٠٠ مليون سنة وتحديدا في نهاية دهر الحياة المتوسطة (Mesozoic) في حقبة الطباشيري والتي لا زالت في الحركة والابتعاد كما يحصل في الاخدود العظيم (mid-atlantic ridgh) في منتصف المحيط الاطلسي ليمتد آلاف الكيلومترات ليبتعد ساحل افريقيا واوروبا الغربي عن ساحل الامريكيتين الشرقي ٢سم كل سنة. في الحدث الاخير انفصلت افريقيا عن امريكا الجنوبية وتوسع بحر النيش وتحركت الهند لتلتصق باسيا وابتعدت استراليا الى موضعها الحالي، اما مدغشقر فاصبحت مرافقة لافريقيا. اما لوراسيا فقد انفصل عنها امريكا الشمالية فقط لتبقى اوروبا واسيا ملتصقتان. هذه ببساطة ما شملته نظرية فيكنر، اما على ماذا اعتمد الجيولوجي الالمانى فيكنر ليبنى نظريته فهي الاتي:

اولا: تشابه شكل السواحل المتقابلة على جانبي المحيط الهندي والمحيط الاطلسي، لدرجة انها تكاد تكون متطابقة إذا ما تم تقريب كليهما من بعضهما البعض.

ثانيا : تشابه سواحل غرب قارة أفريقيا وسواحل شرق قارة أمريكا الجنوبية، من حيث تشابه الأحياء النباتية والحيوانية وكذلك التركيب الصخري فيهما.

ثالثا: وجود دلائل مشتركة لا تعد ولا تحصى في القارات التي كانت كندوانا تتكون منها، مثلا وجود متحجرات لكائنات لميسوصورات الشبيحة للتماسيح في البرازيل وجنوب افريقيا، وجود سحلية المجرفة في صخور لها نفس العمر الجيولوجي في افريقيا والهند واستراليا والقطبية الجنوبية ، ونقطة مهمة جدا هي توزيع الرواسب الجليدية التي تعود لعصور البيرمي والكاربوني في افريقيا واستراليا والهند ومدغشقر. تشابه المرتفعات الموجودة شرق امريمع تلك الموجودة في غرب انكلترا وجنوبها اضافة الى دلائل وشواهد كثيرة. علينا ان نذكر سبب هذا التصدع لكتلة بانجي حسب نظرية فكنر فيقول ان قوى الطرد المركزي بسبب دوران الارض حول نفسها وقوى جذب الشمس والقمر للارض وتيارات الحمل العملاقة الموجودة في صحارة باطن الارض وابتعاد الصفائح التكتونية التي تحمل القارات هي الاسباب المفترضة والمحتملة لهذا التغيير الجبار الذي استغرق ٢٠٠ مليون سنة لبانجي.

## ١٤ / شباط يوم الشهيد وعيد الحب وعيد خضر الیاس

اعداد : جندي عثمان اوسو



تعود تسمية يوم الشهيد الشيوعي الى اعدام قادة الحزب ( فهد - صارم - حازم ) في ١٤ شباط عام ١٩٤٩ في ملحمة خالدة تمثلت في الثبات على المبادئ الاساسية للحياة .. مبادئ الخير والحب والجمال والاعتزاز بالشرف والكرامة وبناء مجتمع جديد خالي من استغلال الانسان لاختيه الانسان ففي كل عام وفي ١٤ شباط يستذكر الشيوعيون العراقيون واصدقائهم هذا اليوم الذي اعتبر رمزا للشهادة والتضحية في سبيل سعادة الشعب وبناء وطن حر مستقل . وفي تابين لهؤلاء الشهداء نقول رغم ان نبض قلوبهم الطيبة توقف لكن هذا النبض اصبح يحل في اجساد اخرى تتحدى الظلم والتخلف وتواصل رسالتهم الانسانية في يوم جديد يسمو الى التآخي والوئام والسلام بغض النظر عن المعتقد واللون والطائفية والقومية . يقول الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري في استشهاد هذه الكوكبة من الرواد الاوائل :

سلاما على منقل بالحديد ويشمخ كالقائد الظافر

كان القيود على معصميه مفاتيح مستقبل زاهر

يذكر ان اول شهيد للحزب الشيوعي العراقي هو شاول ابراهيم طويق وذلك في ٢٨ حزيران عام ١٩٤٦ في مظاهرة قادها المناضل فهد للتضامن مع الشعب الفلسطيني ضد جرائم الصهيونية والتضامن مع الشعب المصري من اجل جلاء القوات البريطانية من ارض كنانة . تحية حب واحترام لكل شهيد مضى بطلا مرفوع الرأس من اجل بناء العراق الديمقراطي الموحد ... وكذلك في ١٤ شباط تحل علينا ذكرى عيد الحب الذي هو تقليد روماني تبدا قصته مع الراهب فالنتاين الذي اعدمه الامبراطور الروماني كلوديوس الثاني في ١٤ شباط عام ٢٧٠ م والذي كان يدعو الى الزواج والمحبة بين البشر ملتزما بمقولة السيد المسيح عليه السلام : ( احبوا بعضكم بعضا ) لقد كان الراهب فالنتاين يشجع الشباب على الزواج مما اثار حفيضة الامبراطور الذي كان يمنع الزواج على الجنود فالقي القبض على الراهب وتم في ١٤ شباط رجمه بالحجارة وقطع راسه وكانت تلك بداية عيد الربيع عند الرومان ( بلوبيركاليا ) وعند دخول روما في الديانة المسيحية تم تقديس الراهب فالنتاين وادخل في سجل المسيحيين واصبح عيد الربيع (بلو بير كاليا ) عيدا للحب عند الرومان في ١٤ شباط من كل عام . وعلاة العيد اصبح اللون الاحمر دليل ورود شقائق النعمان التي نبتت على قبر آلهة الحب والاحصاف والجمال (ادونيس ) بعد

ان روته دموع حبيبته عشتاروث وذلك حسب الاساطير الفينيقية القديمة . وكما جاءت ايضا في الاساطير الكنعانية القديمة ان بعل وأنات الهتان للاخصاب والزواج والحب تقوم الهة الحب أنات بدور المنتقمة من الهة الموت بسبب حبيبها الصياد الشاب صاحب القوس السحري الذي اختطفته آلهة العالم السفلى فتقول الاسطورة : اقتربت العذراء أنات من بعل وكان قلب أنات يهفو الى بعل كقلب البقرة الى عجلها ، كقلب النعجة الى حملها فامسكت بالهة الموت بالسيف شطرته وبالنار احرقته وفي الرحي طحنته وفي الحقل رمته ، بالمذرة ذرته فكان الطير ياكل قطعاً منه حتى انتهت بقاياها .. يقول المؤرخون ان بعل بصفته آلهة النبات والحبوب قد تجسد بعد موته في آلهة الموت لهذا فان اعدته الى الحياة تستلزم زرع بقايا هذا الأله . وفي ميثولوجيا الديانة الايزيدية ان شفيع الزواج هو ( بييري لبنان ) وهو ببيل لبنان بمعنى بعل لبنان وهو رمز مقدس في الديانة والمسؤول عن الزواج عند الشباب والشابات ، تعود ذكره في ليلة عيد خدر الياص الذي يصادف في اول يوم خميس يقع بعد ١٤ شباط ، يصومون فيه ثلاثة ايام يحرم فيه الصيد والقتل ونحر الذبائح كما تقلى فيه سبعة انواع من الحبوب وتطحن في الرحي وتنتثر اجزاء منه في الحقول الزراعية للتبرك ويسمى : ( بي خون أي ) ويعني: من غير دم .. كما تصنع منه حلوة تسمى حلوة خضر الياص وتوضع في اماكن عالية داخل البيوت على امل ان يمر بها الصياد خضر الياص ويباركها وفي ليلة العيد يكثر الشباب والشابات من اكل تلك المقلبات والحلوة على امل ان يروا في المنام انهم يشربون الماء من احدى مناطق البلاد حيث ان الحلم في هذه الليلة مهم عندهم يعتقدون ان شفيع الزواج ( بييري لبنان ) سوف يحقق امنيتهم في الزواج من تلك المنطقة . ويذكر ان شخصية خضر الياص في التراث الايزيدي يرمز الى الصياد ومعهم كلاب الصيد ( طاشي وتولا ) يتجولون في جميع المناطق في ثلاثة ايام والتي تصادف بعد ١٤ شباط من كل عام . ان مثل هذه المفاهيم القديمة انتقلت الى التراث الروماني القديم واصبح عندهم عيداً للربيع ثم عيد الحب والزواج . يذكر ان خضر الياص عند الهنود يسمى ( خواجه خدر ) او ( خدري زنده ) بمعنى الخالد كما تصادف تلك المناسبة مع عيد مار بهنام وايام الباعوثة او صوم باعوثة لثلاثة ايام عند المسيحيين وذلك بالامتناع عن تناول اللحوم والزيت . يقول الكاتب الكبير شكسبير في كتاباته : تعيش الصدفة .. وهنا يصادف يوم الشهيد الشيعي وعيد الحب وعيد خضر الياص في مناسبة واحدة تمثل الخير والجمال والمحبة . تحية حب واحترام واعتزاز الى يوم الشهيد وعيد الحب وعيد خضر الياص وطوبى للذين يحافظون على التراث القديم رغم هول المصاعب وكل عام والجميع بالف خير .

## الشهادة والشهداء



ليث حميكا

الشهيد هو رمز التضحية والايثار فأقل استحقاق ان تخصص له مناسبة تحيي ذكراه في كل عام ففي يوم ١٤ شباط توزعت شرارة الهبت دواخل كل حر شريف فقد دفع فهد وحازم وصارم صك وفائهم للشعب والوطن ،، الهول والصراخ والويل والرصاص المنهمر والدماء الزكية لشهداء سقطوا من اجل مبادئهم ، فمن اية سبيكة ذهب صنعت نفوسكم ايها الابرار لقد تمكنتم من الثبات وهزم الموت والخوف من الرصاص اي روح قدسية تملكتمهم في تلك اللحظة فهم الذين وضعوا اسس الحضارة ويقول الشاعر الكبير ( الجواهري ) حين استشهدا شقيقه ( جعفر ) خلال انتفاضة وثبة كانون ١٩٤٨ بقصيدته اخي جعفر :

أتعلم أن أنت لا تعلم	بأن جراح الضحايا فم
فم ليس كالمدعي قوله	وليس كأخر يسترحم
أتعلم ان جراح الشهيد	تظل عن الثأر تُستفهم

يحتفل الحزب الشيوعي العراقي في كل عام بيوم الشهيد الشيوعي ذلك اليوم الذي اعدم النظام الملكي الرجعي في العراق عام ١٩٤٩ قادة الحزب الشيوعي العراقي الاما جد ( فهد - صارم - حازم ) ووقف الى جانب هؤلاء الحكام في تنفيذ جريمتهم الاثمة الاستعمار البريطاني الذي كان يتحكم بمصير الشعب العراقي في تلك الحقبة العصبية التي مر بها العراق وبالرغم من ذلك صمد الحزب وقاوم المجرمين فتفاعل معه الجماهير الكادحة ومعظم شرائح المجتمع العراقي .. لقد

كرس الشهيد حياته من اجل هدف اسى فقد وقف دوما ضد اعداء الشعب والوطن الذين انهوا حياة الكثير من احرار العراق .. ففي نهاية السبعينيات من القرن المنصرم اعلن النظام الدكتاتوري في العراق بقيادة صدام حسين عن ملاحقة قيادة وقواعد الحزب في جميع المدن العراقية وبدأت حملة الاعتقالات دون مراعاة الجنس والسن والشيخ والمريض وتعرض الكثير من الشيوعيين الى الفصل من وظائفهم وارهاب عوائلهم ومثال على ذلك صديقي واخي جمال صادق يلدكو الذي كنا اصدقاء وزملاء دراسة انهينا دراستنا الثانوية سوية وعملنا معا في صفوف الحزب الشيوعي العراقي وكنا دوما نتناقش في امور ثقافية وسياسية خصوصا حينما نطالع جريدة الفكر الجديد ومجلة الثقافة الجديدة .. حينما تخرج صديقي جمال من المعهد الزراعي تعين موظفا في دائرة زراعة القوش كان سعيدا جدا بعمله وكانت تربطه علاقات حميمة مع الكثير من الاصدقاء ومن ضمن هؤلاء الاصدقاء احد الموظفين في زراعة القوش وكان جمال طيب القلب والمعشر وبسبب كرهه الشديد للنظام على ما اقترفه من جرائم وممارسات لا انسانية بحق الوطنيين والتقدميين .. كان يدخل في نقاشات مع صديقه هذا ويتهم على النظام وصديقه هذا كان يسجل كل ما كان يدور بينهم من حديث وينقلها الى رجال الامن الذين كلفوه بهذه المهمة ولحسن نوايا جمال كان على ثقة بذلك الصديق لكنه غدره حينما نقل حواراته الى اسياده وفي عام ١٩٨١ حينما كلف جمال بايصال بريد دائرته الى الموصل وهناك القي القبض عليه وبعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣ عثر على قوائم باعدام الالاف من الوطنيين الاحرار وكان جمال من ضمنهم حيث استشهد بعد ان تعرض الى اشنع انواع التعذيب على يد الجلوزة المجرمون .. غادرنا جمال وهو مخلصا لمبادئه وافكاره فمضى في طريق الشهادة دون ان يهاب شيء .. سقط مضرجا بدمائه الزكية في زنانات الطغاة وهو حالما بوطن حر وشعب سعيد .

سلام لكم ايها الشهداء الابرار سلام على ارواحكم الطاهرة ستخلدكم ذاكرة الوطنيين والاحرار وستبقى اسمائكم علامة مضيئة في سجل الدفاع عن ارض الرافدين من دنس الطغاة مجدا لكم ولكل شهداء العراق الذين رووا بدمائهم ارض الوطن .



## المرأة المشوهة

سميرة عابد قس يونان

المرأة ذلك المفصل المهم والحيوي والذي خلق عاطلا ومعطلا وذلك الجنين الذي ولد اما مشوها او ميتا، من هنا ننطلق لنرى باحة مجتمعنا جرداء وحديقته جدباء ونهاره قصير يعقبه ليل طويل لان امننا واختنا وحببيتنا نائمات كأنهن اصبحن من اهل الكهف لا علاقة لهن في تطبيب جروح المجتمع وتقرحاته الكثيرة. المرأة ذلك الطود الشامخ والاتون العرمرم حنط لاجل غير مسمى وبدلا من ان يكون هذا النصف بركانا ثائرا وطاقة متفجرة وشلالا هادرا وينبوعا دافقا وذراعا فاعلا كان ولا زال عالية وعورة وعثرة علينا معالجتها وبذلك اصبح العبء عبئين والحل حلين والمشوار مشوارين. ما نراه بأعيننا من تخلف وتقهر وتراجع وفساد وتدمير لمعنى حياتنا في العراق هو الجهل المطبق نتيجة لتغلغل وسيطرة الثيوقراطية والراديكالية والتوتاليتارية ومناصرين هذه التوجهات همهم وديدهم وشغلهم الشاغل قتل المرأة وعزلها وحجب الضوء عنها وجعلها متعتهم ونور احلامهم الوردية مستنجدين بالدين والارث الاجتماعي كثوابت تدعم غيائهم وعنجهيتهم وتسلطهم وغرورهم الاهوج أليس من المفروض أن تكون المرأة مع الرجل خطان متوازيان ومتساويان فإذا طال يطولان معا وإذا قصرا يكون القصر لكليهما وإذا عمق الخط يعمق للثنتين وإذا حاول البعض إجراء عملية المسح فيكون المسح لكليهما وهكذا يكون مصيرهما مشتركا وأي شكل غير ذلك سيظهر على شكل خلل في تركيبة المجتمع ولا تأخذ كل الشرائح ما لها كما ولا تقدم ما عليها... إن ما يحصل الآن من انفتاح وانعتاق للثقافة والتطلع لآفاق رحبة ومنيرة للشعوب التي ارتأت اختيار الوضوح والالتفات ذات اليمين وذات اليسار عند سيرها لتكون خطواتها ثابتة وراسخة نرى المرأة قد اعتلت المنابر ومدرجات المؤتمرات ورفعت بيدها مطرقة القرارات كما واخترقت أحراش الأمازون وحلقت فوق المستحيل... أما نحن في البلدان التي تفتقر إلى منطق المساواة بل تفتقر إلى قبول المرأة عنصرا فاعلا وصميميا ومؤثرا ومساهما ما زالت تعاني وتعاني وستعاني طالما أيديولوجيتنا كما هي لا نغيرها ولا نقبل بغيرها فكيف ستحتل المرأة

موقعها التي انوجدت المرأة من اجله وكيف ستتنبأ ذلك المنصب الذي من خلاله ستنادي وبأعلى صوتها قائلة إنني ههنا اعمل مع أخي الرجل لإسعادكم وتنويركم وجعلكم ترتقون إلى مصافي الأمم المتقدمة...

إذن وفي مجتمعنا تكون الحالة ملحة لتلعب المرأة دورا أساسيا وفعالا في العملية السياسية المتلكئة وتشارك بجهد مخلص في بناء دولة المؤسسات وحصولها على مقاعد في البرلمان مثلما ينص الدستور وبشرط أن يكون ذلك بعيدا جدا عن الطائفية وضيق الأفق القومي والمحاصصة الفكرية وان يمتزج عرقها ودمعها بكلمة العراق فقط لتستطيع خدمة كل العراق وليس بعض العراق كما يحصل الآن... إن ما منح للمرأة في مجتمعنا ليس بالمحسوس مقارنة بطاقتها وقدراتها وإيمانها ومؤهلاتها العلمية والثقافية فيجب أن تخترق المجتمع المشلول بصوتها الشدي العذب وبسواعدها الناعمة التي قد تفعل شيئا لا يستطيع الرجل فعله وبإيمانها الراسخ الذي لا يهزه أقوى الزلازل وبحبها الدافق وعطفها الرقراق وأمومتها الرائعة... أن الأوان لتقول لا لكل من يقول لها لا لا وتقول أيضا كفا أنانية أيها الرجل فأفسح لي المجال لنعمل معا نضحك للعراق معا ونبكي له معا ولنحاول جاهدين بكل ما أوتي لنا من قوة وعزيمة ولدختر جهدا من اجل انتشال العراق من الوحل الذي هو فيه ولنعيد صورته القديمة القديمة ولنجعل من تاريخه حافزا لتكون خطواتنا سريعة وقوية ونقول ( ان العراقيين متساوون أمام القانون في الحقوق والواجبات دون تمييز وليكن تفكيرنا وخيالنا كذلك ) .....

## تهنئة

بأسم رفاق ورفيقات منظمة الحزب الشيوعي العراقي في



القوش نتقدم بأزكى  
آيات التهاني والتبريكات  
للأخوة الايزيديين  
بمناسبة عيدهم  
"سري سال" تمنياتنا ان

يعم الامان والسلام في ربوع وطننا العزيز لتكون ايام جميع  
الشرائح الاجتماعية في العراق اعياد ومسرات.

## بیرموس تحمل باکبار واجلال دم العرقیین الابطال



صلاح کجوجا

الجو صافي والرياح هادئة

والسمااء زرقاء كزراق ماء البحر

والارض مخضرة بعشب الربيع

الشمس ترسم لوحتها الفنية الجميلة في انحنائها  
المغربي واشعتها الحنونة الدافئة خفت حرارتها  
الربيعية ، والربيع مقبل على نهايته ، ويعم على هذه

المنطقة هدوء شاعري ، يزيد من رومانسيته تغريد البلابل وضوت القبج والدراج منشدة بلغته الجميلة قرب نهاية النهار ، ويصبح مشرق جميل ليوم قادم اخر بعد ليل ربيعي انصاري . كان هذا في يوم 1985/5/23 حين اجتمع انصار السرية الرابعة في باب كلي (كورت) منتظرين ايعازا من المسؤول العسكري السير اثنان اثنان ومسافات بحسب القواعد الانصارية المتبعة في مثل هذه الحالات ، وانتشر الانصار في سهل يفصل نقطة الانطلاق ونقطة موعد اللقاء ، والذي يتراوح بين ٢،٥ الى ٣ كم ، ويخترق هذا السهل مجرى ماء صغير من نصفه الاخير ، وتنتثر عدة اشجار فيه وبعض التعرجات الصغيرة ، وبينما كان الانصار يسيرون بصمت وهدوء ويسترسلون مع احلام اليقظة. فمن كان يفكر بتوجيه ضربة موجعة وقوية الى العدو وبأقل الخسائر في العملية الاتية مثل الشهيد باسل حنا (طلال) ، ومن كان يستمتع ويتلذذ بالتفكير في ابنته الوحيدة (جاكلين) دقائق وساعات ويسترسل بوصف متناهي الصدق والحب الذي يكنه لابنته مثل الشهيد عيدو كورو (دلير) ، ومن يتعمق بالتفكير ويرسم جمهورية افلاطون للعراق وهو احد المشاركين فيها مثل الشهيد نضال الحمزاوي (ملازم نبيل) ، ومن كان يتناغم مع جمهورية مهاباد ونقل تجربتها الى العراق الموحد والعيش السعيد في العراق الحر والديمقراطي مثل الشهيد جميل احمد صالح (ابو هلال) ، ومن كان يدندن مع نفسه ويلحن اشعار الشاعر الكبير جكرخين الذي سمي نفسه بنفس الاسم تيمنا به مثل الشهيد فرج حجي عثمان (جكرخين) ، ومن كان يحلم بلقاء الاهل والاحبة منتصرا رافعا رأسه ومؤكدا لهم صحة ارائه وتطلعاته مثل الشهيد رياض عبد الرزاق علي (احمد) ، ومن كان يخطط لحلمه الواقعي بعد الانتصار الكبير على النظام العراقي المجرم الدكتاتوري بعرض القوشي بين لمة الاهل والرفاق والانصار مثل الشهيد طلال ياقو توماس (سعد) ،

ومن كان يتساءل ويناقش مع نفسه لماذا الامير والشيخ والاغا ... لهم سلطتهم على الناس والمجتمع ، ويخافون سطوتهم ، لماذا لم نكن سواسياً جميعاً نعيش على هذه الارض بحب وصدق وكرم واخلاص مثل الشهيد جوقي علي (ابو ماريا) ، ومن كان يتعهد لنفسه وللجميع انه ذلك الانسان البسيط الطيب المخلص القادم من تلك العائلة الكادحة الفقيرة ليثبت للجميع ان اختياره يدل على وعيه وايمانه بانتصار قضية شعبه العادلة هو الشهيد رعد بولص ميخو (سلمان) .

بين الحلم والحقيقة ورسم خط الامل ، كانت ٤ طائرات سميتة فوق رؤوس الانصار وبشكل مفاجئ وفي الحال بدأت تفذف بحمم فاشيتها ونارها الذي لا يرحم على هؤلاء الانصار الابطال الذين ردوا عليهم بكل ما اوتوا من قوة وشجاعة رغم ان الضربة الاولى اوقعت خسائر كبيرة بين الانصار ، ولم يكتفوا بتلك الضربة بل كان في نيتهم وحسب المخطط الهجومي الذي رسموه اباداة السرية من خلال تطويقها لكن مقاومة الابطال حال دون ذلك فافشلوا مخططهم الاجرامي ولم يتمكنوا من الانزال ، وكانت دقائق صعبة في هذه الاغارة المفاجئة والغير متكافئة ، اذ استشهد (٩) من الانصار المذكورين اعلاه وجرح (٥) اخرين عولجت جراحتهم بعد ذلك .

في هذه الايام تمر الذكرى (٣٦) لاستشهاد هؤلاء الابطال ، اذ اقف وانحنى اجلالاً واکراماً لأرواحهم الطاهرة النقية ، ودمهم الذي سقى تربة بیرموس (القرية الكردية) معلناً بأعلى الصوت للعراق اجمع انا العربي انا الكردي انا الايزدي انا المسيحي انا العراقي من زاخو الى الفاو ، في عراق موحد سالم أمن حر ديمقراطي ... للجميع .

طوبى لكم ايها الابطال

طوبى الى ذاك الرحم العراقي الذي انجبكم

طوبى الى ذكراكم الطيبة الندية العطرة في قلوب كل العراقيين الوطنيين الشرفاء

### تهنئة بعيد نوروز

مع اطلالة اعياد نوروز الخالدة التي طالما جسدها الشعب الكردي على مر التاريخ ثورة دائمة على القهر والاستبداد والاضطهاد من اجل الظفر بحريته وحقوقه القومية والانسانية التي اهدرت على يد الطغاة وبهذه المناسبة التاريخية الخالدة تتقدم منظمنا في القوش بأجمل التهاني والتبريكات الى شعبنا العراقي عموماً والكردية خصوصاً ونتمنى ان يعم الامان والسلام في عموم الوطن ويتحرر من قيود الظلم والاستغلال والعبودية

## ججا .. وبصيص الضياء



بقلم / عصام شابا فلفل

كثيرة هي المآثر التي يكتنفها موروثنا الشعبي الاصيل ، ولكن رغم ذلك فليست العبرة بكثرة المآثر او تذكرها ، بل العبرة هي كيفية تعلم دروس الحياة منها او على الاقل الاستفادة ولو بقدر يسير من حكمها . وليس غريبا اذا قلنا ان لججا ( تلك الشخصية الفكاهية الشهيرة ) مكانة خاصة في ذلك الموروث الاصيل عند الشعوب العربية خاصة وشعوب العالم الاخرى بصورة عامة ، فالمقالب التي تروى عن تلك الشخصية الفريدة من نوعها ، اصبحت امثالا يفتدى بها واحيانا تؤلف على منوالها الكثير من الحكايات والروايات .. بل واصبح الكثير منها تصنع منه دراما سينمائية وتلفزيونية عالمية .... وهنا تحضرني حكاية طريفة كان بطلها صاحبنا الشهير ججا.... ففي اوائل الستينات من القرن الماضي ، وحينها كنا صبية صغار نستعذب كل حكاية تقص علينا من قبل احد كبار المنزل كان يكون جدنا او جدتنا واحيانا الوالد او الوالدة ، كنا نجلس حول الموقد الفحمي ( المنقل ) وخصوصا في ايام الشتاء القارص ونحن نستمع بشغف الى تلك الحكايات حيث لم يكن لدينا في المنزل من سبل الترفيه الحديثة كالمذياع او التلفزيون وغيرها من مخترعات العصر . . تقول الحكاية :  
يحكى ان اميرا من الامراء .. اراد تزويج ابنته بطريقة غريبة جدا ، اقرب ما تكون الى الخيال من الحقيقة ، ففي احد ايام الشتاء القارص ، والصقيع قد جعل مياه البرك والسواقي جليدا ، امر صاحبنا الامير حاجبه بان يطلق نداء في جميع اصقاع امارته يعلن فيه بانه سوف يزوج ابنته بحفل عرس مهيب وكبير جدا للشباب الذي يستطيع ان يجلس عاريا في بركة القصر الجامدة طوال ليلة صقيعية واحدة ، وكالعادة فان الشباب يبهرهم الزواج من بنات الاكابر ، لذا انبرى العديد منهم للقبول بهذا الشرط ، ولكن لم يستطع احد منهم الاستمرار اكثر من ساعة واحد فانسحب الجميع من ساحة السباق الا شابا واحدا حيث ثابر على الفوز بابنة الامير ، فخلع عنه ملبسه وجلس القرفصاء في بركة

القصر الثلجة من مساء اليوم الى انبلاج الفجر .. وفي الصباح ارتدى ملابسه والفرح يأخذ منه مأخذاً بفوزه ببنت الامير حسبا كان يعتقد من وعود والدها . فذهب الى الامير مطالبا اياه بتنفيذ وعده ، ولكم الامير ( وكعادة الامراء في خداع شعوبهم ) اخذ بمماطلة الشاب محاولا النكوث بوعدة بطريقة او باخرى ، لذا فقد وجه الامير للشباب سؤالا وهو كلام حق يراد به باطل ، فقال له ( هل شاهدت او رايت اية نار او ضياء في الليل..؟ ) اجاب الشاب ببراءة ( لم ار اية نار سوى بصيص ضوء ضعيف على قمة ذلك الجبل البعيد ، فنظرت اليه طوال الليل متأملا فيه قدوم الفجر ) .. وهنا انتفض الامير كالابطال المنتصر في معركة طاحنة قائلا ( لقد سقط حقلك في الزواج من ابنتي ) تعجب الشاب من قول الامير وقال له ( لماذا يا مولانا الامير ) قال الامير ( لأنك قد تدفأت ببصيص النور الذي شاهدته على قمة الجبل ) فطرده من حضرته ، وهنا خرج الشاب من قصر الامير مهموما كئيبا والغم كله مطبق على وجهه .. وفي الطريق صادفه جحا فسلم عليه ، ولكن الشاب المهموم لم يرد السلام ، فتقدم اليه جحا وسأله عن سبب همه وكدره .. فسرد الشاب لجحا حكايته من الفها الى يائها وكيف وماذا حصل في تلك الليلة المشؤومة في قصر الملك .. فابتسم جحا وقال للشباب يطمئنه ( لا تهتم لشيء .. لأنك سوف تتزوج الفتاة بعد اسبوع انشاء الله وسيعتذر منك الامير ويزفها اليك بعرس كبير كعرس الامراء والملوك ) فاستغرب الشاب من ثقة جحا بكلامه وقال له ( كيف سيحصل هذا ..؟ ) قال له جحا ( اذهب الان الى بيتك ودع الامور لي . ) فذهب الشاب في سبيله ، اما جحا فقد ذهب الى قصر الامير وقال له ( مولانا امير البلاد المعظم.. يشرفني ان تكون وحاشيتك ضيوف في علي وليمة شرف ساقئميها في منزلي لعظمتكم يوم غد وقت الغداء بإذن الله تعالى .. لذا فانا اتشرف بحضوركم وغدائكم في منزلي المتواضع ) فقال الامير ( قبلنا دعوتك يا جحا وسنكون والحاشية ضيوف منزلكم يوم غد وقت الظهر ) .. وفي اليوم التالي وفي وقت الظهر حضر الامير وحاشيته الى بيت جحا لتناول وجبة الغداء ، فرحب بهم جحا ايما ترحيب وادخلهم الى ديوان منزله وبعد ان احتسى الامير والحاشية فنجان القهوة ، سال الامير جحا ( هل الغداء حاضر يا جحا..؟ ) قال جحا ( سيجهز بعد قليل يا مولاي ) . ومرت ساعة من الزمن .. قال الامير لجحا ( اين اصبح الغداء يا جحا ) قال جحا ( مولانا الامير اصبر فلم يبق الا دقائق معدودات .. اصبر قليلا مولاي) . . . ومرت ساعتان وثلاث.. واخذ الجوع مأخذه من الضيوف ، فاغتاظ الامير جدا وغضب على جحا وقال ( اين الغداء يا جحا .. هل تجرأت على السخرية بالأمير وحاشيته ) . قال جحا ( معاذ الله يا مولاي ان كنت اسخر بكم .. ان الغداء على

النار .. وان لم تصدقني فتعال وشاهد بنفسك ) .. وفعلا ذهب الامير مع حجا لرؤيته ومشاهدته كيف يطبخ وليمته ، وحين وصل الى مكان الطبخ ذهل الامير مما رأى .. حيث شاهد حجا وقد جهز قدرا كبيرا جدا من اللحم وعلقه بحبل بين دارين في الزقاق الذي بجانب بيته وعلى ارتفاع ثلاثة امتار وقد اشعل تحته شمعة واحدة صغيرة .. فغضب الامير جدا وقال ( ايها الابله . اتسخر بالامير ام انك غبي الى هذا الحد.. كيف لهذه الشمعة ان تسخن قدر على ارتفاع ثلاثة امتار، والله لأجلدك حتى الموت يا ايها الغبي ) ... حينها ضحك حجا وقال ( مولانا الامير .. ان كانت هذه الشمعة لا تستطيع ان تدفئ ماء القدر القريب منها جدا والذي لا يبعد عنها الا مترين او ثلاثة ، فكيف لبصيص ضوء بعيد جدا وعلى قمة جبل يبعد عدة فراسخ من قصر الامير ان يدفئ شابا طموحا جالسا في بركة قصر الامير الجامدة طوال الليل) حينها ادرك الامير خطأه فاعتذر من حجا وارسل في طلب الشاب واعتذر منه ، ومن ثم بعد اسبوع زفت ابنة الامير في عرس مهيب الى الشاب الطموح الذي كاد ان يضحى بحياته من اجلها .. تلك هي كل الحكاية .... والعبرة لمن يعتبر... تحياتي

## ( تهنئة بمناسبة العيد )

بمناسبة عيد القيامة المجيد تتقدم منظمة الحزب الشيوعي العراقي في القوش بأحر التهاني والتبريكات لجميع الاخوة المسيحيين في العراق والعالم راجين ان ترحل عن سماء وطننا الحبيب هذه الغمامة القائمة وتنتهي هذه الفترة العصبية التي اقتحم بها فيروس كورونا حياة الناس والانسانية جمعاء ولتكن الايام القادمة زاخرة بالصحة والسلامة للجميع

## فنان

## من القوش



## ابو زمن

من بين عشرات الفنانين الشباب الذين شقوا طريقهم في عالم الموسيقى والغناء تميز عن اقرانه بصوته الشجي وحضوره المتواصل ولهفه في احتضان الميكروفون ليطلق العنان لحنجرته الزاخرة بالقوة والملئية بالحنان ، يمتلك خامة ومساحة صوتية لا تجدها عند غيره من الشباب تمكنه من الغناء بجدارة واعجاب جماهيري كبير، انه الفنان الشاب رامي ثائر كجو الذي هلّ فجر ميلاده في بغداد عام ٢٠٠٢ ، نشأ وسط عائلة القوشية معروفة بعلاقتها الاجتماعية ، له شقيق واحد اكبره سنا وثلاث شقيقات

.. في اوائل عام ٢٠٠٥ غادر بغداد مع عائلته الى مسقط رأسه القوش وذلك بسبب تردي الاوضاع الامنية وغياب الامن . وفي القوش وتحديدا عام ٢٠١٠ كانت انطلاقته بمشواره الفني في عالم الغناء حيث كان عمره آنذاك لا يتجاوز الثماني سنوات .. انضم الى فرقة فنية تابعة لمنندى شباب القوش حيث كان يبلغ عدد المنضمين اليها ما يقارب ٥٠ مشارك ومشاركة ومن فئات عمرية مختلفة وكان يشرف على تدريبهم بشكل يومي الفنان المخرج باسل شامايا ، لم تقتصر فقط على الغناء وانما كانت تحوي ايضا على الهوايات الاخرى كالمسرح والشعر، شارك في عدة مهرجانات فنية اقيمت في القوش

وعينكاوا وبغداد والموصل ودهوك وكانت اولى مشاركاته في مهرجان الاغنية السريانية الذي اقيم في نادي القوش العائلي عام ٢٠١٢ وقد فاز بالمركز الثاني من بين ١٥ مشاركة ومشارك اما في عام ٢٠١٥ فقد كان له حضور جماهيري واعجاب كبير من متذوقي الموسيقى والغناء في احد مسارح بغداد حين مشاركته في مهرجان بغداد عاصمة الثقافة العربية ، ممثلا بلدته القوش في هذا النشاط يرافقه ٢٥ مشاركا ومن كلا الجنسين وفي عام ٢٠١٦ اقيم في القوش وعلى مسرح منتدى شباب القوش مهرجان كبير تحت عنوان ( مواهب القوش ) اشترك فيه اكثر من ٥٠ مشارك ومشاركة وفي مجال ( الموسيقى والغناء - المسرح - القصائد الشعرية - الدبكات الشعبية ) وكانت مشاركة رامي بفقرات غنائية ممتعة خلال ايام المهرجان وقد اتبع نظام التصويت الجماهيري اضافة الى اللجنة التي كانت تتألف من ثلاثة فنانين فتخضع درجة الفوز للتصويت من قبل الجمهور ولجنة التحكيم حيث تمنح لكل مشارك درجة من الطرفين ، فاز رامي بالمركز الثاني بعد ان تمكن منافسه من الفوز بالمركز الاول .. وفي عام ٢٠١٧ شارك بمهرجان الشبيبة الاول في المنتدى وكان متميزا بفقرته الغنائية وتم تكريمه من قبل لجنة المهرجان وكذلك في عام ٢٠١٨ وفي مهرجان الشبيبة الديمقراطي الثاني شارك مع مجموعة من زملائه الفنانين الشباب بفقرات غنائية امتعت الحشود الغفيرة ومشاركات اخرى متنوعة خصوصا تلك التي اقيمت في منتدى شباب القوش وعن امنيته في المستقبل قال : لي الرغبة الكبيرة ان امثل بلدي وبلدتي القوش في برنامج ذي فويس وانا متأكد وعلى يقين وثقة بالنفس ان اقف على مسرح ذي فويس . وحول الصعاب التي يواجهها كفنان يقول : الفنان الذي يضع امامه هدف النجاح في مسيرته الفنية لا تهمة الصعاب مهما كان حجمها ، فاني اتجاوزها حتى ان وجدت ولا يمكن ان يوقفني شيء عن بلوغ المسعى . سألته عن موقف صعب مرّ به خلال حياته الفنية فاجاب والابتسامه تملو محياه : كنت اقدم فقرة غنائية في امسية عائلية وكان الجمهور منسجما ومتفاعلا مع الغناء وانقطع التيار الكهربائي اخرجني ذلك كثيرا لكن بادرت الى معالجة الموقف وهو الاستمرار بالغناء بدون موسيقى وكان لذلك الاستمرار صدى لدى الجمهور وفي الاخير اود ان اقول لان رامي مع مجموعة من زملائه الشباب يبادر لتأسيس فرقة موسيقية ناشئة وهم الان في مرحلة التدريب تمنياتي لهم بالموفقية والنجاح وتمنياتي للمبدع رامي تائر كجو بالنجاح والتألق والى المزيد من الانجازات الفنية .

## شيء عن حياة الشاعر الراحل علي الشيباني

اعداد : ابو سلام

الشاعر علي عبدالحسين حمزة الشيباني من مواليد مدينة الديوانية عام ١٩٤٦ وانهى بمدارسها كافة مراحل الدراسة اما دراسته الجامعية فقد حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من الجامعة المستنصرية وذلك عام ١٩٧٤ بدأ بكتابة الشعر الشعبي في عام ١٩٦٤ .. عمل بمجلة الف باء في مطلع السبعينيات وبمساعدة صديقه الشاعر فاضل العزاوي الذي تعارف على الشاعر علي الشيباني سجن الحلة .. اعتقل اول مرة عام ١٩٦٢ بسبب نشاطه السياسي وكان من اصغر السجناء السياسيين .. كما اعتقل ايضا بعد انقلاب شباط الاسود عام ١٩٦٣ وأودع سجن الحلة بتهمة سرقة آلة الطباعة وطبعه بيانات تندد بجرائم الانقلابيين وفضح جرائمهم وممارساتهم اللاانسانية – وقد التقى في السجن بالشاعر الكبير مظفر النواب اضافة الى عدد كبير من الادباء والشخصيات الوطنية الذين كانوا ضمن المعتقلين الذين عانوا من بطش السلطة الحاكمة .. كانت له مشاركات عديدة منها في مهرجان الشعر الشعبي الذي اقيم للمرة الاولى في الناصرية عام ١٩٦٩ حيث تالق بقراءة قصيدة ( خسارة ) التي كانت موضع اعجاب الحاضرين .. ومن المسؤوليات التي شغلها الشاعر علي الشيباني ترأسه اتحاد الادباء والكتاب في الديوانية بعد عام ٢٠٠٣ . ومن الاغاني التي كتبها ونالت اعجاب الناس : (من يغني الكاولي .. كلكم سكوت .. لودره البلبل بواجيه غنا .. يبلغ لسانه ويموت بس يظل مبضوع كلبه .. شاور حروف الدفاتر .. ما لكه لحزنه دوه .. شاور الشكره وبجه كافي حزنك .. جرح كلبك .. والوكت خنجر .. عدو يشترى الشوك بعطش روحه ويهيم رافك الشوج .. ويظل جدمه يتيم شو يريد اضماد .. يتداوه بخناجر والعمر .. جذبه على باجر) . في يوم الاحد الموافق ٢٠١١/١٠/٢ خسر العراق الشاعر القدير علي الشيباني بعد معاناة طويلة وقاسية مع المرض .. وداعا شاعرنا الكبير علي الشيباني ستبقى دوما في قلوب محبيك حيا لا تموت .



## اللوحة التي هزت العالم

في وقتها سجن رجل كبير في السن وحكم عليه بالموت جوعاً ولكن غير مسموح لأحد بزيارته غير ابنته التي كان مسموح لها كل يوم وكانت تخضع لتفتيش دقيق جداً حتى لا تتمكن من ادخال الطعام



لأبيها وكانت تتألم كثيراً وهي تشاهد ابوها يقترب من الموت رويداً رويداً وحياته تتلاشى بسبب الجوع الذي يفتك به ويذوب أمام عينيها حتى اقدمت على شيء هزت العالم ولا يمكن لأحد ان يفعله .. لقد قامت ومن اجل انقاذ حياة ابوها بإرضاعه من ثديها كل زيارة لها الى السجن ، هكذا كانت تمضي الأيام الى ان رآها احد

حراس السجن وهي تقوم بإرضاع والدها فاخبر بقية الحراس مما سبب صدمة كبيرة لهم ولمنفذي الحكم وتكريماً لحبها واخلاصها لوالدها الذي تخطى كل الحدود والاعراف .. فقد اطلقوا سراحه واعفي من حكم الاعدام .. ومما خطر ببالي أنا أقرأ القصة انه مازال هناك الكثير من الناس يحزنون عندما يرزقهم الله بانثى .. تباً للمجتمع الجاهل.

## حقیقة أغنية صبري لفندي

صبري افندي الشخصيه التي كثر الحديث عنها من خلال اغنية صديقة الملاية : الافندي الافندي - صبري افندي - صندوق امين البصرة - صبري افندي .. الخ .. فان صبري افندي ولد في البصرة عام (١٨٧٥) م وتخرج من المدرسة الرشيدية سنة ١٨٨٩م . وتسلم خلال حياته الوظائف الاتية رفيق ثالث في شعبة المحاسبة ، ومدير مال في لواء البصرة ، وصندوق امين البصرة ، ومدير الجنسية في العمارة ، وقضاء كاتب (أي كاتب قضاء) وتقاعد بعد سقوط البصرة بيد الانجليز . للتعرف



عن هذه الشخصية التقينا الباحث عبدالغفور النعمة الذي عايش فترة من حياة (صبري افندي) فسألناه :

\*كيف تعرفت على صبري افندي شخصيا ؟

- بالرغم من فارق العمر فقد عرفته ابان الخمسينيات من القرن الماضي من خلال والدي الذي يملك كازينو البلدية ومعمل المرطبات الواقع قرب المحكمة القديمة حيث بيت (صبري افندي) . خلفها مباشرة . وكان صبري افندي يجلس أحيانا في الكازينو او في المقهى المجاور للكازينو وبحكم اختصاصي في اللغات الاجنبية كنت استعين به مستفسرا عن بعض الكلمات الإنجليزية والفرنسية المستعملة في اللغة التركية .

\*وما هي معرفتك بموضوع اغنية صديقة الملاية عن صبري افندي ؟

- كان صبري افندي متدينا يمتاز بالأخلاق الحميدة والكرم - فكان يقرض المحتاجين ويتصدق على الارامل والايام والفقراء .. وعن حقيقة هذه الاغنية هي ان المغنية البصرية (حسنية) غنتها اكراماً (لصبري افندي) لانه دفع بدل الجندي عن ابنها (وفيق) الذي امر والي البصرة (دروبي باشا) لجنة التجنيد ان تجنده مع انه لم يبلغ السن القانونية للجندي انتقاما من امه التي احبها ولم تبادلها

ذلك الحب . وان الاغنية لا تحتوي على اية كلمة فيها حب او غزل . ثم جاءت صديقة الملاية بعدها اواخر العشرينات من القرن العشرين وغنت الاغنية بنفس الكلمات مع العلم ان حسنية غنتها عام ١٩١٤ م .

ويقال ان صبري افندي له دور كبير في مقاومة الانكليز آنذاك ؟

- نعم بالتأكيد ، فخلال الحرب العالمية الاولى ( ١٩١٤ - ١٩١٨ ) حاول الانكليز احتلال العراق ابتداءً بالبصرة سنة ١٩١٤ ، اعلن الجهاد في العراق ، وقدم المجاهدون من بغداد وجميع انحاء العالم وانضموا الى اخوتهم مجاهدي البصرة ليصدوا هجوم الانكليز الذي حشدوا اسطولهم شمال الخليج العربي قرب الفاو وعين القائد التركي ( سليمان باشا ) المسؤول عن جبهة البصرة ، عين ( صبري افندي ) رئيساً للمجاهدين وبعد الهزيمة التي مني بها الترك في معركة الشعبية وسقوط البصرة ، بسبب سوء القيادة ، انتحر ( سليمان باشا ) وعاد صبري افندي مع بعض المجاهدين الى مدينة البصرة .

وقرر التقاعد من الوظيفة وبالرغم من ان حاكم البصرة الانجليزي ( سير برسي كوكس ) عين قائمقاماً لقضاء ( كرمة علي ) الا انه رفض العمل عند الانكليز لأنه كان يعتبرهم اعداء العرب والمسلمين ، واتخذ نفس الموقف بعد تأسيس الحكومة العراقية لاعتقاده بأنها لم تكن حكومة وطنية وانما لعبة بيد المستعمرين الانكليز .

## شجار بين زوجين

يقول الزوج : تشاجرت كالعادة مع زوجتي لأحد الأسباب التافهة وتطور الخلاف إلى أن قلت لها أن وجودك في حياتي لا نكهة سعيدة معها أبداً ، فوجودك وعدمه واحد ، وكل ما تفعلينه تستطيع أي خادمة أن تفعل أفضل منه فما كان منها الا ان نظرت لي بعين دامعة وتركتني وخلدت الى نوم عميق .. وذهبت إلى الغرفة الأخرى وتركت الأمر وراء ظهرى مر هذا الموقف على ذهني وأنا أشيع جنمان زوجتي إلى قبرها والحضور يعزيني على مصابي فيه الشيء الذي راودني هو أنني لم أشعر بفرق كبير ، ربما شعرت ببعض الحزن ولكنى كنت أبرر ذلك بأن العشرة لها وقع على النفس ، وكلها يومين وسأنسى كل ذلك .. عدت الى البيت بعد إنتهاء مراسيم العزاء ولكن ما أن دخلت البيت حتى شعرت بوحشة شديدة تعتصر قلبي وبغصة فى حلقى لا تفارقه .. احسست بفراغ في المنزل لم اعتده وكأن جدران البيت غادرت معها..

بعد ثلاثة ايام انتهت مراسيم التعزية -استلقيت على السرير متحاشيا النظر إلى موضع نومها.

أستيقظت فى الصباح متأخرًا عن ميعاد العمل ، فنظرت إلى موضع نومها لأوبخها على عدم إيقاظى باكرا كما إعتدت منها ولكنى تذكرت أنها قد تركتني إلى الأبد ، ولا سبيل إلا أن أعتد على نفسى لأول مرة منذ أن تزوجتها .. ذهبت الى عملي ومرّ اليوم عليّ ببطء شديد ولكن أكثر ما إفتقدت هو مكالمتها اليومية لكي تخبرني بمتطلبات البيت يتبعها شجار معتاد على ماهية الطلبات وإخبارى ألا أتأخر عليها كثيرا وفكرت أنه بالرغم من أن هذه المكالمة اليومية كانت تزعجني ولكنى لم أفكر قط أن طلبها منى ألا أتأخر قد يكون بسبب حبها لى ، اتذكر كلماتها الحنونة ، لكنى لم اترجمها واقعا ، كنت أتعمد التأخير عنها بزيارة أصدقائي ثم أعود إلى البيت وقلبي يتمنى أن يرى إبتسامتها الصافية تستقبلني على الباب وأن أسمع جملتها المعتادة ( جبت كل اللي كتلك عليه ) ..؟ قلبي في الاكياس ما تلكي حاجة ناقصة

!.. كنت ارى جملتها هذه كأنها سوء إستقبال ولكنى الآن أشتاق إلى سماعها ولو لمرة واحدة في البيت أصبح خاويًا لا روح فيه .. الدقائق تمر عليّ وأنا وحيدًا كأنها ساعات .. يا الله كم تركتها لساعات وحيدة يوميًا بدون أن أفكر في إحساسها ، كم أهملتها وكنت انظر الى نفسي فقط دون أن أنظر إلى راحتها وسعادتها كم فكرت فيما أريد أنا ... لا ما تريده هي .

كم إفتقدت يديها الحانيتين ورعايتها لي وسهرها على إلى أن اشفى وكأنها أمي وليست زوجتي.. وبكيت كما لم أبك من قبل ولم أفتأ أردد ... يارب إرحمها بقدر ما ظلمتها أنا ، وظلت هكذا حتى صرعتي النوم ولم أفق إلا على رنين جرس المنبه فإعتدلت في فراشي تمتمت بكلمات الشكر لله تعالى . ياالله ( انه مجرد حلم ، أضغاث أحلام) ... ( ولكن مهلاً .. لم يحدث شيء من هذا في الواقع هرعت إلى الغرفة التي بها زوجتي ... هرعت إلى الغرفة التي بها زوجتي ... إقتربت منها وقلبي يكاد يتوقف من الفرح وجدتها نائمة ووسادتها مغرقة بالدموع ، أيقظتها ... فنظرت إليها بإستغراب لا يخلو من العتاب لم أتمالك نفسي وأمسكت بيديها وقبلتها ثم نظرت لها بعين دامعة وقلت لها من كل قلبي : أنا أحبك ، اكتشفت أنني لا أستطيع الحياة بدونك!.. ولكن مما تبكين يا عزيزتي ؟ قالت: خفت عليك كثيرًا لما وجدتك تتنفس بصعوبة وأنت مغمور في أحلامك المزعجة، تأمل: للأسف الكثير منا لا يدرك قيمة الأحبة في حياته حتى نفتقدهم.. علينا محاولة تنشيط أواصر المحبة و الأخوة والروابط...

إن كان عندك مخزونًا من العائلية والصدقة بحسن المعاشرة واللين والكلمة الطيبة العاطفة والمودة فانثرها على أحبائك ما دمت في أوساطهم ، وإلا بعد الفراق فليس للمشاعر قيمة في غيابهم علينا أن نتعلم من الحياة ايجابياتها ، قبل أن يصدمننا قلم القدرة ، فنتعلم رغما على انوفنا .. كيف نتعامل مع جمالية الحياة .



## تعرف على القصة "الدامية" اليوم العالمي للغة الام

اعداد : الياس متي

في ٢١ فبراير/شباط من كل عام يحتفل المجتمع الدولي باليوم العالمي للغة الأم، والذي اعتمده منظمة اليونسكو عام ١٩٩٩ وبدأ الاحتفال به في العام التالي ، ويشير هذا اليوم الى اهمية اللغة في حياة البشر ، كما يرمز الى التنوع الثقافي والعرقى الذي تلخصه اللغات في تنوعها و ثرائها .. عرب لغتهم الأم ليست العربية ويخشون عليها من الاندثار .. باديشي .. لغة يتحدث بها ثلاثة رجال فقط في العالم.. ولكن ما هي قصة الاحتفال بهذا اليوم...؟

في عام ١٩٤٨ قام رئيس وزراء باكستان حينئذ ومؤسسها محمد علي جناح بفرض لغة (الأوردو على بنغلاديش) باكستان الشرقية في ذلك الوقت ، وفي عام ١٩٥٢ قررت حكومة باكستان ان الأردية " والاردية" فقط هي لغة الدولة" بينما تعيش غالبية السكان في البنغال الشرقية ويتحدثون البنغالية ، وقد تحدى البنغاليون . هذا القرار حيث تعد اللغة عندهم مصدر فخر، فقاموا باحتجاجات عديدة من أجل إقرار لغتهم في التعليم ووسائل الإعلام وفي العملة وطابع البريد وغيرها.. مصدر الصورة ( محمد علي جناح ) .. وفي ٢١ فبراير عام ١٩٥٢ قام طلبة ونشطاء سياسيون باحتجاجات تصدت لها القوات الباكستانية مما أسفر عن مقتل خمسة من الطلبة المتظاهرين.. وفي عام ١٩٥٦ منحت حكومة باكستان وضعية اللغة الرسمية للغة البنغالية بعد سنوات من النزاع ، وفي ٢٦ مارس / آذار عام ١٩٧١ استقلت باكستان الشرقية (بنغلاديش) عن باكستان وأصبحت البنغالية هي اللغة الرسمية للدولة الوليدة .. ويتحدث اللغة البنغالية اكثر من ١٩٦ مليون شخص في بنغلاديش وولايات البنغال الغربية وتريبورا وآسام في الهند واللغة البنغالية المركز السابع في العالم من حيث عدد المتحدثين بها وهي لغة ثرية من الناحية الأدبية لغات مهددة ، ومن المعروف ان في العالم سبعة آلاف لغة، يسجل علماء اللغات موت إحداها كل أسبوعين. ومن المتوقع أن تندثر نصفها بنهاية القرن الحالي ، وتشير التقديرات إلى أن أكثر من ربع اللغات التي

ينطق بها سكان الولايات المتحدة وعددها ١٩٢ قد انقرض، وإن ٧١ منها في خطر محقق ومن هذه اللغات "جروس فينتري" في شمالي وسط مونتانا التي لا يصل عدد المتحدثين بها إلى عشرة أشخاص جميعهم مسنون، وليس بينهم من يتحدث اللغة بطلاقة، إذ توفي آخر هؤلاء عام ١٩٨١ كذلك هناك لغة (مينوموني) التي يتحدث بها الناس في شمالي شرقي الولاية. كذلك هناك لغة "مينوموني" التي يتحدث بها الناس في شمالي شرقي ولاية ويسكونسين حيث لم يبق من المتحدثين بها سوى ٣٥ شخصا باديشي (Image caption) هؤلاء هم الرجال الثلاثة الذين يتحدثون لغة الباديشي المنقرضة، وفي باكستان هناك "لغة باديشي" التي كانت تستخدم على نطاق واسع في واد بعيد تغطيه الثلوج، في أعماق المنطقة الجبلية شمالي باكستان. ولكنها تعد الآن لغة منقرضة حيث لا يتحدثها سوى ٣ أشخاص فقط، ويقول موقع إثنولوج، الذي يهتم بلغات العالم ويضم قوائم بها جميعا، إن باديشي ليس لديها متحدثون بها معروفون على مدى أكثر من ثلاثة أجيال ولكن يوجد في وادي بيشيغرام ثلاثة رجال كبار السن لا يزالون يستخدمون تلك اللغة ويقول أحد هؤلاء الرجال، وهو رحيم غول: "في الجيل السابق كانت باديشي تستخدم في القرية برمتها.. كما كانت تستخدم في ذلك الوادي على نطاق واسع قبل ثلاثة اجيال.. ويضيف: لكننا جلبنا للزواج نساء من قرى أخرى يتحدثن بلغة "تورالي"، وتحدث أطفالهن لغة أمهاتهم، ولذلك بدأت لغتنا تموت." وتعد "تورالي" اللغة المهيمنة في المنطقة، وهي نفسها تتعرض للضغط من قبل لغة الباشتو، وقد دفعت باديشي إلى حافة الهاوية في الوادي، وقال سعيد غول وهو ابن عم رحيم غول: اطفالنا الان واطفالهم يتحدثون بالتورالي، فمع من نتحدث لغتنا...؟ "في قلب الجزيرة العربية تعيش قبائل عربية تقرض الشعر وتشتهر بتربية أفضل سلالات الإبل...إنهم عرب أقحاح، لكن لغتهم الأم ليست العربية، وهم ينتمون الي قبائل المهرة التي يتحدث أبناؤها لغة سامية قديمة غير مكتوبة، هي اللغة المهرية وهي احدى اللغات المهددة بالانقراض وموطنها جنوب شبه الجزيرة العربية ويتراوح عدد المتحدثين بها بين ١٠٠ ألف و ٢٠٠ ألف شخص. والأمهرية، وهي لغة سامية يتحدثها الأثيوبيون، هي الأقرب إلى اللغة المهرية من العربية غير ان الصورة ليست بهذه القتامة حيث يتم احياء بعض اللغات شبه المنقرضة كاللغة "ليفونيان" في لاتفيا من خلال جهد شبابي وباستخدام الشعر وهناك لغات لم يتم اكتشافها إلا في السنوات الأخيرة، فلغة الإندي لم تعرف إلا حين اكتشف أحد الصحفيين مجموعة صغيرة من المتحدثين بها على الحدود بين بيرو وإكوادور.



## وقفة مع النصير باسم بوكا ( اراس )

ابو نصير

لا منازع للشيوخيين في التزاماتهم وثباتهم في الاخلاق الوطنية والانسانية ولا شبيه لهم بمواقفهم البطولية دفاعا عن وطنهم وشعبهم فانهم الانزه والاكفأ والاكثر محبة وطيبة وهم الاوسع شمولا ، فحينما تعرض الشعب العراقي خلال فترات عصيبة الى ظلم الحكومات الدكتاتورية الرجعية العميلة التحق الشباب الغياري من ابناء العراق بفصائل انصار الحزب الشيوعي العراقي لمواجهة تلك الحكومات الجاثمة على صدر الوطن فكانت جبال كردستان حضنا دافئا لهم فقد كرسوا حياتهم واسترخصوها من اجل سعادة شعبهم وحرية وطنهم . وكان من ضمن الملتحقين بفصائل الانصار الرفيق باسم زورا بوكا الذي ولد في القوش عام ١٩٥٤ من عائلة معروفة في القوش ترعرع ونما في بيت معروفون بانتمائهم الى الحزب الشيوعي العراقي انهى دراسته الابتدائية في مدارس القوش ولم يستمر في الدراسة بل تفرغ لمساعدة والده في زراعة الارض وجني غلتها .. تزوج في عام ١٩٨٧ من السيدة جوليت الياس دكالي وانجبت منه اربعة بنين واربع بنات انتمى الى صفوف الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٧٢ وحصل على شرف العضوية عام ١٩٧٣ فعمل في صفوف الحزب مدة قصيرة لانه كان قد التحق بالخدمة العسكرية الالزامية .. وعن سبب التحاقه بفصائل الانصار قال : عندما شن النظام الدكتاتوري حملته العدوانية على كافة القوى الوطنية والتقدمية وفي مقدمتهم الشيوعيين الاحرار ، غادر القوش متوجها الى بغداد بسبب ملاحقة ازام النظام له . وبتاريخ ١٩٨٢/٤/٢٤ كنت قد دعيت لخدمة الاحتياط والتحققت بوحدتي العسكرية لكنني لم استمر في الخدمة بسبب التحاقى بفصائل الانصار وكنت حينها ابا لطفلين .. وتجسدت عندي فكرة الالتحاق من خلال الرفيق الشهيد اونير اسطيفانا الذي كان له دور كبير في توعيتي حول فصائل الانصار وكنت قد علمت منه بأن الحزب شكل فصائل الانصار في كردستان العراق من اجل الوقوف بوجه الحكومة الرجعية في العراق والتي تمارس الظلم والاجحاف بحق الشعب العراقي بشكل

عام والكردي بشكل خاص وكنت في اجازة من وحدتي العسكرية وكانت فرصة مؤاتية للالتحاق بفصائل الانصار واتجهت بصحبة الاخوين فريد كجوجة والشهيد اونير اسطيفانا من القوش الى دهوك وفي اليوم الثاني صباحا اتجهنا الى بلدة مانكيش ثم الى الداودية حيث صادفنا في الطريق مفرزة لرفاقنا الانصار وبعد ان عرفنا انهم رفاقنا رافقناهم واصلونا الى قرية ( تنا ) ومن هناك الى منطقة كاني بلاف وهناك تم تسليمنا الى مختار القرية وبقينا بضيافته



يومان وفي اليوم الثالث عصرا التقينا بمقاتلين وكان من بينهم الرفيق الانصاري صباح توماس فرافقنا اولئك المقاتلين الانصار حتى وصلنا الى مزرعة وكان مع المقاتلين ثلاثة بغال فواصلنا طريقنا مع المقاتلين ووصلنا الى قرية بازي ومن هناك الى قرية موسلكا وتناولنا هناك وجبة عشاء وبقينا هناك ما يقارب ساعة واحدة ثم اكملنا المسير في تلك الطرق الوعرة وسمعنا خلال المسير صوت السلاح فأمرنا بالانبطاح على الارض وعندما علموا باننا شيوعيين تركونا نكمل طريقنا وخلال المسير سمعنا صوت اطلاق النار وبكثافة فوقفنا في الشارع الذي يقع بين باطوفة وكاني ماص وبعد التاكيد من خلو المكان من العدو اكملنا المسير حتى وصلنا الى قرية تشيش وهناك اخذنا استراحة ثم الى كلي قمرية وكانت منطقة آمنة لذلك بقينا تلك الليلة هناك حتى الصباح وتعرضنا الى برد قارس ثم اكملنا صباحا المسير الى كلي هرور وفي الطريق تم رصدنا من قبل طائرتين لقوات النظام فاخفيانا عن انظارهم ولم تمض الا دقائق حتى غادرت الطائرتين فاكملنا المسير حتى وصلنا الى مقر قاعدة بادينان ( زيوه ) وهناك التقينا بالقائد توما توماس ودنخا البازي وابو زكي وغيرهم . بقينا في القاعدة ما يقارب الشهر وخلال شهر تم تدريبنا على السلاح ثم استلمنا المقاتل النصير لازار ( ابو نصير ) وكان مقرنا في قاعدة مراني في جبل كاره وفي طريقنا الى هناك تحدث معنا ابو نصير واخبرنا بان مقرنا الجديد سيكون في مقر الفوج الاول / مراني .. وكانت توجيهات الحزب خلال لقاءاتنا مستمرة حيث كان يؤكد عليها حزبا ونحن نخوض صراعا مع النظام متحملين كامل

المسؤولية في الدفاع عن الوطن كما اكد على الاهتمام بالاهالي حين دخولنا الى قراهم في كردستان وشارك النصير باسم في عشرات العمليات القتالية منها في آشوا وسكرين ويقول ما زلت اعتر بتلك المشاركة .. وفي عملية اخرى يقول واجهت مع رفاقي الانصار خلف جبل القوش طائرات مع تقدم للجيش وبقينا نواجه الخطر لمدة ربع ساعة وقد خلف الهجوم شهيداً واحداً و ١٤ جريحاً كما كلفني في ذات يوم امر الفوج ابو نصير بالذهاب الى قرية بازركي مع نصير اخر لجلب التراكتور لحمل الجرحى واسعفنا جميع الجرحى من منطقة ( كفري وزير ) الى قرية ( بي نارنك ) وتم اسعافهم هناك . وسوف اسهب في الحديث عن احدى مشاركاتي بعملية اقتحام منظمة باعذرا لحزب البعث الهدف منها السيطرة على المنظمة ومصادرة محتوياتها ومحاسبة من تلوثت ايديهم بدماء الابرياء وبعد وصولنا الى نقطة الهدف فتح علينا وابل من الرصاص ومن كل الجهات ، واشدها من الجهة الغربية للبلدة كانت المقاومة شديدة حيث استشهد نتيجة ذلك معاون أمر السرية الشهيد علي النجار وجرح نصيرين وقد انسحبت قواتنا وتم اخلاء الشهيد وبعد ائصال جثمانه الى كلي رمان تم تشييعه هناك من قبل الرفاق وبعد سقوط النظام الدكتاتوري بادرت منظمة الحزب في القوش ورابطة الانصار بنقل رفاته الى القوش وقدم شقيق الشهيد من النجف لاستلام رفاته شقيقه الشهيد علي وهناك تم تشييعه الى مئواه الاخير . لقد تعرضت عائلة النصير باسم الى مضايقات النظام وملاحقات ازلامه لافراد العائلة بسبب التحاق باسم بفصائل الانصار وكذلك التحاق شقيقه وموقع عمه سليمان بوكا القيادي البارز في صفوف الحزب الشيوعي العراقي وكذلك عمه الشهيد هرمز بوكا فقد كان بيتهم هدفا لازلام النظام وجميع افراد العائلة ملاحقين من قبل السلطة . وبقي النصير باسم معارضا للنظام الدكتاتوري ومقاتلا بين صفوف الانصار حتى عام ١٩٨٥ . ودعي لخدمة الاحتياط خلال الحرب العراقية الايرانية وبقي مراقبا من قبل رجال السلطة حتى القي القبض عليه في عام ١٩٨٧ وادخل السجن وهناك التقى بمجموعة من الالقوشيين بتهمة ائصال معلومات ودعم الى حركة الانصار ومكث في السجن سبعة اشهر ولم يستمر في سجنه لانه اطلق سراحه حين صدور عفو عام من الحكومة العراقية . اخيرا الى كل نصير ونصيرة استرخصوا حياتهم من اجل قضية شعبهم العادلة لهم كل الحب والعرفان على ما بذلوه من اجل اسعاد الاخرين فقد كان لهم دورا مميذا في خدمة الوطن متحملين كافة المشقات والصعاب التي تجاوزوها من اجل تحقيق هدفهم الانساني الكبير .. دمتم ودامت عطاءاتكم وتضحياتكم الجسام .

## لقاء مع الكاتب والشاعر يوسف زرا

اجرى اللقاء / باسل شامايا

القوش هذه البلدة الموغلة في التاريخ تزدهر بمتفقيها ومبديها من الشعراء والادباء والفنانين والمفكرين والسياسيين والرياضيين وووووووو.. مثلما تزدهر بمناظرها الخلابة وسحر طبيعتها الغناء التي البسها الربيع رونق جمالها وبهائها .. لقد اعتدنا في كل عدد جديد من مجلة

بیرموس ان نستضيف وبشرف كبير أحد ابنائها الغيارى والمختصون بمختلف النشاطات الحياتية حاملين رسالة انسانية ينطلقون بخدمة المجتمع من خلالها .. لقد كان ضيفنا لهذا العدد الكاتب والشاعر ( يوسف اسحق زرا ) وهو واحدا من الانصار



الشيوعيين الذي طالما افترش الاعشاب وتوسد الصخور والتحف السماء تاركا اهله بين انياب النظام الرجعي المتسلط على رقاب الشعب العراقي .. كان يعشق الحرية لانه على يقين انها الطريق القويم لسعادة الناس وسبيلا متميزا للسلام والديمقراطية كان العراق يسكن في قلمه وهكذا بلدته القوش ، متواضعا مولعا في اقتناء الكتب ولا يتردد بشرائها .. يعمل على الدوام بهمة عالية ونكران الذات وما زال يعمل وينتج رغم اقترابه من عامه التسعين ، عاش بكرامة ونفس أبية لم يتلون او يتقلب مثلما فعل الكثيرون انه واحد من اولئك الذين تجردوا من مصالحهم الشخصية وحملوا هموم الناس متناسيا همومه واوجاعه باحثا على حساب راحته سعادة للآخرين . اشرقت شمس ميلاده في القوش عام (١٩٣٣) وترعرع بين احضان عائلة معروفة بعلاقاتها الطيبة مع اهالي القوش والقرى

المجاورة لها ، قضى طفولته في القوش وانهى دراسته الابتدائية فيها عام (١٩٤٧) وفي عام ( ١٩٤٨ ) ذهب الى الموصل ليكمل دراسته المتوسطة في المتوسطة الغربية وتم نقله في نفس العام مع بعض زملائه الى دهوك وفي عام ( ١٩٥٢ ) انهى في متوسطة دهوك دراسته للمرحلة المتوسطة .. وسافر الى بغداد لتكملة دراسته الاعدادية وفي بغداد كان يعمل في النهار ويدرس مساء في الثانوية الجعفرية الواقعة قرب محطة كهرباء بغداد .. وفي نفس العام انتمى الى صفوف الحزب الشيوعي العراقي حيث كان يتمنى ان يعمل ضمن تنظيماته فكان متميزا بحضوره الاجتماعات وتنفيذ كل المهام التي كانت توكل اليه .. وفي منتصف عام ١٩٥٣ تطوع في الجيش برتبة ( نائب ضابط كاتب ) على ملاك الفرقة الثانية / كركوك ولم يستمر في الجيش اكثر من اربع سنوات فتسرح لعدم رغبته في التجديد وبعد التسريح تعين موظفا في مديرية اسالة الماء والكهرباء في الموصل .. صدر بحقه امر القاء القبض عليه بتهمة مساهمته في مقاومة مؤامرة العقيد عبدالوهاب الشواف امر حامية الموصل ضد الزعيم عبدالكريم قاسم لكنه لم يسلم نفسه بل اختفى هاربا من ملاحقة رجال السلطة الغاشمة فتم فصله من وظيفته وفي عام ١٩٥٩ تم اعتقاله مع ( ٤٠٠ ) شخص بسبب مساندة الحزب لاضراب عمال السكائر واودع سجن خلف السدة واطلق سراحه بعد حوالي اربعين يوما .

س / متى فارقت حياة العزوبية ....؟

ج // عقد قراني على السيدة غنية غانم كله بالقوش في نيسان عام ١٩٥٨ وانجبت منها سبعة اولاد ( اربعة بنين وثلاث بنات ) وبعد حفل زفافنا غادرت القوش متوجها الى بغداد مع عائلتي للعمل وكسب لقمة العيش .

س/ كان ولدك الشهيد فلاح أحد الشهداء الذين فقدناهم خلال عملية اراهبية متى كان ذلك..؟

ج// ضمن العمليات الارهابية التي اجتاحت بغداد وقع انفجار كبير في منطقة كمب سارة ببغداد راح ضحيته ( ١٤ ) مواطن عراقي كان ولدي فلاح من ضمنهم حيث كان منهمكا بعمله لكسب لقمة العيش بعرق جبينه فاستشهد تاركا عائلته دون معيل ، وتم تشييعه الى مثواه الاخير في بلدته القوش وشاركت حشود غفيرة من اهالي القوش في موكب جنازته.

س// هل غادرت بغداد بعد أحداث ٨ شباط الدامية .. حدثنا عن ذلك ؟..

ج// ان الثامن من شباط هو تاريخ مشؤوم على صفحات العراق المعاصر لأن المجرمين القتلة اغرقوا بلادنا ببحر من الدماء وانتهكوا الحرمات وابعحوا كل شيء واغتالوا ثورة ١٤ تموز ، حولوا العراق الى سجن كبير وقد طالت ممارساتهم و افعالهم القذرة الالاف من الشيوعيين المخلصين والوطنيين الاحرار .. حيث جرت تصفيتهم باساليب حقيرة لا تمت للانسانية بصلة وفي مقدمتهم الشهيد الخالد سلام عادل كما قاموا بتصفية قادة ثورة ١٤ تموز وفي مقدمتهم الشهيد عبدالكريم قاسم .. بعد ان اشتد الحصار على القوى التقدمية وملاحقات ازلام الحرس القومي لهم غادرت بغداد بصحبة زوجتي واطفالي الاثنتين ( كادح وفلاح ) سرا الى الموصل هربا من بطش الانقلابيين فاستأجرنا سيارة باص مع مجموعة من الركاب الى الموصل وقرب مدينة القيارة تعطل الباص وقضينا ثلاثة ايام في تلك الصحراء ننتظر تصليح الباص وبعد معاناة من الجوع والعطش اكملنا الطريق الى الموصل ومن هناك الى القوش ولكن توقفنا في كنود جنوب القوش بسبب وقوع احدى القناطر في الشارع الرئيسي ولحسن الحظ كانت هناك سيارة في الجانب الاخر للقنطرة نقلت زوجتي والاطفال وتوجها الى القوش اما انا فقد املت المسير حتى وصولي الى قرية الشرفية حيث كان بانتظاري نسيبي المرحوم داود بلو ( كنا ) كدليل ليصطحبني الى قاعدة انصار الحزب الشيوعي العراقي .

س// الى اين اصطحبك الدليل وفي اي عام كان التحاقك بفصائل الانصار ؟..

ج// ان المخلصين تبلغ ذروة سعادتهم ولا يباليون بالتعب والارهاق حتى لو تسلقوا الجبال والطرق الوعرة ومنهم من يحمل القلم والبنديقية متحملين كل الصعاب من اجل سعادة شعوبهم .. فنتيجة الظلم الذي تعرض له شعبنا العراقي على يد الحكومات الرجعية العميلة تشكلت فصائل انصار الحزب الشيوعي العراقي في جبال كردستان اضافة الى الاحزاب الكردية التي كانت تعارض الممارسات اللانسانية للسلطات العراقية المتعاقبة بحق الشعب الكردي وتجاهلها وهضمها لحقوقه المشروعة .. التحقت بفصائل الانصار بتاريخ ١٩٦٣/٤/٢٠ بعد ان اخذني الدليل من منطقة قريبة من قرية الشرفية الى قاعدة الانصار التي كانت تقع في بداية تشكيلها في جبل القوش منطقة ( بسقين ) وهناك التقيت بمجموعة من الثوار الانصار ومنهم القائد الانصاري توما توماس .. شاركت بعد مدة بعدة عمليات قتالية ضمن منطقة القوش ودشت نهلة ... وكان الحزب قد أوكل لي قيادة

فصيل يتكون من مجموعة من المقاتلين الانصار الشيوعيين العراقيين وقد انبثقت بعد ذلك جبهة بين انصار الحزب والمقاتل هرمز ملك جكو باسم الجبهة المسيحية لمقاومة العدو .. شاركنا بعدة عمليات قتالية ضد العدو واستمرت الجبهة بعملياتها بين فترة واخرى حتى استشهد القائد هرمز ملك جكو في احدى العمليات .. وفي ١٩٦٤/٤/٢٠ انسحبت قوات الانصار من جميع الجبهات بعد اعلان توقف القتال فعدت الى القوش ثم الى بغداد لأمارس حياتي العملية هناك والاجتماعية مع عائلتي واطفالي .

س// حدثنا عن معترك حياتك العملية منذ بدايتها ..؟

ج// بدأت حياتي العملية منذ عام ١٩٥٣ حيث تطوعت في الجيش العراقي برتبة نائب ضابط كاتب وذلك في عام ١٩٥٣ واستمر ذلك حتى عام ١٩٥٧ وتسرحت لعدم رغبتني في التجديد وبعد التسريح قدمت على وظيفة في مديرية اسالة الماء والكهرباء في الموصل فتعينت موظفا في هذه الدائرة وفي عام ١٩٦٤ عملت في القوش وبغداد كمقاول ثانوي لتشييد المنازل ثم عملت وبعقد مع شركة (وومنري ) كمقاول ثانوي في مشروع الخالص / بعقوبة وفي بداية ١٩٧٤ تعينت كمشرف فني عام لاعمال الهندسة المدنية في الشركة العامة للمقاولات الانشائية وتواصلت بهذه الوظيفة حتى عام ١٩٨٦ ثم احلت على التقاعد بعد ان جمعت خدماتي في عدة وزارات .

س// متى بدأت بالكتابة وتنظيم الشعر وما هي اهم نتاجاتك ..؟

ج// منذ ان حصلت على شرف الانتماء الى صفوف الحزب الشيوعي العراقي اجتاحتني رغبة ولهفة للمطالعة وقراءة الكتب السياسية والثقافية والاجتماعية وبعد حضوري ومشاركاتي في الندوات الثقافية التي كانت تقام في الاندية ومنظمات المجتمع المدني ازدادت لهفتي للمطالعة اكثر .. اما في مجال الشعر فقد كتبت الكثير من القصائد الشعرية وباللغتين العربية والسريانية وساهمت بقراءة بعضها في المهرجانات الوطنية والمحلية وبلغت الدواوين الشعرية التي طبعتها واصبحت بمتناول ايادي القراء الكرام عشرة دواوين .. كما طبعت لي ومن تألوفي خمسة عشر كتابا تتناول مواضيعها (سياسة - تاريخ - ادب - مسرح) وما زال هناك بعض الكتب انتظر الفرصة المواتية كي اطبعها.

س// ما هي اهم مشاركاتك الثقافية والفنية ...؟

ج// في معظم المهرجانات الثقافية التي كانت تقام في ( بغداد ، القوش ، بخديده ، عينكاوا ، نوهذرا ، سليمانية ، تلسقف ) كانت لي دعوة حضور ومساهمة بقراءة قصيدة شعرية ومناقشة بحث تاريخي او اجتماعي خلال المهرجان .. وكذلك ساهمت في نشاطات لمنظمات المجتمع المدني وبمناسبات عديدة بمناسبة عيد الحب التي يقيمها نادي القوش العائلي في كل عام ومناسبات اخرى .. وفي بداية الالفين من القرن الماضي انيطت لي مسؤولية اللجنة الثقافية في نادي بابل الكلداني ببغداد .. وحصلت في بداية الثمانينات على عضوية اتحاد الادباء العراقيين كما اصبحت عضوا في اتحاد الادباء السريان منذ بداية تاسيسه .

س// متى غادرت بغداد للسكن في القوش ... ولماذا ؟

ج// بعد مضي خمسة عقود من السنين على معيشتي مع عائلتي في بغداد التي عشنا فيها الحلو والمر شاءت الظروف ان اغادرها الى القوش في عام ٢٠٠٢ بسبب قبول ابنتي الصغرى في جامعة الموصل فاضطرت انا ووالدتها للعودة الى بلدة الاباء والاجداد لتكون قريبين منها خلال فترة دراستها نلبي احتياجاتها ومتطلباتها ومكثنا في القوش حتى بعد تخرج ابنتي لان السكن فيها افضل من الناحية الامنية والاجتماعية وكذلك لممارسة نشاطاتي الثقافية والادبية والمشاركة في المهرجانات والامسيات الثقافية والفنية التي كانت تقام هناك .

س// ما رأيك بمجلة بيرموس ...؟

ج// قبل اكثر من عشرة اعوام اتابع وبشغف جميع الاعداد الصادرة لمجلة بيرموس وقد ساهمت بمختلف المقالات للنشر على صفحاتها حيث وجدت في هذه المجلة المصدقية وتتناول مختلف مجالات الحياة لذلك اعتبرها منبرا ثقافيا ومبدئا ثوريا واكبت اصداراتها بمساهماتي الادبية والسياسية والفكرية والتاريخية والثقافية قبل حوالي اثني عشر سنة امل ان يستمر عطاء المجلة وبنفس النوعية لتعني القراء بمختلف مواضيعها .

س// ماذا تقول في نهاية اللقاء ...؟

ج// أمنيتي كأمنية كل عراقي يحب وطنه وشعبه ويتلهم الى الاستقرار أن يعم الامان والسلام ارجاء الوطن لتعود البسمة الى شفاه الاطفال وترتدي الطبيعة الساحرة حلتها الخضراء وتخدم نيران الحقد والجشع والكراهية .

## نشاطات

### الذكرى الاولى لانطلاق ثورة تشرين



بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لانطلاق شرارة انتفاضة تشرين المجيدة والتي استرخص المئات من ابناء وطننا العزيز حياتهم وواجهوا وابل الرصاص بصدور عارية من اجل حقوق الشعب المشروعة واعادة الحق الى اصحابه .

بادرت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في القوش ومن خلال

الرفاق في المنظمة بتوزيع بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في القوش بهذه المناسبة العظيمة .

## توزيع منشورات الحزب



من اجل اىصال سياسة الحزب الى الجماهير الشعبية تطوع عدد من الرفاق في منظمة القوش للحزب الشيعي العراقي بتوزيع منشورات الحزب الصادرة مؤخراً وذلك في الاسواق والمحال التجارية ومنظمات المجتمع المدني في مدينة القوش والتي عبرت عن سياسة الحزب التي ينتهجها في ظل هذه

الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا وتضمنت :

- لقاء الثقافة الجديدة مع الرفيق رائد فهمي
- لتكن الانتخابات المبكرة اداة للتغيير المنشود
- ورقة حول مكافحة الفساد

## بمناسبة ١٤ / شباط يوم الشيوعي العراقي شيوعيو القوش يستذكرون شهداءهم الابرار

العتاء يبلغ ذروته حينما يهب الشهيد حياته ويستترخصها من اجل زرع البسمة على شفاه الاطفال ، هكذا يختلف الشهيد عن بقية الناس بعتائه وقوة انتمائه الفكري والوطني ، حيث لا يجد عسراً او تردداً في اتخاذ قرار حتى لو اودى بحياته من اجل تجسيد انتمائه الوجداني الى الوطن ووفاءً لحزبه الذي تعلم منه الوفاء والاخلاص .

### زيارة الى اضرحة الشهداء ابو نصير وروبرت

\* بمناسبة يوم الشهيد الشيوعي بادر رفاق منظمة الحزب ورابطة

الانصار الشيوعيين  
العراقيين في القوش  
بزيارة اضرحة  
الشهداء  
خوشابا هرمز  
(ابو نصير) و خليل  
اوراهم موسى  
(روبرت) في دير  
( بيت مريم ) على



سفح الجبل المطل على قرיתי خورزان وكرساف تحديداً في الجهة الشرقية من ناحية القوش حيث استشهدا في معركة قرب مجمع شيخكا عام ١٩٨٧ ، مجدا لشهداء الحزب والوطن .

## زيارة الى اماكن استشهاد رفاقنا الانصار

\* استكمالا لفعاليات يوم الشهيد الشيوعي توجه الرفاق الى عدة مواقع في قاطع بهدينان حيث استشهد فيها رفاقنا الانصار ومازالت قبورهم حتى يومنا هذا مجهولة بسبب دفنهم من قبل ازام السلطة الغاشمة والتغييرات الجوية :

الشهيد فارس جرجيس قس دنو ( جنان ) في قلعة كانيكا / ١٩٨٧

الشهيد فؤاد يلدا يوحانا ( ابو ايار ) في قرية ميزي / ١٩٨٨ -

الشهيد هرمز يوسف بوكا ( ابو ايفان ) كلي افوكي / ١٩٨٠ .



## زيارة الى قبر الشهيد امين عبي

\* قامت مجموعة من الرفيقات والرفاق بزيارة قرية ( بيرموس ) مسقط راس الشهيد امين عبد الله ( امين عبي ) الذي استشهد في احدى العمليات البطولية



في منتصف الستينيات من القرن الماضي حين شن رفاقنا الانصار هجومهم على قرية ( تلسقف ) للسيطرة على مركز الشرطة وذلك عام ١٩٦٦

## زيارة الى موقع استشهاد الرفيق جنودو

\* بادرت منظمة الحزب لزيارة موقع استشهاد الرفيق صبري الياس دكالي

(جنودو) في الجهة الغربية لناحية القوش ، حيث استشهد فجر يوم ٢٧ / تموز / ١٩٦٩ اثناء محاولته الخروج من البلدة واللاحق الفقيه توما توماس بعد ان تم محاصرة المدينة من قبل الجيش والمرتزقة.



## وضع ورود حمراء على اضرحة الشهداء في القوش ودير الربان هر مزد

\* استذكارا للشهداء الابطال قام رفاق المنظمة بوضع ورود حمراء على اضرحة الشهداء الذين نقلت رفاتهم الى مقبرة القوش ، كما وضعوا وروداً على اضرحة الشهداء في مقبرة دير



الربان هر مزد حيث استشهدوا في ستينيات القرن المنصرم .

\* اکتفی الرفاق في المنظمة بالاتصال هاتفياً بعوائل الشهداء وذلك بسبب جائحة كورونا اللعين ، وبمناسبة يوم الشهيد الشيوعي تم توزيع العشرات من كلمة اللجنة المركزية للحزب خصوصاً في الاماكن المكتظة بالناس ، كما رفعت لافتات عديدة بالمناسبة وفي مناطق عدة داخل البدة .  
وتخليداً واستذكارا لبطولات الشهداء الابرار بادرت اللجنة الاعلامية للمنظمة بإنتاج فلما سوريا لشهداء القوش يجسد بموسيقى ( حرائق نينوى ) صور الشهداء الذين استرخصوا الموت من اجل قضيتهم العادلة .  
واجريت مناقشة وحوار بين الحضور في يوم الشهيد بمقر المنظمة عن هذه المناسبة التي نحتفل ونذرف الدمع بها .  
هذا وشارك في هذه الفعاليات الرفيق فلاح القس يونان سكرتير محلية نينوى والرفيق عامل قودا سكرتير منظمة القوش والرفيق سمير توماس سكرتير رابطة الانصار فرع القوش ومجموعة من الرفيقات والرفاق .

## شيوعيو القوش يحيون الذكرى 87 لتأسيس حزبنا الشيوعي العراقي

تمر علينا الذكرى ٨٧ لتأسيس حزبنا الشيوعي العراقي ونحن نواجه للسنة الثانية جائحة كورونا التي فتكت بالعالم واثرت سلباً على جميع مفاصل الحياة

نستذكر شهداؤنا الابرار الذين ضحوا بالغالي والنفيس من اجل وطن حر وشعب سعيد ونهنئ جميع الشيوعيات والشيوعيين العراقيين واصدقائهم ومؤازريهم بهذه المناسبة المباركة .

\* قام رفاق المنظمة برفع عدد من اللافتات في شوارع وازقة البلدة ، كما قامت عدة



مجموعات من الرفاق بتوزيع بيان اللجنة المركزية بالمناسبة للجماهير في الاسواق والمحلات وللمارة من الناس ، وتم تزيين واجهة المقر بالأعلام العراقية واعلام الحزب الحمراء .

## استقبال المهنيين بمناسبة الذكرى 87

\* بمناسبة اشراقة شمس الذكرى السابعة والثمانون لميلاد رائد الاحزاب الوطنية لحزبنا الشيوعي العراقي توافد العشرات من

الاهالي وعدد من الاحزاب ومنظمات المجتمع المدني الى مقر المنظمة لتقديم التهاني والتبريكات .

حيث اقام الرفاق احتفالية بسيطة بالمناسبة بدأت بكلمة القاها الرفيق عامل قودا سكرتير المنظمة هنا فيها الرفيقات والرفاق والاصدقاء بعيدهم السابع والثمانين ، وفي جو مليء بالفرحة شارك العشرات من الرفيقات والرفاق والاصدقاء في قص كيك المناسبة على انغام اغاني الحزب ، وفي الختام قرأ



الشاعر باسل شامايا قصيدة بعنوان قالوا شيوعيون للشاعر خلدون جاويد .

## الحزب الشيوعي العراقي في القوش ينضم وقفة في مقر المنظمة

بمبادرة من منظمة الحزب الشيوعي العراقي في القوش شارك مجموعة من الرفيقات والرفاق بوقفة تضامنية في مقر المنظمة تأييدا



للجهود الحثيثة التي قدمها آلاف من المحاضرين المحتجين في مختلف محافظات العراق لكي يتم انصافهم وتثبيتهم على ملاك وزارة التربية وان لا تهمل جهودهم التي منحوها للطلبة مجانا على مدى سنين . وفي هذه الوقفة تم رفع عدد من الشعارات للمطالبة بحقوق ( ٢٥٠٠٠٠٠ ) معلم ومدرس من هؤلاء المحاضرين وقد القي الرفيق عامل قودا سكرتير المنظمة تصريح المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي العراقي الذي طالب فيه رئاسة الجمهورية والحكومة ومجلس النواب معالجة القضية .

## زيارة

بتاريخ ٢٧ / اذار / ٢٠٢١ قام وفد من منظمة الحزب الشيوعي



العراقي في القوش  
بزيارة الى مكتب  
لجنة مار ميخا  
الخيرية في القوش  
وذلك لتقديم التهئة  
بمناسبة تشكيلها ،  
استقبل الوفد من  
قبل عدد من اعضاء  
اللجنة وجرى  
الحديث حول مهام

اللجنة وضرورة استقلاليتها في اتخاذ القرارات خدمة لبلدتنا العزيزة  
القوش ، كما جرى التطرق حول الوضع بشكل عام ووضع المنطقة  
بشكل خاص وعن جائحة كورونا وكيفية التعامل والتعاون بين  
الجميع لتجاوز المحن والمصائب التي تواجهنا.

وردا على الزيارة وبتاريخ ١١ نيسان ٢٠٢١ زار مقر حزبنا  
الشيوعي العراقي في القوش وفد من مكتب لجنة مار ميخا الخيرية  
في القوش وضم الوفد السادة وعد قلو ، سالم جولاخ ، كرم القوشي ،  
ايفون يقندا.

هذا وشارك في الزيارة والاستقبال الرفيق عامل قودا سكرتير  
المنظمة والرفاق سمير توماس ، وديع دكالي ، مازن حربي ، بديع  
اسطيفانا .

## نعي ومواساة

**\*\*** بقلوب مؤلمة مليئة بالاسى والحزن تتعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في القوش على فقدان المغفور له المرحوم اسطيفان ككا الذي غادر عائلته واولاده ومحبيه الى دون عودة تمنياتنا لعائلته واهله ان يلهمهم صبرا وسلوانا على مصابهم الجلل وللفقيد الراحل الذكر الطيب دائما وابدا .



**\*\*** بكل ما اصابنا من الالم والحزن بوفاة عزيز علينا من اصدقائنا تتعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي ورابطة انصار الشيوعيين العراقيين صديق الحزب المرحوم عادل الياس دكالي وهو شقيق النصير وديع والشهيد جندو دكالي ندعو من الله ان يغفر له ويرحمه ويتقبله بين الصالحين والابرار.

**\*\*** تتقدم منظمة الحزب الشيوعي العراقي في القوش بخالص العزاء والمواساة لعائلة الفقيد متي رفائيل شقيق الرفيق باسم روفائيل والذي توفاه الاجل اثر مرض عضال لم يمعله طويلا للفقيد الراحل الذكر الطيب ولعائلته واهله وذويه جميل الصبر والسلوان.



**\*\*** بكل حزن واسى تتعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في القوش المرحومة بتول مرادو التي توفاهها الاجل اثر اصابتها جلطة قلبية ، مواساتنا للرفيق نونيل مرادو ولاهلها وذويه جميل الصبر والسلوان وللفقيدة الذكر الطيب .

\*\* غادرنا الى الرحلة الابدية نجل المناضل توما توماس الرجل العزيز صلاح توماس



الذي تمكن منه فيروس كورونا اللعين ولم يمهلہ الا اياما قلائل واغمض اغماضته الاخيرة في احدى مستشفيات اربيل بعيدا عن اسرته واخوته وبهذه المناسبة الاليمة تتقدم منظمة القوش للحزب الشيوعي العراقي ورابطة الانصار الشيوعيين العراقيين في القوش بمواساتها وتعازيها الى الرفيق سمير وسردار توماس وشقيقتيه منى وماريا وعائلة الراحل العزيز له الذكر الطيب ولأهله الصبر والسلوان .

\*\* تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في القوش صديق الحزب السيد جيرائيل ايرميا رمو الذي غادرنا في بداية العام الحالي وهو من مواليد ١٩٣٤ كان من الشيوعيين القدامى لم يزل يحتفظ بحبه وعشقه للحزب ومبادئه السمحي مواساتنا وتعازينا الى عائلته وله الذكر الطيب دائما وابدا .



\*\* تتقدم منظمة الحزب الشيوعي العراقي ورابطة الانصار الشيوعيين العراقيين في القوش بمواساتها وتعازيها الى الرفيق الانصاري فارس قودا واشقائه وشقيقاته بوفاة والدتهم السيدة راحيل قودا في بغداد لها الذكر الطيب ولأولادها ومحبيها جميل الصبر والسلوان.

## قبلة الشمس

شعر : أكرم يلدكو



ايتها الشمس المتعبة  
في الغسق من لذع الجراح  
قبلي البحر دون وداع  
فالشفق آت  
وتلقين  
على أمواجه تحية الصباح  
وهكذا سيبقى الحب خالدا  
مهما طال المدد وعصفت الرياح  
\*\*\*\*

ايتها الشمس الساهرة  
ألق مضجعتك في البحر  
فلا وسن بعد  
او كسوف للمد والجزر  
لقد استيقظ الموت !!  
وبات الصخر يكلم الشجر  
فان أنت غفوت  
ماذا يفعل الدجى والقمر  
\*\*\*\*

ايتها الشمس المسافرة  
سأبتر أقدام الطرقات  
سأرمي في البحر حقائبك  
وخرائط المدييات والاتجاهات  
ودعي الاغتراب لي ....  
فتحت ظلك  
ينام القمر في بلد النبوءات  
لقد أقسم بنظره  
أن لا يكسفك  
بعد ...  
مهما دارت الأرض وطالت  
المسافات

## العراق يخاطب جيرانه

شعر : سرمد اسحق سطفافانا



يا جار يل ما تحس  
تركي وخليجي وفرس  
ابجرحي سمك تدس  
شفتك ترى مو حدس  
ادريك كلش شرس  
بس انا ما احترس  
لني اسد مفترس  
مرفوع عالي الراس  
عزمي قوي والياس  
اول حضارة امس  
ابكاعي جانت غرس  
للدنيا سوت عرس  
ما يوم فيضي بيس  
ما مرة هزني اليأس  
لازمني حظي النحس  
بس انا مثل الشمس  
نور وضياء وقبس  
بترابي بسك تمس  
غالي بغلاة النفس  
لا تعندي تننكس  
وانطيك عبرة ودرس  
وافنيك غسل ولبس  
عظمك اهرسه هرس  
انيابي من تنغرس



## الْحَذْرُ

حازم قودا

أبكِ على الميت مرةً وعلى الحي أبكِ مرّاتٍ  
واحزن على العاقل اذا اخطأ وعلى الجاهل اكثر الحسرات  
تألم على الصديق اذا انحر واترك الخبيث في درب المتاهات  
ولا تعلن سرّ قلبك للجميع لان اكثر الناس تلدغ كالحيات  
انتبه على كل خطوة تخطوها وكُن دقيق في المعادلات  
واربط ما فات من أيامك باليوم خوفاً من الاحتمالات  
لا تصدق كل خبر يأتيك به الصديق وأحذر من الزلات  
ولا تكلم اخيك الا قليلاً لان المشكلة تنمو كالنبات  
وأهضم الكلام في البلعوم كما تهضم الاكل في الراحات  
وأصبحت كثير الامور مهزلة وذهب الأمل وجاءت المشقات

## الحقیقة الخرساء

شعر : جلال عبدوكا

كشعاع ببقى الخيال يهزّ كياني  
 ممتعا بين آن وأن  
 لا ارثي ندمي على خنوعي  
 فسيدتي تبقى هي مرثيتي وعنواني  
 الفوارق تؤدي فراقا  
 حيناً من الزمن  
 تخطيت نحو الشغف  
 ولم انزلق ايّ انزلاق  
 قارب ارتحالي بين الغداة والرواح  
 أتعب صاحبتني واقلق راحتي  
 مع كلّ خطوة مقدامة  
 كانت تنبسم ملهوفة  
 بانتظار متعة العناق  
 لتحلل معضلات الوغى  
 بالتراضي والوفاق  
 برحيل سيدتي  
 رحلت عني الظلال  
 وهجرت البسمات مكتبي وديواني  
 ومن كفتي ميزاني  
 لنشرع على منواله لوعة الفراق  
 ثم ذابت بين العبث والضلال  
 كومة من رزم الاحاديث في الجدل  
 ككومة ما جنى الفلاح من الغلال  
 يحصيها باشتياق  
 ينشرح صدري بهمسة  
 نودع بها يوما شاخته الحصص  
 ليته لا تليه وقفة خفقان  
 تافه يوم الخميس  
 يوم اختتام الفرص يخنق انفاس الاسبوع

## انتظار



رعد عوصجي

سأنتظر عودتك .. سأنتظر .. سأنتظر بفارغ الصبر  
 حتى لو تبقى يوم واحد من العمر .. سأنتظر  
 يا ايها المقيمة في الجنة .. وأنا في لهيب النار أستعر  
 ما بيدي حيلة .. اعشقتك وحدك .. ولا شيء يحتويني من بعد غير القبر  
 يا اغلى من على الارض قاطبة .. يا احلى البشر  
 تمنيت كرهك يوما .. حاولت .. ولم اقدر  
 بل انجرفت نحوك اكثر .. واكثر .. كموج البحر.. وكما خلقه الله  
 دائما وابدا .. الى الشاطئ ينحدر  
 قسوت عليك .. نعم .. قسوت عليك كثيرا .. لا أنكر  
 لكن قلبك الكبير تعود على الصبر.. ولا بد له ان يغفر  
 فأنا دونك بلا عقل .. بلا حياة .. بلا مستقر وبلا فجر  
 لن تكوني كنيرون الذي احرق روما .. وكل ما فيها وكل الشجر  
 فقط من اجل ان يمنع النظر  
 ما ذاقتم عيني يوم من اجل امرأة دمعة.. ومن اجلك دمعي انهمر كالمطر  
 آه وألف آه  
 آه لو تعلمين .. كم في القلب .. حسرة وخوف وضجر  
 آه يا سيدة أيامي.. وسنيني.. وكل العمر  
 غمامة سوداء مرت  
 كادت روعي ايامها .. ان تنفجر نادما  
 عدت اليك حبيبتي ... اعتذر  
 الاجدر بك ان تسامحي من أحبك .. وعشقتك بهذا القدر  
 لن انسى وعدك .. وسأبقى منتظرا سانتظر

## ابتسم معنا 😊😊

\*\* في ذات يوم ضاع حمار جحا فحلف انه اذا وجده سيبيعه بدينار واحد فقط فلما وجده جاء بقطا وربطه بحبل وربط الحبل في رقبة الحمار واخرجهما الى السوق وكان ينادي : من يشتري حمارا بدينار وقطا بمائة دينار .. ؟ ولكن لا ابيعهما الا معا .

\*\* مرة راح رجل يخطب فقال لاجو العروسة : يا عمي انا عندي شركات ومصانع وسيارات وطيارات وقصور بس عندي مشكلة واحدة اعاني منها فقال والد العروس : وما هي يا بني فاجاب : انا اكذب كثيرا ؟

\*\* طالبين محششين يدرسان سوية فجأة انقطع الكهرباء فأشعل احدهم شمعة والثاني قال : اذهب يا صديقي واشعل المروحة الجو حار موت .. فنظر اليه الاول وقال : انت غبي .. اجاب : ولماذا ..؟ قال : لأنني لو اشعلت المروحة ستتنطفئ الشمعة .

\*\* رجل بخيل مات ابوه فذهب لكي يعمل له نعي في الجريدة فقال لهم : ما اقل مساحة عندكم في صفحة الوفيات ..؟ قالوا له : سطر واحد في خمس كلمات .. قال لهم : اكتبوا جميل ينعي ابوه .. قالوا له : بعد نحتاج كلمتين فقال لهم : اكتبوا وبيصالح تلفزيونات .

\*\* رجل راح يخطب فتاة فقال له والدها : ما شاء الله عليك يبين انت ابن ناس بس ليش شايل هاي النفاضة فأجابه : شايلها حين ادخن اطفئ بيها السجارة .. قال : هل انت تدخن ..؟ فاجاب : نعم خصوصا عندما اشرب ويسكي .. فقال : وتسكر ايضا ..! اجاب : لا اسكر الا عندما لعب قمار .. فسأله : ومنذ متى تلعب قمار ..؟ اجاب : منذ خروجي من السجن .. فسأله : ولماذا دخلت السجن ...؟ اجاب : لانني قتلت رجلا ...! ساله : ولماذا قتلته ..؟ اجاب : لانني طلبت ايد ابنته ورفض .. فقال والدها : على البركة نقرأ الفاتحة .

\*\* قال شرطي للضابط : سيدي عدنا جريمة ارتكبتها امرأة .. فقال الضابط : وما هي الجريمة قال الشرطي : امرأة ضربت زوجها بالجدرية على رأسه ومات ..! سأل الضابط : وشنو هو السبب ..؟ اجاب الشرطي : دخل زوجها للمطبخ بحذاءه وكانت المرأة توها ماسحا الكاشي وبعده ما ناشف .. فقال الضابط : وهل القيتو القبض عليها .. اجاب الشرطي : لا والله سيدي منتظرين الكاشي ينشف .

## أقوال ماثورة

\*\* عندما تكون على حق تستطيع ان تتحكم في اعصابك اما اذا كنت مخطئا فلن تجد غير الكلام الجارح لتفرض رأيك .  
( مهاتما غاندي )

\*\* الشخصية القوية لا تعني ابدا التلغظ بالالفاظ السيئة فالقوة حكمة وليست وقاحة .  
( سقراط )

\*\* اذا كان لديك غرور يجعلك تتجاهلني فانا لدي كبرياء يجعلني أنسى من أنت .  
( تشي جيفارا )

\*\* يمكننا ان نسامح بسهولة الطفل الذي من الظلام اما مأساة الحياة الحقيقية عندما يخشى الرجال الضوء .  
( أفلاطون )

\*\* حين تخذلك جميع الاشياء التي حولك .. لا تحاول ان تثق بها مجددا ، فقط حاول ان تثق بأنك تستطيع العيش بدونها .  
( وليم شكسبير )

\*\* البطالة كظاهرة اجتماعية غير منفصلة عن النظام الاقتصادي والسياسي القائم ولا يمكن ان تعالج بدون معالجة العوامل المحركة لاقتصادنا ومؤثراتها .  
( فهد )

\*\* اي شخص يعرف اي شيء عن التاريخ يدرك ان التغييرات الاجتماعية العظيمة مستحيلة من دون الثورة النسائية .  
( كارل ماركس )

\*\* اذا كنت تؤمن بالوطن وبالعالم والانسان سيقودون خطاك الى المشنقة او سيلقون بك في الزنازين ستبقى هناك عشر سنين او ربع قرن ولكن مهما يكن الامر عليك الا تفكر حتى ولو للحظة انهم لو علقوك كالعلم على العامود لكان ذلك افضل .  
( ناظم حكمت )

## محتويات العدد

- ١- الافتتاحية
- ٣- من منشورات الحزب الشيوعي العراقي ----- الحلقة الاخيرة
- ٨- البيئة الجغرافية ----- يوسف زرا
- ١٠- المكافحة الصعبة ----- د. كامل قاشا
- ١٢- كورونا بعد عام ----- جلال شامايا
- ١٥- السلوك الانساني ----- د. جرجيس ختي
- ١٧- المصير المتغير ----- سهى بطرس قوجا
- ١٩- درس في الامانة ----- سعيد شامايا
- ٢١- صرخة من تحت الضباب ----- لطيف بولا
- ٢٣- العبور الاول ----- مزهر بن مدلول
- ٢٦- الشباب العراقي ----- راني فلاح القس يونان
- ٢٨- آيت المطالب بالتمني ----- جلال مرقس
- ٣١- فوق الجبل ----- يونادم بنيامين
- ٣٣- أب واربعة ابناء ----- جمال ملاخا
- ٣٤- هوامش لابد منها ----- زهير بهنام بردى
- ٣٦- الغربية ----- بقلم / الرحلة ادبية جلو
- ٣٨- من روائع النمسا ----- بدل رفو
- ٤١- البحث عن الجذور ----- سلاف سعيد
- ٤٣- العقل البشري اقوى من الحاسوب ----- اودا قس يونان
- ٤٦- تكون جبل القوش ----- باسم روفائيل
- ٤٨- نظرية زحزحة القارات ----- سمير عابد قس يونان
- ٥٠- ١٤ / شباط يوم الشهيد الشيوعي ----- اعداد / جندي عثمان

- ٥٢- الشهادة والشهداء ----- ليث حميكا  
 ٥٤- المرأة المشوهة ----- سميرة عابد قس يونان  
 ٥٦- بیرموس ----- صلاح كجوجا  
 ٥٨- جحا وبصيص الضياء ----- عصام شابا فلفل  
 ٦١- فنان من القوش ----- ابو زمن  
 ٦٣- علي الشيباني ----- اعداد / ابو سلام  
 ٦٤- منتدى عريان السيد خلف ----- اللجنة الاعلامية  
 ٦٥- اللوحة التي هزت العالم ----- تحرير  
 ٦٦- اغنية صبري افندي ----- تحرير  
 ٦٨- شجار بين زوجين ----- تحرير  
 ٧٠- تعرف على القصة الدامية ----- اعداد / الياس متي  
 ٧٢- وقفة مع النصير ----- ابو نصير  
 ٧٥- لقاء العدد ----- باسل شامايا  
 ٨٠- نشاطات المنظمة ----- اللجنة الاعلامية  
 ٨٩- نعي ومواساة ----- اللجنة الاعلامية  
 ٩١- قصيدة ----- اكرم يلدكو  
 ٩٣- قصيدة ----- سرمد اسطيفانا  
 ٩٤- قصيدة ----- حازم قودا  
 ٩٥- قصيدة ----- جلال عبدوكا  
 ٩٦- قصيدة ----- رعد عوصجي  
 ٩٧- ابتسم معنا ----- تحرير  
 ٩٨- اقوال ماثورة ----- تحرير

## اصدقاء المجلة

تحتفل عائلة الطفلة ويلما ستيفن كوزا بمناسبة مرور عام على ولادتها المباركة فما احلاك يا ويلما وانت تتألقين جمالا بالزي الالقوشي الجميل نتمنى لك ايتها السوسنة الزاهية العمر السعيد في كنف والديك

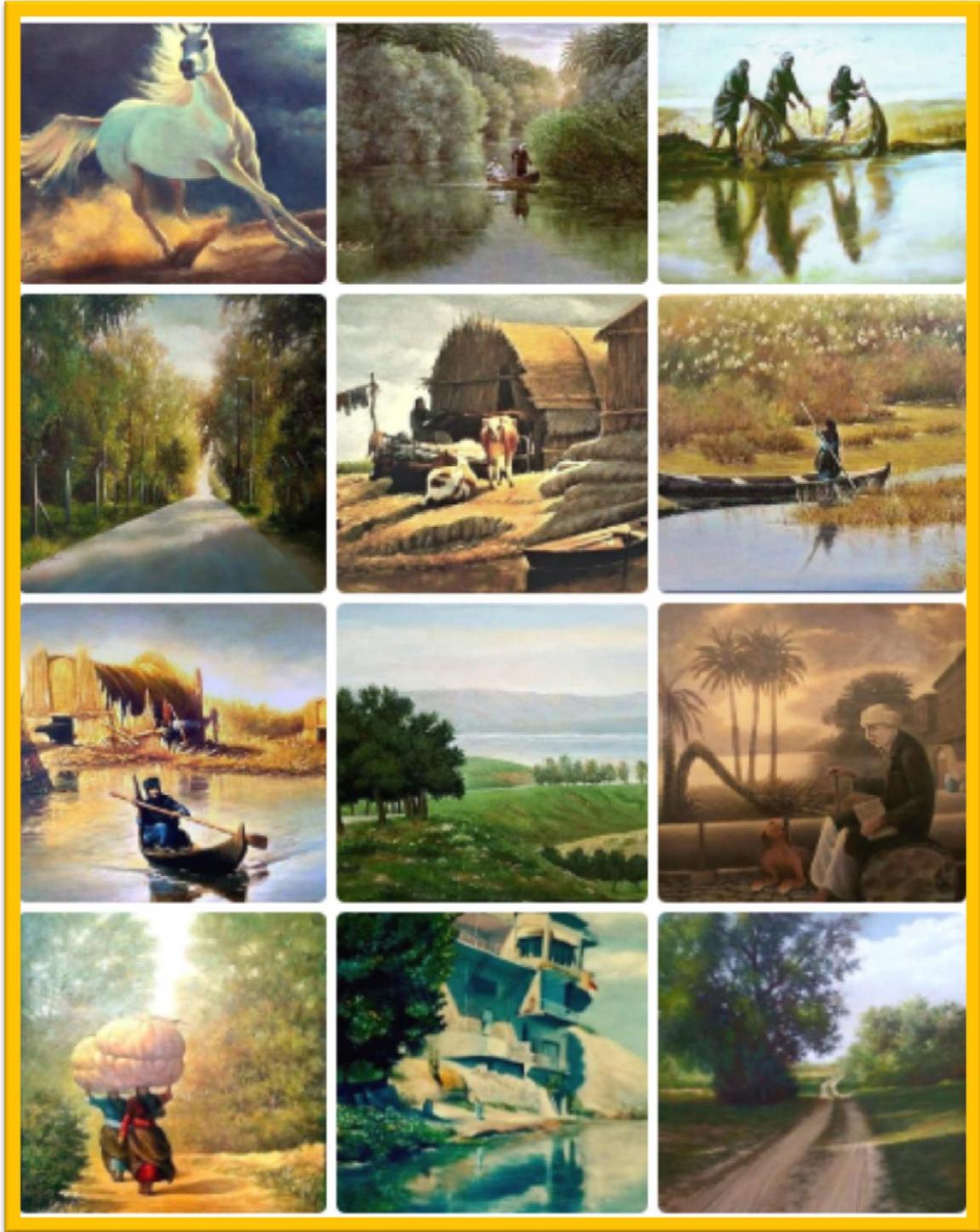


بتاريخ ٢٠٢١/٢/٢ هلّ فجر الطفل ليوناردو راكي قس يونان فتجسدت بولادته رابطة الزواج المقدسة للوالدين وملئت ثمرتهما الاولى حياتهما سعادة وافراح تتقدم هيئة تحرير مجلة بيرموس بهذه المناسبة السعيدة بالتهناني والتبريكات لعائلة الطفل ليوناردو ونتمنى له السعادة بين كنف والديه

اوقدت عائلة الرفيق ديلون بطرس يوخنا شمعة ميلاد ابنته مارفيلا التي ادخلت بقدمها البهجة والمسرة الى اعماق والديها وجديها تمنيات اسرة تحرير مجلة بيرموس للطفلة مارفيلا بالسعادة والافراح والصحة الدائمة وهي تنمو وتترعرع بين حنايا والديها



في هذه الايام الربيعية الساحرة رزق الرفيق بشار توما قاشا بمولودة جميلة اسمها ( سما ) الف مبروك وافر الله بعيون والديها وجعلها من بنات السلامة



لوحات الفنان التشكيلي الموصلي مسعد عبد الله